

٣٠١ - ٢٠٢٤

وَالْعَرْبِ الْسُّوْدَانِ

وَالْمُحَكَّمَةُ

الْعُلَيْمَى

جَامِعَةُ أَمِ الْفَقْرَى

مِنْ كُلُّ شَهِيدٍ لِلرَّبِّيَّةِ

مِنْ كُلِّ تَرَبِّيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمُقَارَنَةِ



تصوّر إسلامي

اللهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

إعداد الطالبة

هند بكر بنت الصغير

إشراف الدكتورة

أولاد محمد الحسين سليمان

دراسة مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية
جامعة أم القرى، مناسبة تكميلى لتأهيل درجة الماجستير

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

* نموذج رقم (٨)

اجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية
بعد اجراء التعديلات المطلوبة

الاسم رباعي : خديجة ابراهيم عبد الصمد بخارى
القسم : التربية الاسلامية والمقارنة
التخصص : تربية اسلامية ومقارنة
الدرجة العلمية : ماجستير
عنوان الاطروحة : تصور اسلامي لا هم القواعد الا خلاقية لمهنة التعليم.

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ،

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الاطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٠ / ٤ / ٢٠١٣هـ بقبول الاطروحة بعد اجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم

فان اللجنة توصى باجازة الاطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه والله الموفق .

أعضاء اللجنة

مناقش من خارج القسم
د. اشرف منصور سليمان العبد

مناقش من القسم
أ. د. مرحوم

المشرف
الاسم : د. اشرف حماده
التوقيع :

رئيس قسم التربية الاسلامية والمقارنة

د. نجم الدين عبد الغفور جان

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الاطروحة في كل نسخة



وَلَمْ يَرَهُ إِلَّا مَا أَنْهَى
كَذِيفَانٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْأَعْلَمُ بِمَا فِي الْأَرْضِ وَالسمَاوِينَ
إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْأَنْوَارِ
فَمَا أَنْهَى إِلَّا مَا أَنْهَى
كَذِيفَانٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة القلم آية ٤

إِنَّمَا يَعْلَمُ مَا كُلُّ مُحْمَدٍ حَدَّى
أَنَّمَا يَعْلَمُ مَا كُلُّ مُحْمَدٍ حَدَّى
إِنَّمَا يَعْلَمُ مَا كُلُّ مُحْمَدٍ حَدَّى
أَنَّمَا يَعْلَمُ مَا كُلُّ مُحْمَدٍ حَدَّى

حدیث شریف، رواه مالک

الله ولد

بِسْمِهِ

إِلَهُ مَنْ تَعْرِفُ أَنْتَ بِالرَّعَايَةِ فَأَصْبَحْتَ نَبَاتَةً
أَيْرِيمَ الطَّاهِرَةَ .

وَإِلَهُ زَوْجِي وَأَبْنَائِي عَبْدُ اللَّهِ دَاعِمٌ .

إِلَهُ الْزَّيْنَ كَانَ لِصَبَرِهِمْ وَلِتَشْجِيعِهِمْ أَكْبَرُ الْأُثْرَفَ
إِنجازَ هَذِهِ الدِّرَاسَةَ .

أَنَقَّمْ بِهَذَا الْجَهْدِ الْمَوْاضِعَ .

خَرِيجَةِ بُخَارَى

شَكْرٌ وَّ قَدْرٌ

أَحَدُ لِسُوْجَهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى مَنْ لَا بَنِي بَعْدَهُ .

أَمَا وَقْدَ شَارَفَتْ هَذِهِ الْدِرَاسَةُ عَلَى الْإِنْتِهَاءِ الْفَدْمُ بِالشَّكْرِ وَالْمَقْدِيرِ
لِكُلِّ مَنْ لَفْضَ بِنَصْحٍ أَوْ إِرْشَادٍ أَوْ عَوْنَ لِإِتْهَامِ هَذِهِ الْدِرَاسَةِ وَأَخْصَ بالشَّكْرِ
وَالْإِمْتِنَانِ الْوَالَّدِينَ الْكَرِيمِينَ الَّذِينَ تَكَرَّرَ مَا بِالدُّعَاءِ لِلَّهِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ
حَتَّى اِتَّسَامَ دِرَاستِي هَذِهِ .

كَمَا أَقْدَمَ مُوفِّرُ الشَّكْرِ وَالْمَقْدِيرِ إِلَى الدَّكْتُورَةِ أَفْكَارِ مُحَمَّدِ أَحْسَنِ سَالمِ
الْمُشْرِفَةِ عَلَى هَذِهِ الْدِرَاسَةِ وَالَّتِي لَمْ تَدْخُلْ سَعَافَتِي سَبِيلَ السَّيِّرِ
بِهَذَا الْبَحْثِ إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ ، كَمَا كَانَ لِتَوْجِيهِا تَهَا وَإِرْشَادِهَا
أَثْرٌ فَعَالٌ فِي إِنجازِ هَذِهِ الْدِرَاسَةِ ، كَمَا أَقْدَمَ شَكْرِي إِلَى كُلِّ مَنْ الدَّكْتُورِ
الشَّرِيفِ مُنْصُورِ الْعَبْدَلِي وَالدَّكْتُورِ مُحَمَّدِ خَيْرِ عَرْقَسُوسِ أَعْصَمَاءِ
جَنَّةِ الْمَنَاقِشَةِ ، وَأَخْصَ بالشَّكْرِ زوجِي الَّذِي تَحْمَلُ مَعِي عَنَادِ وَسَرِّ
هَذِهِ السَّيِّنَيْنِ .

وَجَزَاكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا خَيْرًا بَخْرَاءِ

الخلاص (ج)

عنوان البحث : تصور اسلامي لا هم القواعد الا خلاقية لمهنة التعليم.
اسم الطالبة : خديجة ابراهيم عبد الصمد بخاري .

تهدف هذه الدراسة الى حصر أهم القواعد الأخلاقية الإسلامية الخاصة بمهنة التعليم والتي تشكل القاعدة الأساسية التي تتبع منها الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المربين في مهنة التعليم وقد أشارت الباحثة من أجل ذلك عدداً من التساؤلات وهي :

- ١ - ما الاخلاق وكيف حاول الانسان تعریفها ؟ - ٢ - ما أهم القواعد الأخلاقية الإسلامية التي جاء ذكرها في القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة ؟ - ٣ - ما أهم القواعد الأخلاقية المستنبطة من الاخلاق الإسلامية وخاصة بمهنة التعليم ؟ - ٤ - ما أهم الواجبات الأخلاقية التي لا بد للمعلم الالتزام بها ؟ - ٥ - ما أهم صفات المعلم المسلم ؟

لقد استخدمت الباحثة المنهج التاريخي لدراسة أهم الآراء والقواعد الـ^{الأخلاقية} الخاصة بمهنة التعليم التي استنتجها علماء المسلمين وغيرهم ثم استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذا الشأن في جمع الآيات والآحاديث للتوصيل إلى معرفة أهم القواعد الـ^{الأخلاقية} ودراستها دراسة تحليلية . وقد تكونت الدراسة من خمسة فصول على النحو التالي :

(الفصل الاول) : عالج الهدف من الدراسة وأهميتها ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها .
(الفصل الثاني) : تحدثت فيه عن علم الاخلاق من حيث تعريفه ووظيفته وقاعداته
وتطوره عند علماء المسلمين .

(الفصل الثالث) : أبان أهم القواعد الْخَلَاقِيَّة في القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة .

(الفصل الرابع) : اشتمل على مفهوم المهنة واعطاً لمحنة موجزة عن تطور مهنة التعليم .

(الفصل الخامس) : يتضمن أهم مسؤوليات وواجبات المعلم كما اشتمل على مناقشة
أهم النتائج ووضع أهم التوصيات والب حوث المقترنة.

هذا وقد كان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن أهم القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم تقتضي أن يعني المعلم بمسئوليّات مهنته وأن يحافظ على سلوكه ومظهره وأن يواكب التطورات التي تحدث في مجتمعه وأن يستجيب لنداءات المستقبل كما يقوم بمسئوليّات الحاضر . وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات كان أهمها :

- ١ ضرورة الالتزام بالقواعد الـ خلاقية التي جاء ذكرها في القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة والآثار المروية عن السلف الصالح .
 - ٢ اجراً مزيد من الدراسات الـ خلاقية ليظهر مدى التزام المعلمين بهذه القواعد الـ خلاقية .
 - ٣ ضرورة العناية بإعداد المعلمين اعدادا خلقيا خاصا ينعكس على طلابهم اثراً للمجتمع بالخير والفضل العظيم .

د / هاشم بن بكر حريسي
يعتمد) : عميد كلية التربية

اسم المشرفة
أفكار محمد الحسن

اسم الطالبة

121-747 11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محتويات البحث

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١	اهداء
ب	شكر و تقدير
ج	خلاصة الدراسة
د	محتويات البحث
	<u>الفصل الاول :</u>
١	النقدمة
٤	هدف الدراسة - أهمية الدراسة - مشكلة الدراسة
٥	حدود الدراسة
٦	منهج البحث
٢	مصطلحات الدراسة
٨	الدراسات السابقة
١٤	<u>الفصل الثاني : الاُخلاق : معناها و مفهومها</u>
٢١	أولاً : تعريف علم الاُخلاق
٢٣	ثانياً : وظيفة علم الاُخلاق
٢٢	ثالثاً : فائدة علم الاُخلاق
٢٩	رابعاً : تطور علم الاُخلاق
٣٥	الاخلاق في العصر الحديث
	<u>الفصل الثالث : أهم القواعد الاُخلاقية في القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة</u>
٤١	أولاً : معنى كلمة خلق في القرآن الكريم
٤٢	ثانياً : معنى كلمة خلق في السنّة النبوية المطهرة .
٤٤	ثالثاً : الاُخلاق الاسلامية في القرآن الكريم
٥٨	خصائص الاُخلاق الاسلامية

الصفحةالموضوع

٨١	الفصل الرابع : أخلاقيات مهنة التعليم
٨١	أولاً : مفهوم المهنة
٨٤	ثانياً : مفهوم التعليم
٨٦	البادئُ التي يشتغلُ عليها التعليم الجيد
٩٨	الفصل الخامس : مسئوليات المعلم وآدابه
١٠٠	أولاً : أهم مسئوليات المعلم وواجباته
١٢٦	ثانياً : الآداب والصفات الإنسانية الواجب توافرها في
١١٢	العلم
١٢٦	النتائج والتوصيات :
١٢٦	النتائج
١٢٩	التوصيات
	الملاحق :
١٣٠	ملحق (١) ميثاق المعلم العربي
١٣٤	ملحق (٢) الحث على تأدية صلاة الظهر في المدارس
١٣٥	ملحق (٣) المعلمة وواجباتها
١٣٦	ملحق (٤) الالتزام بتعاليم الإسلام
١٣٧	ملحق (٥) الالتزام بالحجاب
١٣٨	ملحق (٦) الاحتشام باللبس والسير
١٣٩	ملحق (٧) أخلاق العمل لله سبحانه وتعالى
١٤٠	المراجع

الفصل الأول

- المقدمة .
- هدف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- مشكلة الدراسة .
- حدود الدراسة .
- منهج البحث .
- مصطلحات الدراسة .
- الدراسات السابقة .

المقدمة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

المقدمة :

الحمد لله والصلوة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، الذي أرسله الله رحمة للعالمين وقال عنه في محكم التنزيل : * **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** * (القلم آية ٤) .

لقد شغل موضوع الا^{خلاق} الفكر الانساني منذ القدم ، واحتل هذا الموضوع جانباً كبيراً من تأصيلات العلماء في كل مكان وزمان ، إذ أنها الدرج^ة الذي يقي الأمم من الانهيار ، وقد ركزت الرسائل السماوية على أهمية الا^{خلاق} لأنها هي مجموعة العياد^ة والقواعد التي تنظم السلوك الانساني وهي في الاسلام تشمل أوجه الحياة كلها لأنها تحدد علاقة المرء بغيره على نحو يحقق الغاية التي خلق من أجلها (بالجن ، ١٣٩٢ هـ ، ص ٥٢) .

فإذا أردنا الخير للأمة الاسلامية خاصة وللإنسانية عامة فلا بد / إيجاد حالة توانن بين الناحيتين المادية والا^{خلاقية} لدى الأفراد وفي المجتمع وهذا لا يأتي إلا بواسطة التربية التي تعنى بالجانب القيمي المستمر من العقيدة وبالجانب التنموي المسابر لمعطية التطور والتقدم . (دراز ، ١٩٨٢ م ، ص ١٦) .

ولقد تسببت وسائل الاتصالات الحديثة في نشر الا^{فكار} المعاصرة وأدت إلى عدم التمييز^{أحياناً} / الثقافة الاسلامية والثقافات الأخرى الدخيلة ، وحيث إن صلاح الانسانية لا يتحقق إلا بالتسك بالا^{خلاق} ^{الميبة} كان لا بد لكل فرد مسلم وخاصة من توكيل إليه تربية النشء الالتزام الواضح والمصرح بهذه الا^{خلاقيات} ، وليس أدل على أهمية الا^{خلاق} من قول النبي صلى الله عليه وسلم :

”إِنَّ مِنْ أَحْبَبِكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ احْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّرَّارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَسِّهُونَ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمْنَا الشَّرَّارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ فَمَا الْمُتَفَسِّهُونَ؟“
قال : المتكبرون ” (الترمذى ، د . ت ، ج ٤ ، ص ٣٢٠) (*)

ومن يتبع الآيات القرآنية والآحاديث النبوية الشريفة ، وما ورد عن بعض علماء المسلمين ، يجد الكثير من المبادئ والقواعد الأخلاقية التي توعد في حالة اتباعها الى تكوين المجتمع الاسلامي الصالح الذي أخبرنا عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ، بأنه مجتمع متعاون متعاضد يعمل من أجل اصلاح ابناءه ، وقد جاء في الحديث :

”الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ“ من كالبنيان يشد بعضه بعضاً ” (البخارى ، د . ت ، ج ٣ ، ص ٥٨) (*)

وبما أن المعلم هو مفتاح العملية التربوية ، فيقدار صلاحه يكون صلاح التعليم ، والتعليم الصالح في المجتمع المسلم هو الذي يهدف الى اعداد الانسان المسلم الذي يعمل على المحافظة على ثقافة مجتمعه وعقائده ، وعلى تحمل مسئولية الاعمار التي كلفه الله سبحانه وتعالى بها ، وعلى تحقيق المثل الخلقة عليها في جميع ميادين السلوك الفردى والجماعى ، حتى يكون ايجابيا في سلوكه ومتعاونا في مجتمعه ، ومتالفا مع الاخرين ، ولن يتم هذا الا اذا تمسك المعلم بالقواعد

(*) د . ت : بدون تاريخ .

الْإِلْخَاقِيَّةُ الْاسْلَامِيَّةُ وَخَاصَّةً مَا كَانَ مِنْهَا سَعْلَقًا بِمُسْتَوْلِيَّاتِ تَجَاهُ سَهْنَتِهِ
وَتَجَاهُ تَلَامِيْذِهِ وَتَجَاهُ مجَمِعِهِ وَأَمْتِهِ .

وَلَا نَشَاءُ نَعْيَشُ فِي عَصْرٍ فَكَرِيٍّ تَتَولَّدُ فِيهِ الْإِهْوَاءُ وَالْمَذَاهِبُ
الْفَكَرِيَّةُ الْهَدَامَةُ أَسْرَعُ مِنْ تَوَالِدِ الْإِفَاتِ وَتَكَاثُرِ الْجَرَائِيمِ ، وَ نَتْيَاجَةُ
لِلتَّأْثِيرَاتِ السَّادِيَّةِ الْمُحِيطَةِ بِنَا كَانَ لَا يَدُ مِنْ بَنَاءٍ شَخْصِيَّةُ الْإِنْسَانِ
الْمُسْلِمِ عَلَى أَسَاسِ مِنْ الْقِيمِ الْإِلْخَاقِيَّةِ الْمُسْتَدِدَةِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لَا يَدُ عَلَى
أَسَاسِ الْمَنَاهِجِ السَّادِيَّةِ الَّتِي تَجْعَلُ مِنْ شَخْصِيَّةٍ هَزِيلَةً بَعِيدَةً عَنِ الْقِيمِ
وَالْإِلْخَاقِ الْإِنْسَانِيَّةِ . (العَدُدُ ٩٨٨، ١٩٨٠ م، ص ٩)

فَالْمُعْلَمُونَ ، مُربُوا إِلَّا جِيَالٍ وَمُنْشَئُوا إِلَّا فَرَادٍ وَرَسُلُ لِلنَّقَافَةِ
وَالْعِلْمِ وَدُعَاءَ لِلصَّلَاحِ وَيَقْعُدُ عَلَى عَاتِقِهِمْ مَسْؤُلِيَّةُ اعْدَادِ جَيْلِ الْمُسْتَقْبِلِ . وَلِذَلِكِ
فَانِهِ يَتَطَلَّبُ أَنْ يَعْدِ الْمُعْلِمُ اعْدَادًا خَاصًا قَبْلِ مَارِسَتْهُ لِمَهْنَةِ التَّعْلِيمِ
فِي الْمَجَمِعِ حَتَّى يَكُونَ ذَا قُدرَةٍ وَكُفَايَةً عَالِيَّيِّينَ
مَعَ تَسْكُنِهِ بِالْإِلْخَاقِ السَّامِيَّةِ (النُّورِيُّ ، دَوْتُ ، ص ٥٦) .

لِذَلِكِ كَانَ عَلَى الرَّبِّ أَنْ يَعْرِفَ عَظَمَةَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ الْمُلْقَاهُ عَلَى
عَاتِقِهِ وَالَّتِي تَعْهُدُ بِأَنْ يَكُونَ مَسْؤُلًا عَنْهَا ، وَيُجِبُ أَنْ يَكُونَ الْقُدوَّةُ الصَّالِحةُ
لِتَطْكِيَّةِ الْبَرَاعِمِ الصَّفِيرَةِ الَّتِي تَكْفُلُ بِتَعْلِيمِهِا وَتَوْجِيهِهِا وَاعْدَادِهِا .

فَالْعَمَلِيَّةُ التَّرْبُويَّةُ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى تَعْلِيمِ الْعِلُومِ فَقَطَ بَلْ أَنْ أَهْمَّ
عَلَى هُوَ تَعْهُدُ هَذَا النَّشِيْءُ حَتَّى يَكُونَ الشَّخْصِيَّةُ اِسْلَامِيَّةً .

لِذَلِكِ فَقَدْ اخْتَارَتِ الْبَاحِثَةُ أَنْ تَقْوِمَ بِدِرَاسَةٍ تَهْدِي إِلَى تَقْصِيِّ
أَهْمَّ الْقَوَاعِدِ الْإِلْخَاقِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِمَهْنَةِ التَّعْلِيمِ مُسْتَرْشِدَةً فِي ذَلِكِ بِمَا جَاءَ
فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ ، وَالسُّنَّةِ النَّبِيَّيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ ، وَمِنْذَلِكَ مَا وَرَدَ مِنْ بَعْضِ عُلَمَاءِ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ كَانَ لَهُمْ أَثْرٌ وَاضِعٌ فِي مَجَالِ التَّرْبِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِ . وَاللَّهُ
الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الى حصر أهم القواعد الْخُلُقِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الخاصة
والتي يشكل القاعدة الأساسية التي تنبع منها مهارات الشخصية والكفايات
المهنية التعليمية التي تنبع منها مهارات الشخصية والكفايات
التربيوية التي يجب أن يتحلى بها المرء في مهنة التعليم (أى في مجال
علاقته بالطالب ، وزملاً المهنة والمسئولين ، والمهنة ذاتها ، وأولئك
الْأُمُور ، والمجتمع) .

أهمية الدراسة :

لما كانت هذه الدراسة تتعلق بالقواعد الأخلاقية الخاصة بمهنة التعليم ، فإن أهميتها تكمن في معرفة أهم هذه القواعد الأخلاقية ، كما أنها ستحاول تبصير المربين في مجال التدريس وفي حقل التربية والتعليم عامة ، بضرورة التمسك بهذه القواعد الأخلاقية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، لأنّه ليس هناك تربية بدون قواعد أخلاقية ، فالعلم المتمسك بالأخلاق يكون أثره بالغا في نفوس تلاميذه وتأثيره قويا في تهذيب وصقل نفوسهم وتوجيههم الوجهة السليمة .

شكلة الدراسة :

تكم مشكلا الدراسة في أن الخلق الإسلامي الغاصل يتعرض للمخاطر لما يواجهه من تيارات فكرية ضالة و منحرفة تهدف الى الفتک بالأخلاق الإسلامية والسلمين ، ولا حتیاج كل فرد مسلم الى درع قوى يحميه من هذه التيارات الضللة ، كان لا بد من التربية الإسلامية ، ولذلك فاننا نحتاج الى ذلك المعلم المسلم المتتسك بالقواعد الأخلاقية الإسلامية النابعة من قلب مو من صادق ونفس ظاهرة ، لما له من أثر فعال على نفوس تلك البراعم التي يقوم بتربيتها التربية الإسلامية الصحيحة ،

التي تستطيع مواجهة التيارات الفكرية المدamaة ، والقيام بواجبها كاملاً في المحافظة على الشخصية الإسلامية وعلى تعمير الأرض وتنميتها ، ولذا تكون مشكلة الدراسة في الاٌسئلة التالية التي ستحاول الدراسة الإجابة عليها :

والاٌسئلة هي على النحو الآتي :

- ١ - ما الاٌخلاق وكيف حاول الانسان تعريفها ؟
- ٢ - ما أهم القواعد الاٌخلاقية الإسلامية التي جاء ذكرها في القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة ؟
- ٣ - ما أهم القواعد الاٌخلاقية التي نبه بها السلف الصالح وعلماء المسلمين وخاصة بمهنة التعليم ؟
- ٤ - ما أهم الواجبات الاٌخلاقية التي لا بد للمعلم الالتزام بها ؟
- ٥ - ما أهم صفات العالم المسلم ؟

حدود الدراسة :

اقتصرت دراسة الباحثة على حصر أهم القواعد الاٌخلاقية الإسلامية الخاصة بمهنة التعليم ، وذلك من القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة وكما جاءت عند بعض السلف الصالحة .

وليسa كانت الدراسة تهدف إلى استنباط وحصر أهم القواعد الاٌخلاقية الإسلامية لمهمة التعليم تطلب ذلك الرجوع إلى المصادر الأساسية : القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة والآثار والاستشهاد ببعض الآثار والأحاديث الدالة على هذا الجانب وكذلك الاستدلال ببعض آراء السلف الصالحة وغيرهم في الاٌخلاق وأخلاقيات مهنة التعليم وذلك في محاولة لتعريف أهم القواعد الاٌخلاقية التي يجب أن يتحلى بها العربي المسلم .

في تناولها للموضوع استشهدت الدراسة ببعض الآيات الواردة في هذا الصدد والآحاديث الواردة وبالآثار المروية عن أعلام الإسلام وأئتها ومن ثمرات القراءح السليمة صحيح البخاري وصحيح مسلم، وسنن أبي داود وسنن أحمد وموطأ مالك، وسنن الترمذى.

أما ما ورد من علماء المسلمين فقد استشهدت بما أورده الإمام الغزالى وابن سحنون، وابن سينا، والقابسي والماوردي وابن مسكويه، في هذا الصدد. كما أفادت من آراء العلماء المعاصرين ومنهم ابن البيصار وبنكته السيداني، ومحمد عبدالله دراز، وعبد الله علوان، وجاد المولى، وشلتوت وغيرهم.

منهج البحث : استخدمت الدراسة المنهجيين التاليين :

١ - المنهج التاريخي :

وذلك لدراسة أهم الآراء والقواعد الـ"أخلاقية الخاصة بمفهنة التعليم التي وضعها علماء المسلمين من الكتاب والسنة النبوية والسلف الصالح، ثم تفسيرها على أساس علمية دقيقة وذلك بقصد الوصول إلى أهم هذه القواعد الـ"أخلاقية الإسلامية.

٢ - المنهج الوصفي :

وذلك لجمع المعلومات والآيات الكريات والآحاديث الشريفة التي تقيد في استنباط أهم القواعد الـ"أخلاقية الخاصة بمفهنة التعليم والتي لا بد للمعلم من الالتزام بها، ثم دراستها وتحليل محتواها وتفسيرها وذلك بهدف حصرها.

مطلاعات الدراسة الاجرائية :

أخلاقيات مهنة التعليم :

عبارة عن مجموعة العادات والاعراف السائدة بين أفراد مهنة التعليم وهي فرع من علم الاخلاق الذي يبحث في الواجبات الأخلاقية والمهنية التي يجب ان يتلزم بها كل عضو في مهنة التعليم نحو الآخرين من طلبه و معلمين ، وأولياً أمور ومسئوليـن ، و مجتمع عريـض .

(Warren Cauerke, 1959)
القاعدة :

قول يوضح ما يجب أن يكون في قال قاعدة أخلاقية أو منطقية .
(الجوهرى ، ١٩٢٥ م ، ص ٩٤٠)

القواعد لاَخلاقية :

و يقصد بها الاَخلاق الاسلامية التي يجب للعاملين في حقل التربية والتعليم التمييز بها عن غيرهم في مجال العمل مع الطلبة و زملاء المهنة وفي المهنة ، والمجتمع .

المعلم :

هو كل موظف متفرغ لعمل التدريس ويحمل مو هلا لذلك .

الدراسات السابقة :

خلال هذه المرحلة من عمل البحث مرت الباحثة على بعض الدراسات السابقة التي تعالج موضوع الـ^اخلاق والقيم الخاصة بسهرة التربية والتعليم ، منها دراستان اجنبيتان ودراسة اُجريتا في المملكة العربية السعودية ، وفيما يلي عرض موجز لهذه الدراسات .

١ - الدراسة الأولى :

وهي رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في التربية أُجريت عام ١٩٧٩ م في ولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية وهي بعنوان :

” دراسة حول مدى التزام المعلمين في ولاية تكساس بالقواعد الـ^اخلاقية ” .

() Bobby James 1979 ()

هدف الدراسة :

وقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة الحالى :

- ١ - مدى التزام المعلمين بالقواعد الـ^اخلاقية في ولاية تكساس .
- ٢ - مدى تأثير القواعد الـ^اخلاقية على سلوك المعلمين .

نتائج الدراسة :

كان من أهم نتائجها ما يلى :

- ١ - اتضح وجود فروق في وجهات النظر المختلفة حول مدى التزام المعلمين بالقواعد الـ^اخلاقية بصورة عامة .

٢ - اتفقت وجهات النظر المختلفة في الوقت الذي أجريت فيه الدراسة حول مدى انخفاض تأثير القواعد الأخلاقية في سلوك المعلمين بصورة عامة .

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها استهدفت إلى توضيح القواعد الأخلاقية الخاصة بمهنة التعليم ولكنها اختلفت عنها بأنها دراسة ميدانية استهدفت / معرفة مدى التزام المعلمين بالقواعد الأخلاقية في ولاية تكساس بينما حاولت الدراسة الحالية استنباط وحصر أهم القواعد الأخلاقية الإسلامية الالزمة لمهنة التعليم عموماً .

٢ - الدراسة الثانية :

وهي رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في التربية ، أجريت عام ١٩٧٩ في ولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية ، وهي بعنوان :

” دراسة المعتقدات الواقعية والمتوقعة لـ ” أعضاء جمعية التربية بولاية أوهايو ” .

(Larry Spees , 1979)

هدف الدراسة :

استهدفت الدراسة التحقق من السلوك الأخلاقي الذي يعتقده أعضاء جمعية التربية في أوهايو فيما يتعلق بعلاقتهم مع الطلاب وعلاقتهم المهنية أى أنها محاولة للكشف عما إذا كانت هناك اختلافات في الاتجاهات الواقعية والمتوقعة لـ ” أعضاء جمعية التربية في أوهايو والمستمدة من الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في تلك الولاية .

نتائج الدراسة :

هذا وقد دلت نتائج هذه الدراسة على ما يلي :

- ١ - وجود فروق حقيقة بين الاستجابات حول السلوك الواقعي والسلوك المتوقع للمعلمين .
- ٢ - وجود فروق حقيقة بين المعلمين المولدين العاصلين على الشهادة الجامعية الأولى والعاملين منهم على الشهادة الجامعية الثانية .
- ٣ - دلت بعض المقارنات على أن المعلمين يتغافلون على ما يسمى بالسلوك الأخلاقي المناسب .

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تبحث في موضوع أخلاقيات مهنة التربية والتعليم وتختلف عنها في أنها كانت ميدانية اقتصرت على محاولة معرفة أخلاقيات مهنة التعليم التي تربط المعلمين في جمعية التربية في ولاية اوهايو فقط . بينما تبحث الدراسة الحالية في موضوع أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة النظر الإسلامية بصورة عامة .

٣ - الدراسة الثالثة :

وهي رسالة ماجستير من إعداد الطالب حامد عايف الحربي للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية من كلية التربية جامعة أم القرى قدمت في عام ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م بعنوان :

" مدى تطبيق المدرسة للقيم التربوية المستنبطة من سورة الحجرات " . (العربي ، ١٩٨٤)

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة الى التالي :

- ١ - دراسة سورة الحجرات دراسة نظرية ، تحليلية ، استباطية لاستنباط بعض القيم التربوية .
- ٢ - معرفة مدى تطبيق المدرسة الابتدائية لتلك القيم وذلك من خلال الدراسة الميدانية .

نتائج الدراسة :

ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث ما يلي :

- ١ - اعتبر الباحث سورة الحجرات منهجاً تربوياً لأنها طينة بالقيم والآفكار التربوية .
- ٢ - اعتبر أن التساؤك بالشريعة الإسلامية " القرآن الكريم والسنّة المطهرة " فيه سعادة الدنيا والآخرة .
- ٣ - وجد الباحث أن المدرسة الابتدائية تطبق الآفكار التربوية المستنبطة من سورة الحجرات بصورة طيبة .
- ٤ - يعتقد الباحث القرآن الكريم والسنّة النبوية وما خلفه السلف الصالح هو أساس التربية الإسلامية .

وقد ركزت تلك الدراسة على القيم التربوية المستنبطة من سورة الحجرات ، بينما ركزت الدراسة العالية على القيم الأخلاقية التربوية الخاصة بمهنة التعليم ، كما وردت في القرآن الكريم والسنّة الشريفة والسلف الصالح ، كما أن تلك الدراسة تهدف إلى ذكر الطرق التي يمكن من خلالها إكساب الطلاب للقيم المستنبطة من سورة الحجرات بينما تهدف

الدراسة الحالية الى استنباط وحصر أهم القواعد
الأخلاقية لمهنة التعليم وتوفيق واجبات
المعلم التي لا بد له من الالتزام بها اذاته
مهنة التعليم .

٤ - الدراسة الرابعة :

وهي رسالة ماجستير أعدتها الطالبة آمال عبدالله غفورى ،
متطلبا تكليفا للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية ، من
كلية التربية بجامعة أم القرى وقدمتها في عام ١٩٨٢م وهي بعنوان :
"العلاقة الاجتماعية والمهنية بين المعلم والمتعلم في ضوء
ال الحديث الشريف " . (غورى ، ١٩٨٢م)

أهداف الدراسة :

وقد استهدفت هذه الدراسة معرفة الأسس والمبادئ التي تقوم
عليها العلاقة بين المعلم والمتعلم في ضوء الحديث الشريف .

نتائج الدراسة :

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة ما يلى :

- ١ - الآداب التي يجب أن يتحلى بها كل من المعلم والمتعلم
(هي :
- أ - نشر العلم ابتعاداً عن رضا الله وعدمأخذ أجر على ذلك .
- ب - الاهتمام بالفروق الفردية وتفقد أحوال المتعلمين وزيارتهم .

٢ - معالم العلاقة بين المعلم والمتعلم وهي :

المساواة - التواضع - الرفق والرحمة - العفو - التسامح -
الصبر - الصدق - التعاون - الشورى - الطاعة .

٣ - الطرق التربوية التي تبني العلاقة بين المعلم والمتعلم وهي :
القدوة - المواقف - التلقين .

٤ - التركيز على الاهتمام بالطرق التي كان يتبعها الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في تعليمهم أمور الدين والدنيا معاً والربط بين ذلك والمنهج المدرسي والنشاط المدرسي ، والمواقف الاجتماعية .

هذا وقد اهتمت هذه الدراسة بمعرفة أهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها العلاقة بين المعلم والتعلم في الحديث الشريف . بينما اهتمت الدراسة بأهم القواعد الأخلاقية الإسلامية الخاصة بمهنة التعليم . في القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة وعند السلف الصالح وعلماء المسلمين الذين اهتموا بابراز الجوانب التربوية الخاصة بمهنة التعليم .

الفصل الثاني

الأخلاق: معناها ومفهومها

- أولاً: تعريف علم الأخلاق.
- ثانياً: ذليفية علم الأخلاق.
- ثالثاً: فائدة علم الأخلاق.
- رابعاً: تطور علم الأخلاق.

الأخلاق في العصر الحديث

الفصل الثاني

الأخلاق : معناها ، و مفهومها

النحو في المقدمة :

ان موضوع الـ*أخلاق له أهمية خاصة لجميع الـ*أفراد فهي تحقق السعادة للبشرية ، وبدونها لا يمكن أن تسير الحياة السير الصحيح ، ولكي نحصل لأنفسنا خلقاً حسناً يطبع السلوك بطابعه فتصدر هنا الـ*أفعال الجميلة دون تكلف أو شقة ، لا بد لكل فرد أن يتعرف على علم الـ*أخلاق لأنها وسيلة لمعرفة أنفسنا ، فالـ*خلق الحسنة تزكي النفس فتفلح ، والـ*خلق السيئة تدنسها فتخيب .

قال تعالى : * ٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْهَا ۚ ۷ فَأَلْهَمَهَا فِجُورَهَا وَتَقْوَيْهَا ۘ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّنَهَا ۙ ۸ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا ۚ ۹

(الشمس آية ٧ - ١٠) .

هذا وقد اهتم العلماء منذ القدم بمسالٰء خلاق وما زالوا الى وقتنا الحاضر يبحثون، وقد كان اهتمام الاسلام بالآخلاق اهتماما بالغا فأوصى بالتعلّم بالآخلاق الكريمة، وقد حث الآيات القرآنية الكريمة والآحاديث النبوية الشريفة / التسليك بالآخلاق .

وسوف نوضح في هذا الفصل معنى الْأَخْلَاقِ لغةً واصطلاحاً عند علماء المسلمين وغيرهم ، كما نوضح الفرق بين الْأَخْلَاقِ في الإسلام والمذاهب الْأُخْلَاقِيةِ الْأُخْرَى .

الأخلاق : معناها و مفهومها :

أولاً - تعريف الـ أخلاق في اللغة :

أخلاق جمع خلق ولا يكسر (أى يجمع جمع تكسير) على غير هذه الصورة والخاء واللام والكاف أصلان أحدهما تقدير الشيء والآخر ملامسة الشيء، ومن الأول : الخلق وهي السجية لأن صاحبه قد قدر عليه ومن الثاني : رجل متخلق ، أى تام الخلق .

فالخلق بالضمتين السجية ، وهو ما خلق عليه الطبع (عليه ٩٨٢، م ٦٠) ومنه حديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت في الرسول صلى الله عليه وسلم : " كان خلقه القرآن " (مسلم ١٩٢٢، م ١، ج ١، ص ٥١٣)

وقال ابن الأعرابي : الخلق المروءة ، والسجية والطبيعة ، وفي محكم التنزيل ، قال تعالى في وصف نبيه الكريم : * *وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ* * (القلم آية ٤)

والخلق : الحظ والنصيب الوافر من الخير والصلاح (عليه ٩٨٢، م ٦٠) ، ومنه قوله تعالى : * *أَوْلَئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْأَنْتِرَةِ* * (آل عمران آية ٢٢) .

والخلق بسكون اللام وضمنها السجية والطبع والغارة والمروءة . (الرازى ١٩٨٥، م ٢٨ ص ٢٨) .

ثانياً - تعريف الاُخلاق في الاصطلاح :

لقد تعددت تعاريف الاُخلاق بين بعض علماء المسلمين ومن أهم ما قيل تعريف الامام الغزالى فهو يعرفها بأنها :

" عبارة عن هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الاُفعال بسهولة ويسراً من غير حاجة الى فكر وروية ، فإن كانت الهيئة تصدر عنها الاُفعال الجميلة سميت خلقاً حسناً ، وإن كان الصادر عنها أفعالاً قبيحة سميت خلقاً سيئة ".

(الغزالى ، دهـت ، ص ٤٦) .

و لقد اشترط الغزالى في هذا التعريف أن يصدر هذا الفعل بسهولة ويسراً من غير تكليف ، فإن حدث عكس ذلك فلا يقال عنه خلق ، كالذى يبذل ماله لأغراض معينة ، وفي أوقات خاصة فلا يعتبر هذا الشخص كريماً أو سخياً لأن ذلك ليس من أصل خلقه .

أما ابن مسكويه في كتابه " تهذيب الاُخلاق " فقد عرف الخلق بقوله :

" الخلق هو حالة للنفس داعية لها الى أفعال من غير فكر ولا رؤية وهذه الحالة اما طبيعية من أصل المزاج ، كالغضب لا تفه الانسباب واما مستفادة بالعادة والتدريب حتى صارت ملكرة وخلقها " . (ابن مسكويه ، دهـت ، ص ٥١) .

ويذهب الشيخ حبنكة الى أن الْأَخْلَاقِ هي :

" صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة " .

(السيداني ، ١٩٨٢ ، م ، ص ١٦) .

وقد عرفها شلتوت بقوله :

" الخلق : هو انفعال النفس وتأثيرها ما ينبغي أن يكون فيفعل ، وبما لا ينبغي أن يكون فيترك " .

(ظبي ، ١٩٨٢ ، م ، ص ٦١) .

ويذهب سقراط (٤٦٩ - ٣٦٩ ق.م) الى أن كل ما يتحقق السعادة فهو خلقي والذى لا يحقق السعادة فهو غير خلقي ، ويعتمد مقياس السعادة في نظر سقراط على العقل والسعادة في نظره هي الخير وما يتحقق منفعة الناس وما يتحقق منفعة الناس عنده هو الغضيلة الكاملة .

(شلشل ، د . ت) .

أما أفالاطون (٤٢٢ - ٣٤٢ ق.م) ثميد سقراط فقد جاءت آراءه في الْأَخْلَاقِ في كتابه " الجمهورية " وتتلخص في أنه وراء هذا العالم المحسوس عالم معقول وأن وراء كل

محسوس في هذا العالم هناك في عالم المثل مثال يدل عليه أي أن الإنسان في عالم المحسوس وراء فكرة الإنسانية في عالم المثل ويرى أفلاطون أن الفكرة المطلقة التي يسعن العالم إلى تحقيقها هي فكرة الخير الأقصى .

وجاء بعد أفلاطون أرسطو (٣٢٢ - ٣٨٤ ق.م) الذي عرف الأخلاق : « بأنها السياسية التي ينتهجها الفرد في علاقاته مع الناس ، وأن السياسة هي الأخلاق التي ينتهجها المجتمع في علاقاته مع المجتمعات الأخرى . » (ميخائيل ، ١٩٢٩ م ، ص ٢٣) . وهو يرى أن تبقى الأخلاق في سياق احساسنا وغراائزنا وأفكارنا وعاليمنا الأرضي بغيرهة و مجردة عن العقائد وعالمي الميتافيزيقيات وإن الفايزة من أعمال الإنسان هي تحقيق السعادة وبالتالي فإن أي عمل من وجهة نظره يحقق السعادة هو بالضرورة أخلاقي . (ذكرى ، ١٩٦٥ م ، ص ١٩) .

ما سبق نجد أن تعريف أرسطو وغيره من الفلاسفة كان قاصرًا على أن يكون الخلق ذات منفعة زمنية أو وقنية ومرتبطا بموقف معين ، ولذا فقد عدوا إلى الفصل بين الظاهر والباطن وهذا مغاير تماما لما نلاحظه

في تعریفات علماء المسلمين حيث كانت تعریفاتهم للأُخلاق شاملة تجسّد أسمى معانی الأُخلاق التي نصت عليها الشريعة الإسلامية التي تهتم بظواهر ومواطن الأمور معاً، كما أننا نجد أن هناك اختلافاً بين آراء جميع الفلاسفة في تعريف الأُخلاق، فلم يتفقوا على معنى واضح وصريح للأُخلاق بل على العكس فانتا نرى من خلل آرائهم ومقترناتهم أنهم لم يتتفقوا مرة واحدة على حكم أخلاقي، وهذا دليل واضح على قصور أفكارهم لتحقيق الخير للبشرية . (علي ، ١٩٨٢م ، ص ٦٥)

ونخلص إلى التعریف القائل إن : (الأُخلاق هي صفة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسير نتيجة المأمور بالقواعد الأخلاقية والتحلّي بها ، فإن كانت الأفعال جليلة سميت خلقاً حسناً ، وهي لا تأتي إلا إذا تمسك الإنسان المسلم بجميع ما ورد في " القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة ") .

والأخلاق نوعان ، نوع نظري وهي التي تعبّر عن مختلف الآراء والاتجاهات التي نادى بها العلماء وال فلاسفة في مجال الأخلاق ، ونوع عملي وهي التي يمارسها الناس في حياتهم العملية ، ولا شك أن الأخلاق الإسلامية هي التي توفر تأثيراً بالغاً في توجيه سلوك الإنسان المسلم بمساعدته على تجلية أنماط سلوكه وتعديل ما هو معوج منها على النحو الذي يساعد في تحقيق الغاية التي خلق من أجلها . ومن هنا نعود لنقول إن خالق الإنسان وربّه هو أعلم به وبما يصلح له . قال تعالى :

* الْأَيَّلُمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ أَنْجِيزُ . (الملك آية ١٤) *

وخلصة القول ان مفهوم الاسلام للاخلاق اعم وأشمل من المفاهيم الوضعية ، ولذا يجب أن تكون ^{الشرعية} الاسلامية المتمثلة في القرآن والسنة ^{للاخلاق} النبوية المطهرة مصدرًا أساسيا / في مجتمعاتنا ، وفي حياتنا العلمية والمعطية .

علم الاخلاق :

منذ أن خلق الله تعالى الناس ، وهم يبحثون عن ما ينفعهم من ملبس و مأكل و مأوى كما يبحثون في أمور أخرى تتفعهم أفراد او جماعات ، وقد أجمعوا أن هناك أمورا تجلب الخير والمنفعة وأخرى تجلب لهم الضرر والشر ، ومن هنا بدأ بحث الإنسان عن الخير والشر والفضيلة والرذيلة ، فتعلم علوما كثيرة مفيدة ، كعلم الكيمياء والطبيعة والجغرافيا والسياسة وعلم الفلك والحساب ومن ثم ابتكر علم الاجتماع وعلم الاخلاق والذى كان يدور حول تحديد القواعد والصفات الأساسية التي تتفع الانسان في دينه ودنياه ، وقد كانت رحمة الله وعنايته لهم أن أرسل لهم رسلامبشريين ومتدررين هادين الى سبيل الخير ومحذرين من سبل الشر ، فكانت الكتب السماوية خير مساعد لادرارك الفضائل وكانت أعز ما تحلى به الانسان في الدنيا وأفضل ما اكتسب به الاجر في الآخرة .

قال صل الله عليه وسلم :

" ما من شيء أثقل في ميزان الموت من يوم القيمة من خلق حسن ان الله يكره الفاحش البذى ، وان صاحب الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلوة " . (أبو داود ، د ٥٠٧٠ ج ٤ ص ٢٥٣)

أولاً - تعريف علم الاُخلاق :

ويعرف الغرغني هذا العلم بأنه العلم بالفضائل وكيفية التخلص منها والعلم بالرذائل وكيفية تجنبها، وذلك لهدف الالام بالقواعد الاُخلاقية التي اذا ما اتبعها الانسان تحققت له السعادة في الدنيا والآخرة . (الغرغني ٩٦٠ م ، ص ٧)

أما عثمان عبد المنعم فيعرفه بأنه العلم الذي يدرس جميع أعمال الانسان الارادية ويضع لها المعايير الموضحة لمعنى كل من الخير والشر وذلك بقصد تحقيق الكمال الانسانى . (عيش ، ٩٧٤ م ، ص ٢٥)

كما يعرف أحمد أمين علم الاُخلاق بأنه العلم الذي يوضح معنى الخير والشر فيبين ما يجب أن تكون عليه العلاقات بين الناس ، كما أنه يشرح الغاية من هذه الاعمال وينبئ لهم الطريق . (أحمد أمين ، ٩٧٤ م ، ص ١٢)

وقد عرف عبد اللطيف العبد علم الاُخلاق الاسلامي :

" بأنه علم يبحث عن الحكام أو المبادئ التي تعرف بها الفضائل لتقتنى والرذائل لتجتنب بهدف تكميل النفس على أساس من الوحي الالهي ." (العبد ، ٩٨٨ م ، ص ١٢)

اذن يمكننا القول بأن علم الاُخلاق : هو العلم بالفضائل حتى يتحلى بها الانسان والعلم بالرذائل حتى يبتعد عنها الانسان ، و بذلك يعرف كيف يعامل بعضهم بعضاً .

ولكن علم الاُخلاق لفظ مشترك بين نوعين من البحث بحث عن أنواع الملاكات الفاضلة التي يجب علينا التحلى بها ويسمى علم الاُخلاق العطبي ، وهذا النوع هو الذى لا بد أن يكون نبراساً للجميع ، والثانى بحث عن المبادئ الكلية والمعانى الجامدة التي تستنق منها تلك الواجبات الفرعية ، كالبحث عن حقيقة الخير وفكرة الفضيلة ومسن فلسفة الاُخلاق أو علم الاُخلاق النظري (دراز ، ١٩٨٠ ، ص ١٠١)

ثانياً - وظيفة علم الأخلاق :

الوظيفة الأساسية لعلم الأخلاق هي البحث في طبيعة الأفعال التي يأتى بها الأفراد بمحض اختيارهم، ويحدد الأسس التي قامت عليها والهدف منها ، هل حدثت لتحقيق الخير أم لاحادث الشر ، وفي ضوء ذلك مصدر الحكم عليها بأنها خيرة أو شريرة.

وهنا يبدأ التساؤل هل جميع الأفعال التي تقوم بها تخضع للحكم الخلقي ؟

و قبل الاجابة على هذا السؤال علينا أولاً أن نحدد أنواع الأفعال التي تصدر من الإنسان ، ومن ثم نقدر ان كانت هذه الأفعال تخضع للحكم الخلقي أم لا .

(ذكرى ١٩٦٥ م ، ص ٣٥) .

وتنقسم الأفعال بصفة عامة إلى ثلاثة أقسام :

- ١ - أعمال ارادية .
- ٢ - أعمال غير ارادية .
- ٣ - أعمال آخذة بشبه بين الأعمال الارادية وغير الارادية .

(الفرغني ١٩٦٠ م ، ص ٢) .

أولاً : الأعمال الارادية :

وهي الأفعال التي يقوم بها الإنسان باختياره

وقد يذكر منه ، ومعظم الاعمال التي تقوم بها من الاعمال الارادية ، كالمعلم لا نجاح مشروع معين حيث يسعى الانسان لوضع الخطط والتنسيق حتى ينجح هذا المشروع ، أو السرقة والعمل هنا غير مشروع وبه ضرر الفرد أو الجماعة ، وفي كلتا الحالتين يحاسب الانسان عن عمله ويكون مسؤولاً عنه .

ثانياً : الاعمال غير الارادية :

و هي الاعمال التي يقوم بها الانسان دون اراده منه أو تدخل حركة الاماواه والتنفس وضربات القلب ، فهذه الاعمال قد تؤدي في أوقات بشكل سريع ، وفي وقت آخر بشكل بطئ منتظم فهذه عملية آلية تتم دون أن يتدخل الانسان فيها ، وقد تكون في وضع صحي وعمل جيد فيستفيد منها الانسان ، وربما يحدث قصور في عملها فيتضرر الانسان من ذلك ، وفي كثيال الحالتين لا يكون الانسان مسؤولا عن هذا العمل فلا يمكننا الحكم عليهما بأنهما أخلاق الانسان.

• (فرغی ، ۹۷۶ م ، ص ۸)

ثالثاً : الاٰعْمَالُ الْأَخْذَةُ بِشَبَهِ بَيْنِ الاٰعْمَالِ الْأَرَادِيَّةِ وَالْأَرَادِيَّةِ :

وهي *أعمال تصدر من الانسان بطريقة / مقصودة دون علم منه
وعادة تكون بسبب مرض أو نسيان ، كالثائم الذي يقوم باشعال النار في
منزله أو المصاب بنوبات عصبية تجعله يرتكب بعض الاخطاء ، أو

كالجندى الذى كان في نوبة حراسة ونسى أن يوقد شعلة كان عليه
أن يوقدها فكان سبباً في فناء ذلك الجيش . (ذكرى ، ١٩٦٥ م ،
ص ٣٢)

وهذه الأعمال اذا نظرنا اليها من زاوية نجدها أعمالاً ارادية
ومن زاوية أخرى نجدها أعمالاً غير ارادية ، ولذا وجب عدم محاسبة مرتكب
هذه الأعمال عليها خاصة في الحالات التي يثبت فيها مرض الفرد
بمرض معين ، اذ أنه يقوم بهذه الأعمال دونوعي أو دون ارادة .
والخطأ ان يقصد بالفعل غير المحل الذى تقصد به الجناية - كالرامى
صيد أصاب انسانا فالرامى قاصد الطير لا الانسان والخطأ في
جناية عدم التثبت ولذا يواخذ به من هذه الجهة ، فلا تقدر
العقوبة فيه بقدر الجريمة نفسها وانما مقدر عدم التثبت الذى أدى
إلى حصولها . والحقوق بالنسبة للخطأ نوعان : حقوق لله وحقوق للمعبد .
فاما حقوق الله فقد جعل الشارع الخطأ عذراً فيها اذا اجتهد
لأنه تثبت على قدر ما يمكنه فرضاً وجعله شبهة تدرأ العقوبات فلا
يواخذ المخطئ بحد ولا قصاص لما قلنا ان العقوبة فيه ليست
على قدر الجريمة نفسها .

أما حقوق العبد فليس الخطأ عذراً فيها فيتضمن المثلث خطأ
قيمة ما أتلف وعليه الردية في القتل لأنها تعويض مالي عما أصاب ورثة
المقتول من الضرر لكن خف عنده هذا التعويض فوجبت الردية مخففة ،
ولما فيه من التقصير وجب به ما تردد بين العقوبة والعبارة وهو
الكسارة (بك ١٩٦٩ ، ص ١٠٥) .

ويعتبر الفيصل في هذه القاعدة أن كل ما كان يمكن الاحتياط
له أولاً ثم جاء التقصير فوقع المحذور منه فيجب المواخذة والجزاء ،
وكل ما لم يكن في الامكان الاحتياط له فإنه يدخل في الأعمال غير
الرادية ، فلا يواخذ عليه وهي ليست من موضع طم الأخلاق (ذكرى ، ١٩٦٥ م ،
ص ٣٩) . وهكذا تتميز الحقيقة الخلقية بما عداها من الصفات النفسية .

ويتبين أن هناك فرقاً بين الخلق والسلوك ، فالخلق أمر معنوي وهو صفة النفس وسجيتها ، أما السلوك فهو أسلوب الاعمال وتحتها ماءات قضايا ، بما في ذلك آلة العدة والآلات التي تخدمها

• (۸۹) ص

ثالثاً - فائدة علم الْخُلُق :

السؤال الذي يمكن طرحه هنا :

هل في استطاعة هذا العلم أن يساعد في أن يجعل من البشر مجتمعاً صالحاً يدعو إلى الخير وينهى عن الشر؟

وللاجابة على هذا السؤال لا بد أن نعرف أنه باستطاعة أي علم النجاح في مجاله لو تهيأت له الظروف المناسبة، ولو شعرنا بأهميته وقيمة وتنفيذ خططه بحكام، أي لا بد من وجود الاستعداد الجسدي والنفسي والمادي. فعلم الطب مثلاً يمكنه معالجة كثير من الأمراض ولكن لا بد من توفر شرطتين أساسين:

- ١ - البنية القوية القادرة على مقاومة المرض والجراثيم.
- ٢ - اتباع جميع الارشادات الطبية والصحية. (ذكرى ١٩٦٥ ، ص ٤٠)

و كذلك علم الْخُلُق يمكنه المساعدة في معالجة الناس بوجوب شرطتين أساسين:

- ١ - الاستعداد الفطري والوازع الديني والضمير الحي في النفس الطيبة.
- ٢ - اتباع جميع الأوامر الخاصة بعلم الْخُلُق والدعوة إلى الفضيلة والتسلك بها (ذكرى ١٩٦٥ ، ص ٤١) .

ومن هنا كان لا بد للنجاح في هذا العلم أن يكون الإنسان واعياً متعملاً صوله منفذًا للتعاليم الدينية، فمن تعلم علم الْخُلُق وتحلى به استطاع أن ينجح في تطبيقه، ومثال لذلك المهندس والرجل العادي اللذان يرغبان في شراء منزل نجد أن حكم المهندس عادة يكون أكثر صواباً من حكم أي إنسان عادي، لأنَّه درس علم الهندسة، وكذلك الدارس لعلم الْخُلُق يستطيع أن يحكم على عمله أكثر من غيره بالصواب والصحة،

فنجد أن علم الْخُلُقَ ليس قاصراً على تحديد الفضائل و معرفتها بل انه يقوم بالاسهام في ارشاد النفس وهدايتها ، لتحقيق الشل العليا ، ومن ثم تحقيق الخير والمنفعة للجميع ويقوى ارادة الانسان ويشجعها على عمل الخير (فرغني ١٩٦٠ م ، ص ١١) .

و على هذا فعلم الْخُلُقَ يهدف فيما يهدف الى ايجار مجتمع يسود فيه العدل والامان والتعاون على صيانة الحياة من الفساد والمظالم و من كل ما يشقها ويعكر صفها والسير بها نحو الكمال ، فحاجة الانسان الى الْخُلُقَ حاجة ضرورية لأن حياته بدونها تصبح خاوية لا معنى لها . يقول أرسطيو :

” لو كانت الكتب قادرة وحدها أن تجعلنا أخياراً لاستحققت أن يطلبها كل الناس وتشتري بأثمان الأثمان ولكن كل ما نستطيع من الصادق في هذا الصدد أن نشد عزم بعض فتيان كرام الخلق على الثبات في الخير ، فتجعل القلب الشريف بفطرته محباً للفضيلة وفيها بعدها عاماً بها ” . (فرغني ١٩٦٠ م ، ١٤٠٥)

والدين الاسلامي يدعو الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وذلك بالمتابعة المستمرة لاصلاح النفس واتباع الجماعة الصالحة واتخاذ القرين الصالح ، حتى تتتوفر للانسان جميع الوسائل التي تدفعه لفعل الخير ، ولو أن قرأ هذه الفضائل دونوعي منه ولم يجد من يرشده عند الخطأ لما نجح الانسان في قيادة الحياة الهدامة التي عاشتها العصور الاسلامية في مهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده .

رابعاً : تطور علم الاُخلاق :

وَجَد مفهوم الاُخْلَاقِ مِنْذِ الْقَدْمِ ، وَتَطَوَّرَ هَذَا الْمَفْهُومُ بِشَكْلٍ
الْجَمَاعَاتِ وَمَعَ تَقدِيمِ الْبَشَرِيَّةِ ، وَيَرى الباحثُ فِي هَذَا الْعِلْمِ أَنَّ اِتِّجَاهَاتِ
اُخْلَاقِيَّةِ مُتَعَدِّدَةٌ قَدْ ظَهَرَتْ لَدِي الشُّعُوبِ الْقَدِيمَةِ فِي مَصْرٍ وَمَا بَيْنَ
النَّهَرَيْنِ (دَجْلَةُ وَالْفَرَاتُ) ، وَفِي الْهَنْدُو وَالصِّينِ . فَالْعَبَارَاتُ الْبَسيِطَةُ
الْمُتَنَاثِرَةُ فِي شِعْرِ الْحَكَمَاءِ مِنَ الْقَرْنِ السَّابِعِ وَالسَّادِسِ قَبْلِ الْمِيلَادِ كَانَ
لَهَا أُثْرَهَا الْمُلْحُوظُ فِي التَّفْكِيرِ اُخْلَاقِيِّ الَّذِي ظَهَرَ فِي مَا بَعْدِ عَنْدَ أَفَلاطُونِ
وَأَرَسْطُو (مُوْ نِي ٩٨٣ م ، ص ٥) . وَيَعْتَبِرُ الْيُونَانِيُّونَ أَوَّلَ مَنْ
أَقَامَ عِلْمَ اُخْلَاقٍ عَلَى أَسَاسِ فَلْسَفِيٍّ ، وَقَدْ بَدَأَ الْكَلَامُ فِي اُخْلَاقٍ عِنْدَ
الْسُوفُسْطَانِيِّينَ فِي الْحَضَارَةِ الْيُونَانِيَّةِ الْقَدِيمَةِ وَهُمُ الَّذِينَ قَالُوا بِعِنْدِ
وَجُودِ أَسَسٍ مُوْضِعِيَّةٍ لِلْأُخْلَاقِ ، وَقَدْ رَدُوا اُخْلَاقَ جَمِيعِهَا إِلَى تَصْرِيفَاتِ
الْإِنْسَانِ الْفَرْدِيَّةِ وَاحْسَاسِهِ فَأَصْبَحَ الْإِنْسَانُ فِي نَظَرِهِمْ هُوَ مَقِيَاسُ الْخَيْرِ
وَالْشَّرِّ وَقَدْ تَحدَّثَ السُوفُسْطَانِيُّونَ بِنَسَبَيَّةِ الْقِيمِ وَأَنَّهَا خَاضِعَةٌ لِظَرَوفَ
الْزَّمَانِ وَالْمَكَانِ (شَفَشَقُ ، دَوْتُ) . وَبَقَى اُمْرُ كَذَلِكَ حَتَّى جَاءَ
الْفِيلِسُوفُ سَقْرَاطُ (٤٦٩ - ٣٩٩ ق.م) الَّذِي وَجَدَ مِنْ سَبِقُوهُ قَدْ اهْتَمَوا
بِالْجُوانِبِ الْمِيَتَافِيُّزِيَّةِ وَهِيَ الْعِلْمُ بِمَا وَرَأَاهُ الطَّبِيعَةُ وَلَمْ يَهْتَمُوا بِالسُّلُوكِ ، فَقَدْ اتَّقَدَ سَقْرَاطُ
الْسُوفُسْطَانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا بِالْاحْسَانِ وَلَمْ يَهْتَمُوا بِالْعُقْلِ ، وَكَانَ سَقْرَاطُ
رَاعِيَةُ الْعُقْلِ فِي الْحَضَارَةِ الْيُونَانِيَّةِ الْقَدِيمَةِ إِذَا أَنَّهُ دَعَا إِلَى أَنْ يَنْظَرِ
الْإِنْسَانُ إِلَى الظَّواهِرِ الاجْتِمَاعِيَّةِ فِي الْمَجَمِعِ نَفْسَهُ وَيَسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمُ الْأَسْتَلَةَ
الْمُنَاسِبَةَ الَّتِي تَكُونُ الْإِجَابَةُ عَلَيْهَا بِدَائِيَةُ الْفَهْمِ الصَّحِيحِ لِلظَّواهِرِ وَقَدْ
أَنْتَهَى سَقْرَاطُ إِلَى أَنَّ هَنَالِكَ بَعْضَ الْحَقَائِقِ الثَّابِتَةِ فِي مَوْضِعِ اُخْلَاقٍ
لَا تَتأَثَّرُ بِظَرَوفِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ؟ مِثْلُ مَفَاهِيمِ الْمَعْدَالَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالصَّدَقِ
وَالْأَمَانَةِ ، وَالْعَفْفِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ (سِرِّيَرِيلِيَّهُ ٤٩ م ، ص ٢٨) . وَيَعْتَبِرُ
سَقْرَاطُ مُوسِسَ عِلْمِ اُخْلَاقٍ لَا نَهِيَ بِحَثْ بِصُورَةِ عَلَمِيَّةٍ فِي عَلَاقَاتِ النَّاسِ
بِعِضِهِمْ بِعِضٍ ، وَقَدْ وَجَهَ هُوَ فِي هَذَا الْعِلْمِ لِرِبطِ الْفَلْسَفَةِ بِالْإِنْسَانِ

والمجتمع وذلك للبحث في أخلاقه وعاداته ، وقد وضح أن الإنسان لا يمكنه أن يعمل الخير إلا إذا عرف ماهية الخير لأن العمل الأخلاقي موسع على المعرفة . وأن الفضيلة والعلم شيء واحد فلا يمكن أن يعرف الإنسان الخير ولا يعطيه كما أنه لا يمكنه عمل الخير دون أن يعرفه . (مرسن ، دمت ، ص ١١٨)

وقد جاء على آخرين عدة فرق تنتسب إلى سocrates ومن أهمها : الكبّيون : وهو سس هذا المذهب لتشتنيس عاش (٤٤٤-٢٢٠ ق.م) . ويرى الكبّيون أن خير الناس من تخلق بأخلاق الآلهة ، التي ينتهيون إليها وأن الآلهة منزهة عن الاحتياج وإن السعادة تكون في الزهد والتسلك بالفضيلة . (أحمد أمين ، ٩٢٤ م ، ص ١٣٢)

القورينائيون : وهو سس هذا المذهب أرسطوس وهو الذين يرون أن السعادة في نيل الملذات والأكتار منها ، والبعد عن الفقر والآلام والزهد ، وهم بذلك كانوا على عكس الكبّيون ، كما كانوا يرون أن العمل فضيلة إذا كان ينشأ عنه لذة أكبر مما ينشأ عن الآلام . (أحمد أمين ، ٩٢٤ م ، ص ١٣٢)

أفلاطون : وهو أحد تلامذة سocrates عاش من (٤٢٢ - ٣٤٢ ق.م) وقد أخذ عنه فكرته في السعادة ، وقد جعل الفضيلة هي العدالة التي تتثل في التوافق بين قوى النفس عن طريق العقل (محرر جريدة ، ٩١ م ، ص ٢٩) وكان يرى أن في النفس قوى مختلفة والفضيلة تنشأ من تعالى تلك القوى ، وذهب إلى أن أصول الفضيلة أربعة : (الحكمة ، والشجاعة ، والعفة ، والعدالة) ، وهي قوام الآدمي كما أنها قوام الأفراد . (أحمد أمين ، ٩٢٤ م ، ص ١٣٣) . وقد ألف كتبًا كثيرة ووضع نظرية المثل التي يرى فيها أن العالم ينقسم إلى قسمين :

عالم أول : وهو عالم الشلل ، وهو الذي يمثل حقائق الأشياء في صورها كاملة .

عالم ثاني : وهو عالم الواقع أو المحسوسات ، وهو صورة مشوهة لما يوجد في

عالم الاُفكار أو الشّل العلّياً . (الجبار ، د . ت ، ص ٦٥)

أرسطوطاليس : وهو أحد تلامذة أفلاطون عاش من (٣٨٤ - ٣٢٢ ق . م) وقد أسس مذهبًا خاصاً يسمى أتباعه بالمشائين ، وقد كان يرى أنَّ مهمَّة التربية إعداد المواطن الصالح مهمَّة سياسية ، وأنَّ هدف التربية هو هدف الدولة ، وهو هدف لل المجتمع وال الإنسانية ، ويُرى أنَّ الطريق إلى نيل السعادة هو استعمال القوى العاملة أحسن استعمال ، كما أنه وضع نظرية الأوساط أي أنَّ كل فضيلة وسط بين رذيلتين كالكرم وسط بين الإسراف والتقتيس ، والشجاعة وسط بين الجبن والتهور إلى غير ذلك من الفضائل (أحمد أمين ، ١٩٢٤ م ، ص ١٣٤)

الرواقيون : (٤٣٤ - ٤٢٠ ق . م) وموهوسون هذا المذهب هو زينون وقد اتبعوا مذهب الكبّيين وهم الذين يرون " الإنسان جزءٌ من الطبيعة الكبيرة الكاملة العاقلة " ، وعليه أن يساير قوانينها التي تحكم العالم ، كما أن عليه أن يرضي بالقضاء والقدر ، لأنَّ الغاية من فعله طلب الخير ، والغاية من طلب الخير دائمًا هو الفضيلة ، ولا وسط في الفضيلة فالإنسان أَمَّا فاضل تمام ، وأَمَا شرير بكل معنى الكلمة ، كما أنَّ الإنسانية أخوة بين الجميع والعالم كله أمة واحدة ، (الغرغني ، ١٩٢٦ م ، ص ١٠٥)

الابيقربيون : وموهوسون هذا المذهب هم أصحاب أبيقرور . وقد تبعوا مذهب القرويائيين وهو مذهب الذين تابعوا القول بالأخذ باللذة ، بلا تردد ، على أن تكون مع التروي لا اختيار أَنفع المللذات وأَعظمها ، والاستمتاع بها أَطول فترة ممكنة ، كما أن يقبل الألم الذي يخلص من ألم أَعظم منه ، وكان أبيقرور يوصي بالقناعة وبعدها من الفضائل ، لأنَّها تحفظ الصحة وتطيل الحياة ، ويبحث على الصداقة ، والرحمة والعدالة ، وذلك حتى يضمن السلامة لنفسه ولغيره ، فيعيش في طمأنينة وسعادة . (ذكرى ،

وقد تبعهم في العصور الوسطى الفيلسوف الفرنسي "جسندى" (١٥٩٢ - ١٦٥٥) وفتح مدرسة أهيا فيها تعاليم أبيقر ، وتخرج منها كثير من فلاسفة العصر الحديث مثل مولبير (أحمد أمين ، ١٩٧٤ م ، ص ١٣٤) وفي أواخر القرن الثالث للميلاد انتشرت النصرانية في أوروبا ، ونشرت أصول الاُخلاق التي جاءت بها المسيحية (التوراة) وعلمت الناس أن مصدر الخير هو ارضاً الله وتنفيذ أوامره ، ولم تخالف كثيراً فلاسفة اليونان وخاصة الرواقيين ، كما لم تخالفهم في تقويم الاشياء خيرها وشرها ، وإنما خالفتهم في النظر إلى الباعث النفسي على المعاملة فعند فلاسفة اليونان كان الباعث على عمل الخير هو المعرفة والحكمة ، أما في المسيحية فكان الباعث هو الإيمان بالله وحب الله (أحمد أمين ، ١٩٧٤ م ، ص ١٣٤) ويظهر لنا من ذلك كله أن الإنسان بنظرته السليمة في كل زمان ومكان يمكنه معرفة الخير و معرفة الشر وكل ما يحتاجه هو المرشد فكان المرشد لمعرفة الغضائل الخلقية كالصدق والأمانة والأخلاق هو كتاب الله عز وجل ورسله عليهم السلام .

أما في القرون الوسطى فقد اضطهدت الكنيسة الفلسفية ، كما لم تسمح لهم إلا بقدر محدود من علم الفلسفة والأخلاق لتأييد العقائد الدينية أما ما كان يعارض المسيحية فقد كانت تنبذه نبذا ، وكانت الفلسفة مزيجاً من تعاليم اليونان وتعاليم المسيحية ، ومن أشهر الفلسفة في ذلك العصر الفرنسي أبيلر ، والإيطالي توماس أكويناس (أحمد أمين ، ١٩٧٤ م ، ص ١٣٥) .

العرب في الجاهلية : لم تتهيأ للعرب في الجاهلية فرصاً للابتكار أو نقل الفلسفة عن غيرهم ولكنهم كانوا يشتغلون بالحكمة والشعر التي تشتمل على مجموعة من حكم ووصايا تحمل نصائح خلقية تتسم بالتفكير الغطري ، فكانوا متسلكين بالغضائل ومحافظين عليها كما ورثوها من آباءهم وأجدادهم الذين كانوا يعرفون دين إبراهيم وهو عندهم دين الحنيفة كما كانوا يدعون إلى المعرفة وينهون عن المنكر ، ونرى ذلك

في حكم لقمان واكثم بن حنين ، وشعار حاتم الطائي وزهير بن أبي سلمى (أَحْمَدُ أَمِينٍ ، ١٩٢٤ م ، ص ١٣٥) . ومن أهم البادىء الفطرية التي قامت عليها حياة العرب وأصبحت الموضوع الرئيسي في شعرهم مايلي :

- أولاً : العقل أو الحكمة وقد كان الشعراً يمدحون الرجال بالحكمة والعقل .
- ثانياً : الشجاعة وخاصة الشجاعة التي يكون أساسها عمل الخير .
- ثالثاً : الكرم وهو الذي يعني اغاثة المحتاج وتقديم العون للضعفاء .
- رابعاً : الحلم وهو الترفع عن الدنيا والتسامح مع الناس في حالة القدرة .

ويلاحظ أن شعراً العرب كانوا إذا جمعوا هذه الخصال في مدحهم للرجل كان ذلك قمة المدح ، وقد أضاف الاسلام كثيراً من القيم المكتسبة التي أتت بها العقيدة الاسلامية ، ومن أهم تعاليمه التوحيد وهو الأساس الذي تقوم عليه الشريعة الاسلامية ، و التقوى التي توقظ الضمير الانساني وتجعله يعمل الخير خوفاً من الله سبحانه وتعالى (سالم ١٩٨٢ ، ص ٢٥) .

وجاء الاسلام متضلاً في الرسالة المحمدية الذي ركز على الاخلاق وأعلى من شأنها علواً كبيراً ، وقد كان من أعظم ما مدح به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، قوله تعالى : * وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ * (القلم آية ٤) . والأساس الذي اعتمد القرآن الكريم في تنظيم الأخلاق الاسلامية هو تبصير الانسان بالكيفية التي ينظم بها علاقته مع ربِّه ومع المجتمع ومع الكون ، وقد روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال :

* انَا بَعَثْتُ لَأُتَّمِّمَ مَكْرَمَ الْخُلُقِ * (مالك ،

وهذا اعتراف بوجود الاخلاق الحسنة في الفطرة البشرية التي جاء الاسلام ليكملاها ويصححها ، هذا وقد أخذ المسلمون يتذمرون تعاليم القرآن والسنّة ويفسّرون في آداب الشريعة وقيمها الأخلاقية ، فاتسعت مداركهم وتفتحت عقولهم على علوم جديدة و المعارف عديدة ، وشكروا بالفضائل ونحوها عن الرذائل عالمين أن سعادة الدنيا والآخر جزاً لمن التزم بها ، وان الشقا والعذاب في الدارين عقاب من لم يلتزم بها قال تعالى :

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾

وَإِلَّا حَسِنَنَّ وَإِيَّاكَ إِذِنَ الْفُرُورَ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعْظِمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

(النحل آية ٩٠)

ومن أشهر علماء المسلمين الذين كتبوا في علم الاخلاق ، الغزالى في كتابه " احيا " علوم الدين " والماوردي في كتابه " أدب الدنيا والدين " و منهم من قام بالبحث الفلسفى في مجال علم الاخلاق كالفارابى ، وأبي علي بن سينا ، واخوان الصفا ، وابن سكوى فى كتابه المشهور " تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق " الذى يعتمد بحثا علميا في مجال علم الاخلاق وحاول مزج تعاليم أفلاطون وأرسطو وجالينوس بتعاليم الاسلام ، (جاد المولى ٢٠١٧، د٠٠٢، ص ٢٢) رغم وجود فرق شاسع بين تعاليم الاسلام و تعاليم أفلاطون وغيره . لأن الاسلام جاء بتعاليمه من لدن خبير بصير اما هذه النظريات والفلسفات فهى من صنع بشر لا يستطيعون عمل الخير لأنفسهم ، فكيف بهم يعلموها لغيرهم ، وقد اهتم الاسلام بجميع الجوانب الاخلاقية التي أهملت من قبل المذاهب الاخلاقية اليونانية وهي الجانب الروحي والانسانى الذى يتمثل فى الحب والايثار والاخاء والمحبة الى جانب اهتمامه بالنواحي المادية ، ويهدف الاسلام من ذلك ايجاد حالة توازن بين الجانب العقلى والجانب المادى ، وبذلك يتكون المجتمع الذى يسوده القيم والاخلاق الفاضلة كاملة (مسر جبور ، ١٩٤٩ م ، ص ٣٠)

علم الْأَخْلَاقِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ :

في أوربا

لقد ذكرنا أن طابع الْأَخْلَاقِ / في العصور الوسطى كان الدين منحرفاً وبقيت أوربا في سبات عميق حتى جاء النصف الْأَخِيرُ من القرن الخامس عشر حيث انفصلت الفلسفة عن سلطان الكنيسة ورجالها وإنفصلت الْأَخْلَاقُ عن الدين واتجهت الفلسفه مرة أخرى إلى العقل يبحثون عن طريقة وعن غاية الإنسان من أعماله ويستوحون منه مبادئ السلوك، ومن أهم الاتجاهات في علم الْأَخْلَاقِ في العصر الحديث :

١ - الْأَخْلَاقُ الْمِيَتَافِيُّزِيَّا : ومن موسي هذا الاتجاه ديكارت والبرانش وسبينوزا ويررون أن العقل مبدأ الخلق لأنّه يبين الطريق إلى الفضائل ويعرفنا بها بوضوح ، كما يمكننا من معرفة الخير والشر ، لذا فإن أخلاق ما بعد الطبيعة تقوم على التفكير الفلسفي الذي يكشف للإنسان طبيعته ونفسه وعلاقاته بالعلم الذي هو جزء منه (سمرجيبلو، ٩٤٩ م، ص ٣٤٠)

٢ - أخلاق الواجب : أسس هذا الاتجاه الفيلسوف الالماني " كانت " وأقام الْأَخْلَاقُ على فكرة الواجب والإرادة ، فيرى أن الْأَخْلَاقُ أساسها لا يمكن في الْأَفْضَلِ وانما في الإرادة التي وراء الْأَفْعَالِ أي البنية ، فإذا قام شخص ما بعمل خير دون أن يقصده فلا يعزى ذلك لموقف أخلاقي ولكن إذا نوى أن يفعل الخير وفعله فيسمى هذا موقفاً أخلاقياً ، والغرض الْأَسْمَى من الْأَخْلَاقِ هو الوصول إلى الخير الذي يشمل السعادة والفضيلة ، وجعل الخضوع للأمر المطلق مقياس الْأَخْلَاقِ ورفع مقام الإنسان فوق اللذة والآلام والخضوع للغايات ، وأن الإنسانية هي الغاية العليا (سمرجيبلو، ٩٤٩ م، ص ٣٥)

٣ - الْأَخْلَاقُ الْنَّفْسِيَّةُ : وأصحاب هذا الاتجاه يريدون أن يؤمنوا

الأخلاق على أساس من علم النفس (الغريرة أو الميل أو العاطفة)
مهرتز ، و هلمنيوس ، و بنتام ، من عرروا بمذهب المنفعة ومن
عرروا بمذهب العاطفة أو الحاسة الأخلاقية : سافتسبرى ،
وهاشسون و آدم سميث (سرجويك ١٩٤٩ م ، ص ٣٥٠)

٤ - الأخلاق الحيوية : ومن يمثل هذا الاتجاه : سبنسر ، ونيتشه
ويرون وجوب اقامة الأخلاق على أساس من الحياة فلذلك الأخلاق
عندهم علم له منهج وقوانين ، واتجه سبنسر الى القول بأنه من
الممكن أن يستعمل بقانون التطور وانتخاب الأصلح الذى وضعه
دارون في تفسير كل شيء في الوجود ، ونيتشه تأثر بدارون ،
وطبق مذهبة في الحياة على الأخلاق فكما أن قانون الحيائني
تنازع البقاء للأصلح ، فالامر كذلك في الأخلاق ، فجعل الخير في
القوة والشر وفي الضعف (سرجويك ١٩٤٩ م ، ص ٢٦) . وهذا ما خالى
للشريعة الإسلامية لأن الله خلق آدم ولم يطوره من كائن آخر .

٥ - الأخلاق الاجتماعية : هذا الاتجاه يحاول بناء الأخلاق على
علم الاجتماع وظهر ذلك في القرن التاسع عشر والعشرين ، حيث
اتجه فريق من الباحثين الاجتماعيين في الأخلاق إلى الواقع
الثابت فرفضوا ما ليس مسلماً من المبادئ المختلفة أيا كان مصدرها ،
وأن يجعلوا الأخلاق تستمد من الجماعة وليس مستمدة من
الدين وحده . وهذا خطأ لأن أساس الأخلاق هو الدين والضمير ثم يأتي
بعد ذلك التشجيع من الجماعة . ويعتبر أو جست كونت أول من وجه الدراسة
الأخلاقية هذه الناحية الاجتماعية ومعه بعض من الفلاسفة
الفرنسيين (سرجويك ١٩٤٩ م ، ص ٣٦) .

وعلى الجملة فمن عهد ميل (١٨٢٣ م) وسبنسر (١٩٠٣ م)
إلى الآن فإن البحث الأخلاقي متصر على ابضاع النظريات السابقة
وشرحها أى أنه لم يكتشف منذ ذلك الوقت نظريات جديدة . (أحسد
أمين ، ١٩٢٤ م ، ص ١٣٩) . ومن فلاسفة الفكر التربوى في العصر
الحديث : شوينهور : الذى يرى أن الشفقة هي سر الأخلاق لأنها

مستحدمة من العدالة والاحسان والمحبة ، ويرى أن أول درجة ناشئة عن الشفقة أنها تعترض الشرور التي ستحدث للآخرين ، وأن العدالة تتضمن عدم اهداه الآخرين ، كما يرى بأن الظلم إنما هو الضرار بالغير ، وعلى هذا فالعدالة تتبع من الشفقة على الآخرين وعكس الشفقة عنده هو الظلم لأن الظلم لا يبني على الشفقة ، ومن الشفقة ينبع الواجب لأنه بدون أن يكون عند الإنسان احساس بالواجب فهو سيجد صعوبة في الاحساس بالشفقة تجاه الآخرين (بدوى ١٩٦٠ ، ص ٢٢٦) .

جون فريدرريك هربات : ويروي من بأن الغرض من التربية هو الأخلاق ويرى أن الأخلاق ما هي إلا نمو كامل للعقل والسلوك البشري وأن أساس الأخلاق هو الفضيلة التي هي تاج العقل المتكامل ، ويرى أن السلوك الأخلاقي له خمسة مظاهر وهي :

- ١ - فكرة الكمال والتام وهي تهم المدرسة بصورة خاصة .
- ٢ - فكرة الحرية الباطنية وتعني الانسجام والتوافق التام البصيرة الأخلاقية والارادة .
- ٣ - فكرة الارادة الطيبة والنية الحسنة وتنظهر في التعامل مع الآخرين .
- ٤ - فكرة الحقوق في مسائل الطكية والموسسات الأخرى .
- ٥ - فكرة العدل والانصاف ، في كل عمل يقوم به الإنسان من خير وشر (الشيجاني ١٩٥١ ، ص ٢٤٢) .

٣ - جون دبوي ٠٠٠ ومن أفكاره ايمانه بأن القيم الأخلاقية من الأمور التي تتبع من صميم الحياة التي يعيشها الإنسان ، وأنها ليست أخلاقاً متعلالية تتعرض على الإنسان فرضاً من جهة عليها خارجية وأن الذي يحدد أخلاق الإنسان هو حاجاته البراجماتية أو حاجاته النفسية ، ويظهر لنا جلياً ايمان دبوي بأن القيم الأخلاقية ماهي إلا مجموعة من الخبرات التجريبية التي اكتسبها الفرد نتيجة تفاعله بالبيئة وبهذا الاعتقاد

كأنه ينكر الأديان السماوية التي تقوم على اعتقاد شأن الناحية الروحية والمثل العليا ، كما يخالف المنظريات الأخلاقية القديمة وقد كانت لهذه المعتقدات تأثير بالغ على الأفكار التربوية وأهدافها في العصر الحديث .

إيزنك : ويرى أن الفمير مثل للنمو الخلقي هو استجابة متعلمة ومتعلقة بأنواع معينة من الأفعال أو المواقف التي تكونت عند الفرد عن طريق ربطها بالعقاب ، فهو بثباته الرقيق الداخلي الذي يدفع الإنسان للعمل بالقواعد الأخلاقية ، كما أن الشعور بالذنب هو نوع خاص من التقييم السلبي للنفس يحدث عندما يدرك الفرد أن سلوكه يختلف عن مبادئه فيشعر بواجب الخضوع والالتزام بهذه المبادئ . (الموسوعة من ٩٨٣ ، ١٤) ص ٩٠

بياجيه : ويرى أن النمو الخلقي مظهر من مظاهر النمو المعرفي أي أن الفرد الذي ينمو نمواً معرفياً له قدرة على تفهم القواعد الأخلاقية بمعناها السجود ، وقسم النمو الخلقي إلى مرحلتين :

- ١ - مرحلة الأخلاقية الواقعية .
- ٢ - مرحلة الأخلاقية النسبية . (الموسوعة من ٩٨٣ ، ١٤ ، ص ١٠)

كولبيرج : انطلق من مفهوم بياجيه عن النمو الخلقي وقام بتقسيم النمو الخلقي إلى ستة مراحل تتمثل في ثلاثة مستويات :

- ١ - مستوى ما قبل الأخلاق ويشمل :
 - ١ - أخلاقية الطاعة والعقاب .
 - ٢ - أخلاقية المهدونية الوسائلية حيث يخضع الطفل للقواعد الأخلاقية .
 - ٢ - مستوى أخلاقية الخضوع للدور التقليدي ويشمل :
 - ١ - أخلاقية الولد الجيد : وذلك للحفاظ على علاقات طيبة مع الوالدين للوصول إلى رضا الآخرين .

ب - أخلاقية ارضاً السلطة : حيث يتتسك الفرد بالأخلاق
التي يتتجنب بها نعمة السلطة عليه .

٣ - أخلاقية المبادئ المقبولة ذاتياً وتشمل :

أ - أخلاقية الاتفاقيات والحقوق الفردية : حيث يخضع
الفرد ليحافظ على احترام الشاهد ويحصل على
رضا المجتمع .

ب - أخلاقية المبادئ الذاتية والضمير : ويخضع الفرد
للاُخلاق ليتجنب الشعور بالذنب واحتقار النفس .

(المومني ، ١٩٨٣م ، ص ١١)

و اذا نظرنا الى الاتجاهات السابقة جميعها وجدنا أن مفهوم
الاُخلاق يتخد سبليين :

أولاً - هنالك الاُخلاق الفطرية التي يطبعها على الانسان عقله ووجوداته
وطبيعة تكوينه .

ثانياً - هنالك الاُخلاقيات المكتسبة التي يجنيها الانسان من حياته
في مجتمع له ثقافة معينة .

وتحاول التربية في المجتمع المسلم أن تطور الاُخلاق المكتسبة من
جهة وأن وأن تقويم وتهذيب الاُخلاق الفطرية من جهة أخرى في حالة
عرضها للاختلال أو اجتنابها للطريق القويم ، وذلك في اطار الشريعة
لان كمال الاُخلاق لا يكون الا بالتمسك بقواعد الاُخلاق التي نص عليها
الله في كتابه العزيز وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

ونرى الفرق بين الاُخلاق في الاسلام والمذاهب الاُخلاقية
الاُخرى واضحاً وجلياً ، فالاسلام جاء بتعاليمه واضحة من عند الله عزوجل
الذى لا تخفي عليه خانقية في الاُرض ولا في السماء ، فهى تدعوا الى الخير
والصلاح والعزة والفضيلة وتهتم بكل فرد في المجتمع كبيرهم وصغيرهم

غنيهم وفقيرهم ، فإذا التزمو بها كانوا بحق خير أمة أخرجت للناس ، ولذلك نجد أن المسلمين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والخلفاء الراشدين من بعده لم يكونوا في حاجة إلى البحث العقلي في أساس الخير والشر ، الفضيلة والرذيلة ، وذلك لأنهم قد تكفلوا بدراسة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فكانت خير هاد ومرشد لهم .

قال صلى الله عليه وسلم :

”عليكم بكتاب الله فانكم لن تضلوا ما اتبعتمه“

(ابن حنبل ، د ٠ ت ، ج ١ ، ص ٥١) .

ونلاحظ أن تعاليم المذاهب الْخَلَاقِيَّةِ الْأُخْرَى كانت جميعها ناقصة ، فإذا اهتمت بناحية أهمت الْأُخْرَى فلم تهتم بطالب الإنسان كهذا ، بل جزأً منه ، ولم تعرف حقيقة متطلباته وما يحتاج إليه ، وذلك لأنها من صنع البشر ، وكيف ليشر أن يعرف ما يصلح لغيره وهو في حد ذاته لا يعرف ما يصلح لنفسه فهو نفسه يصيب ويخطئ ، ولا يعرف لنفسه طريقة ، فكيف به يصنع للمجتمع طريقة .

الفصل الثالث

أهم القواعد الأخلاقية في القرآن الكريم والسنّة
النبويّة المطهّرة

أولاً : معنى الكلمة خلق في القرآن الكريم .

ثانياً : معنى الكلمة خلق في السنّة النبوية المطهّرة .

ثالثاً : الأخلاق الإسلامية في القرآن الكريم

خصائص الأخلاق الإسلامية

الفصل الثالث

أهم القواعد الْخَلَاقِيَّة

في القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهّرة

المقدمة :

الحديثة

لقد لاحظ الدارسون في العصور / في مجال الْخَلَاقِيَّة ان كل العصور الفكرية أخذت قسطاً كبيراً من الدراسة في الناحية الخلقيّة ولكن حظ الْخَلَاقِيَّة في الإسلام من هذه الدراسة محدوداً ، كما يلاحظ أن بعض الدارسين في علم الْخَلَاقِيَّة يهملون الحديث عن الْخَلَاقِيَّة الإسلامية عدماً عن كراهيّة وسوء نية بينما يهملها الآخرون عن جهل بها أو لعدم قدرته على استيعاب نصوص الكتاب والسنة . (العبد ١٩٨٨ ، ص ٨) هذا وقد اعتبر مفكرو الإسلام أن صلاح الإنسانية والسعادة المثلث للفرد والأسرة والمجتمع لا يتحقق إلا بالتمسك بالْخَلَاقِيَّة التي نص عليها القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهّرة ، قال تعالى :

* لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ *
(التوبة آية ١٢٨)

هذا وأحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، هي عبارة عن قواعد أخلاقية للفرد المسلم يقوم عليها المجتمع الإسلامي كله وقد كانت حياة الرسول وسيرته بصفة عامة مدرسة تربوية أخلاقية شاملة ويكفي ثنا الله عليه بالخلق العظيم وقول أم المؤمنين بأن خلقه كان القرآن . هذا وسوف توضح الباحثة في هذا الفصل معنى كلمة الخلق في القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة وأهم خصائص الْخَلَاقِيَّة في الإسلام :

أولاً : معنى كلمة خلق في القرآن الكريم :

وردت كلمة خلق لفظاً ومعنى في القرآن الكريم مرتين :

الأولى : في سورة القلم ، قال تعالى :

* وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ * (القلم آية ٤) .

والثانية : في سورة الشعراً ، قال تعالى :

* إِنَّهُنَّا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ * (الشعراء آية ١٣٢) .

(الفرغني ٩٢٦م ، ص ٥٦) . ففي الآية الأولى وصف و مدح عظيم للرسول صلى الله عليه وسلم . بعظامه خلقه ، وعلو مرتبته عند الله تعالى ، ولم يرد في القرآن الكريم وصف لا يُنكر انسان بهذه الصورة توضح ذلك للبشرية جمعاً ، بان مبلغ هذه الرسالة ليس انساناً عادياً ، وانما هو انسان موْهَل لتحمل هذه الرسالة ، له أجمل الصفات وأرفع الْخُلُق ، وقد اعتنت به القدرة الإلهية منذ نعومة أظفاره و حتى مرحلة تبليغ الرسالة كـما تظهر لنا من هذه الآية الكريمة مدى اهتمام الاسلام بالْخُلُق ، فقد كانت هذه الآية من أوائل الآيات التي نزلت على سيد المرسلين و امام المتقين صلى الله عليه وسلم ، في يتضح من ذلك بأن الاسلام دين أخلاق جاء لحماية البشرية و هدايتها من سفاسف الْخُلُقيات التي تمسكت بها الجاهلية ، فحدد مكارم الْخُلُق ووضحتها لهم ، وقد جاءت الآيات الكريمتات ، والسنن المطهرة بهذه الْخُلُق وأمرت بالتمسك بها ، ونبذت الْخُلُق السيئة وكرهتها ،

وممَّعْهَا ظُلُلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ثابتـاً في تواضعه روفقاً رحيمـاً مع اخوانه و غيرهم ، فكانت هذه الآية أكبر شهادة محسن الله عز وجل على علو مرتبته عند الله عز وجل ، وعظم خلقه ، فجعلـت منه أعظم نبي جاء للبشرية بشهادة

من الله ومن أصحابه رضي الله عنهم ومن أعدائه ، ولهذا يمكننا أن نقول بأن الرسول صلى الله عليه وسلم هو الأسوة الحسنة لل المسلمين جميعاً هو وأصحابه والتابعين لهم بمحاسن إلى يوم الدين ، إذ أنه كان خير معلم ومرشد وأفضل ينبع للعلم والأخلاق .

أما كثرة خلق في الآية الثانية فالمعنى منها ما كان عليه إلا ولون من رذائل الأخلاق كالكفر والظلم والاستبداد والطغيان والمعتو حيث جاءت عقب الحديث عن قوم عاد والتي ورد معنى الأخلاق فيها وهي في سياق آيات أخرى من سورة الشعراً من آية (١٤٠-١٢٣) ، جسات لتبنيخ خلق الجبارية والظالمين من المترفين في الأرض وهم قوم عاد الذين أرسل لهم النبي الله هود عليه السلام الذي استمر في دعوتهم وتذكيرهم بتقوى الله والخوف منه فاستمروا في طغيانهم وعتواهم يعمرون ، حتى جاء أمر الله فيهم بهلاكهم في كلمتين :

* فَكَذَبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ * (الشعراً ١٣٩)

فلقد حبس الله تعالى عنهم المطر ثلاث سنوات ثم سلط عليهم رحمة عقيماً مدة سبع ليالي وثمانية أيام حسوماً أى شهوراً ما أمواتابعة ، فصارت أجسادهم كأنها أحجاز نخل خاوية ، وقد كانت قبائلهم تسكن أرض الأحقاف جهة اليمن جنوب شبه الجزيرة العربية (العبد ، ١٩٨٨ ، ص ١٥) .

ويستفاد من هذه الآيات الكريمتات أن إلا ولن جاءت معياراً ما يجب أن يكون عليه السلوك المثالى للإنسان والآخر جاءت وصفاً لما هو كائن أى السلوك الواقعي للإنسان ، فالغاية من السلوك المثالى هو أن سلوك الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مثالى وهو الذي ينبغي أن يحتذيه المسلمون في كل مكان وزمان ، وأن عذاب الله لا يأتي إلا على القوم الظالمين .

كما يتضح لنا أيضاً أن عذاب الله لا يأتي إلا بعد إنذار ووعيد من الله على لسان رسليه ، وكم من الأم من بعد عاد اغترت وتجبرت في الأرض فنول

عليه اعداب من الله عز وجل قال تعالى :

* كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا *

(الأنعام آية ١٤٨)

(العبد ٩٨٨، م ٩٨٨، ص ٦٠)

ثانياً : - ورود كلمة خلق في السنة النبوية الشريفة :

ان جميع العلماء متفقون على أن يروا في تعاليم السنة العطية أو
ما ثور النبي صلى الله عليه وسلم مصدرا ثانيا عظيم الاهمية للشريعة الاسلامية
بعد القرآن ، والقرآن قد طلب الى المؤمنين أن ينقادوا لجميع أوامر
النبي صلى الله عليه وسلم (دراز ٩٨٢، م ٩٨٢، ص ٣٢) قال تعالى :

* فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بِنَهْمَرْ
ثُمَّ لَا يَحِدُّوَا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا فَضَيَّتْ وَيُسَلِّمُوا نَسِيلَمَا *

(النساء ٦٥)

عن موسى ابن طلحة عن أبيه قال : (مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم
على رؤوس النخل فقال ما يصنع هو لا فقالوا يسلخونه يجعلون الذكر في
الأشن فتلقيع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظن يغنى ذلك
شيئا قال فأخبروا بذلك فتركوه فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
قال : ان كان ينفعهم ذلك فاليصنعوه فاني انا ظنت ظنا فلا توأخذوني
بالظن فاما أنا بشر ، ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن أكذب
على الله عز وجل) (مسلم ج ١٥، م ٩٢٢، ص ١١٢)

ولقد كان عليه السلام قرآنا يعيش على الأرض كما جاء في قول
السيدة عائشة رضي الله عنها ، عندما سئلت عن أخلاقه صلى الله عليه
 وسلم قالت :

• كان خلقه القرآن • (مسلم، م ٩٢٢، ج ١، ص ٥١٣)

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ، وقد قال

عليه الصلاة والسلام :

" انما بعثت لا تُم مكارم الا خلاق " .

(مالك ١٩٨٢ ، ص ٦٥١ ، رقم ١٦٣٤) .

وقد قال صلى الله عليه وسلم عن نفسه : " أَدْبَنِي رَبِّي فَأَحْسِنْ تَأْدِيبِي " .
 (رواه السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى ابن السمعان في أدب العلماً)
 عن ابن مسعود ورمز له بالصحة اعتناداً على من صححه من أهل العلم كابن
 الغفل ابن ناصر) (المناوي ١٩٢٠ ، ص ٣٤) .
 وقد كان صلى الله عليه وسلم يطابق قوله عزه : تقول السيدة عائشة رضي الله عنها :

" لم يكن رسول الله فاحشا ولا متفحشا ولا صخبا
 شديد الصوت في الأسواق ولا يجزي السيدة
 السيدة ولكن يغفو ويصفح " .

(رواه الترمذى ، د . ت ، ج ٤ ، ص ٣٤٩) (العبد ، ٩٨٨ ، ص ٢٠) .

فالأخلاق الإسلامية كلها معايرة للطبيعة الخيرة في البشر ، يمكننا
 تطبيقها بسهولة ، فهي محبة للنفس والنفس مفطورة عليها .
 يقول الدراز :

" وأدنى ما يمكن أن قوله في الأخلاق القرآنية
 أنها تكتفي نفسها بنفسها على وجه الاطلاق
 فهي أخلاق متكاملة " (الدراز ، ٩٨٢ ، ص ٦٨٤) .

وهي لا تحتاج الا لقلب مليء بالإيمان بالله بما أنزل ، قال تعالى :

* وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَبْلَهُ . . . (التغابن آية ١١) .

ولقد وضع القرآن الكريم في آياته وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
 الخطوط الواضحة التي يجب أن تسير عليها حتى تصل إلى طريق السلامة
 قال تعالى :

* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوَى ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴿٤﴾

(النجم آية ٣ ، ٤) .

ولم تدع الآيات القرآنية والسنّة المطهرة شيئاً إلا ووضحته وفصلته تفصيلاً
 كاملاً ، قال تعالى :

* وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَبَ بِيُّنَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى

* وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ * (النحل آية ٨٩)

* وَلَا يَأْتُونَكُمْ مِثْلَ إِلَاحْتَنَكَ بِالْحَقِّ وَلَهُنَّ تَفْسِيرًا *

(الفرقان آية ٣٢)

* مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَبِ مِنْ شَيْءٍ * (الانْعَام ٣٨)

فعل المسلمين أن يعملوا جاحدين على الالتزام بالأخلاق الإسلامية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة المطهرة ، والا فما الفرق بيننا وبين الأقوام السابقة الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم حيث كانوا لا يلتزمون بالأخلاق الفاضلة ولا يتناهون عن منكر فعلوه ، ولا يعملون بالفطرة التي فطر الله النفس عليها ، قال تعالى :

* وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ

* الْنَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ * (البقرة آية ٣٩)

وقال تعالى :

* وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ *

(النساء آية ٦٤)

هذا وجميع الرسالات السماوية السابقة كانت داعية لخير الإنسان ومنذرة لتجنب الشر ، ولذلك وجب علينا الالتزام بالأخلاق الإسلامية التزاماً كاملاً ، وليس الالتزام بما هو كائن ، أو بما هو صحيح في نظرنا ولا بد من الطاعة لله عزوجل فهو العليم بنفس العباد لأنّه خالقها وهو العالم بما يصلح لها . موضوع الأخلاق في القرآن الكريم يقتضي منا النظر إلى أربع جهات وهي :

أولاً : من جهة الموضوع .

ثانياً : من جهة الواقع .

ثالثاً : من جهة أساس التشريع .

رابعاً : من حيث الباعث على العمل وأهدافه وجزاؤه . (الغرغني ،

أولاً - من جهة الموضوع :

لم يدع القرآن الكريم صغيرة ولا كبيرة إلا وقد وضع لها معياراً خاصاً فنظم علاقة الإنسان بربه، ووضح له الطريق الموصى به رضا الله عزوجل والى الوصول الى أعلى درجات الجنان، يقول تعالى :

* **وَإِذْ كُرِّبَكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا حَيْفَةً وَدُونَ الْجَهَرِ مِنَ القَوْلِ بِالْغُدُرِ
وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ** نهره
(الاعراف ٢٠٥)

وقال تعالى : **وَإِنَّ الَّذِينَ يَتَّلَوُنَ كِتَابَ اللَّهِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً
يَرْجُونَ تِحْرِرَةً لَنْ تَبُورَ هُنَّ لِيُوْفِيهِمْ أَجُورُهُمْ
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ** هم (فاطر آية ٢٩، ٣٠)

كما وضح له الا وقات التي يجب عليهم أن يوفدوا فريضة الله عليهم وبنا جوابهم فيها، فقال تعالى :

**الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسِيقِ الظَّلَلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ
قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا هُنَّ مِنَ الظَّلَلِ فَتَهَجَّذِيهِ
نَافِلَةٌ لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا** ﴿ (الاسراء ٢٨، ٢٩)﴾

ثم نظم علاقة الإنسان مع نفسه حيث قال تعالى :

* **وَإِمَّا يَنْزَغَنَكَ مِنَ الشَّيْطَنِ نَزْغٌ فَآسِتَعِذُ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ هُنَّ
(الاعراف ٢٠٠)**

ويقول تعالى :

**وَإِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلّٰقِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَيْرًا هُنَّ
وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** ﴿ (الاسراء ٩-١٠)﴾

كما نظم له علاقاته مع الآخرين ، مع والديه وزوجه وأبنائه وأخوانه وأعمامه وآخواله ذكراً وإناثاً وغيرهم من المعلمين والاصدقاء . كما نظم علاقاته مع غير المسلمين وبين كل ذلك على قواعد ثابتة من المودة والرحمة والتعاون والعفة والاحسان والامانة والبشاشة والاستقامة والنظافة والصدق والصلاح بين الناس والاخاء والعفو والصبر والثبات والشجاعة والتضامن وحسن الضيافة ، ولم يكتف بهذه الصفات بل نهى عن أهدارها كالاعتداء على الآخرين أو البخل أو الظلم أو الكذب .

فمن حيث علاقة الإنسان بالآخرين الدعوة إلى المحبة والتعاون قال تعالى :

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي حُسْنٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ أَمْنَأُوا
وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ (العصر ٣-١)

وقد جاءت الآيات في بر الوالدين وحسن معاملتهم كثيرة ف منها قوله تعالى :

وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَنِسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَاصْبِرْهُمَا فِي الدِّينِ مَا مَعُورُفًا
وَاتَّبِعْ سَيِّلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى شُرُّكَ مَرْجِعُكُمْ فَإِنْ شُكْمُ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ (لقمان - ١٥)

وقال تعالى :

* حَرَّمْتَ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ
وَبَنَاتِكُمْ وَأَخْوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ وَبَنَائِ
الْأَخَ وَبَنَاتِ الْأَخْتِ * (النساء ٢٣ - ٠)

وقال تعالى :

يُوصِيكُمُ اللَّهُ

**فِي أَوْلَادِكُمْ لِذَكَرِ مِثْلُ حَظِ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً
فَوَقَّعَ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثَ مَاتَرَكٌ** (النساء - ١١)

وقال تعالى في الزوجة :

**وَمَنْ أَيَّدَتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوْدَةً وَرَحْمَةً**

(الروم - ٢١)

كما توضح سورة النساء العلاقات الخاصة بين أفراد الأسرة الواحدة وبين
الآخرين ، والرحم ، قال تعالى :

**يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِي كُمْ فِي الْكَلَلَةِ إِنَّ أَمْرَهُ أَهْلَكَ
لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفٌ مَاتَرَكٌ وَهُوَ يَرِثُهَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الْثُلَاثَانِ مَاتَرَكٌ
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِذَكَرِ مِثْلُ حَظِ الْأُنْثَيَيْنِ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴿١٧﴾

(النساء - ١٢٦)

وقال تعالى :

**﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَنَا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ
ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ
وَابْنِ السَّيِّلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** (النساء - ٣٦)

وقال تعالى :

وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا نَرْفَرُ فُؤًّا

(آل عمران - ١٠٣)

وقال تعالى : وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالثَّقَوْيٍ وَلَا نَعَاوَلُوْا
 عَلَى الْإِثْرِ وَالْعُدُوْنَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾
 (المائدة - ٢)

كما أمر بالمعروف والنهي عن المنكر حماية للنفس والآخرين فقال تعالى :

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْلَا أَمَرْتُ
 أَهْلَ الْكِتَابَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ
 وَأَكْثَرُهُمُ الْفَسِيقُونَ ﴿١١٠﴾ (آل عمران - ١١٠)

كما جاءت الآيات التي توضح العلاقات الدولية والسياسية وطرق التعامل مع الأعداء في الحرب والسلم . قال تعالى :

وَقَتِيلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ كُمْ
 وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١١١﴾
 وَاقْتُلُوهُمْ حِيثُ شَفِئْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفَتنَةُ
 أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقْتَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوكُمْ
 فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَفَّارِينَ ﴿١١٢﴾ فَإِنْ أَنْهَوْا
 فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٣﴾ وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونُ
 الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَلَا عُدُوٌّ لِلَّهِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١١٤﴾ (البقرة ٩٠-١٩٣)

وهناك من الآيات ما توضح علاقة الإنسان بالكون وما أنعم الله به عليه ، وتوضح واجبه تجاه هذه النعم ، قال تعالى :

نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ
فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ
الَّذِي جَعَلَ الْأَيَّلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ
شُكُورًا ﴿٦٢﴾ (الفرقان ٦٢-٦١)

وقال تعالى :

يَقْرِبُ اللَّهُ أَلَيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لِعْرَةً لِأُولَئِكَ الْأَبْصَرِ ﴿٤٤﴾
(النور آية ٤٤)

وقال تعالى :

إِنَّ فِي أَخْيَلَفِ الْأَيَّلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ
اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَكُنْ لِقَوْمٍ يَتَّقَوْنَ ﴿٦٣﴾
(يونس آية ٦)

ولا نريد أن نطيل ولكننا نضرب أمثلة لبعض القواعد الأخلاقية العامة التي تهمنا في هذا الموضوع لما لها من أهمية بالنسبة للمربيين والتي حث القرآن الكريم عليها أولا ثم السنة المطهرة ، ففي أسلوب التعامل

١ - أسلوب التعامل والتي هي أحسن قولًا وأفعلا :

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا أَلَيْهِ
أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ بِنَاهِمٍ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلنَّاسِ عَدُوًّا مُّمِينًا ﴿٥٣﴾
(الأسراء ٥٣)

كما قال تعالى :

وَمَنْ أَحْسَنْ قَوْلًا مَمَنْ دَعَ إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَلِحًا وَقَالَ
إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٥٤﴾ وَلَا نَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا الْسَّيِّئَةُ
أَدْفَعُ بِالْأَيْمَنِ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا أَذْدَى الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَذَّوْ كَانَهُ
وَلِيُّ حَمِيمٌ ﴿٥٥﴾ (فصلت آية ٣٢ ، ٣٤)

وَفِي هَذَا الْمَجَالِ يَقُولُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

• اَنْ أَبْغُضُ الرِّجَالَ إِلَى اللَّهِ الْأَكْدَ الْخَصِيمَ . (البَخَارِي ، دَوْتَ ،

جَ ٨ ، ص ١١٢)

كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : مِنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

• اَنْ مَنْ أَحْبَكُمْ إِلَيْيَ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا وَانْ أَبْغُضُكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدُكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّرَّاَرُونَ وَالْمُشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَقِّهُونَ . (التَّرمِذِي ، دَوْتَ ، ج ٤ ص ٣٢٠)

وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

• اَنَّ مَنْ شَرَ النَّاسَ مِنْ اتِّقَاهُ النَّاسُ لَشَرِهِ . (مَالِكٌ ٩٨٢ ، م ١٩٨٢ ،

ص ٦٥٠ ، رقم ١٦٣٠)

٢ - وَفِي الْحَيَاةِ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

• لِكُلِّ دِينِ خَلْقَهُ وَخَلْقِ الْإِسْلَامِ الْحَيَاةَ . (مَالِكٌ ٩٨٢ ، م ١٩٨٢ ،

ص ٦٥١ ، رقم ١٦٣٥)

٣ - وَفِي مَجَالِ التَّقْوَى يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَبْنِيَءَادَمَ قَدَّأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ بِلَيَاسًا يُؤْزِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشَأَوْلَيَاسًا أَنَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ (الْأَعْرَافُ آيةٌ ٢٦)

وَفِي مُوطِّأٍ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ عَرْبَنِ الْخَطَابَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْتُ حَائِطًا فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ جَدَارٌ وَهُوَ فِي جَوْفِ الْحَائِطِ - عَرْبَنِ الْخَطَابَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَنْ يَعْثِرَ بَنْ وَاللَّهُ لَسْتَقِينَ اللَّهَ أَوْلَيَعْذِبِنِكَ . (مَالِكٌ ٩٨٢ ، م ١٩٨٢ ، رقم ١٨٢١ ، ص ٢٠٢)

٤ - وَفِي مَجَالِ الْعَدْلِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

(*) بَنْ بَنْ : مَعْنَى أَيْ عَظِيمٍ أَمْ زَوْجٍ لَسْتَقِينَ اللَّهَ . : تَخَافُهُ وَتَحْذِرُ عَقَابَهُ .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَإِلَحْسَنِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
(النحل آية ٩٠) . ٠

ويقول تعالى :

* ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْكَانَ ذَاقُرِنِي ﴾ (الأنعام آية ١٥٢) . ٠
كما يقول تعالى : ﴿ وَلَا يَجِرِّ مَنَّكُمْ شَنَعَنْ قَوْمٍ عَلَىٰ
أَلَا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَإِنَّ اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (المائدة آية ٨) . ٠

٥- وفي مجال المسؤولية هناك المسئولية الجزائية يقول تعالى :

﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ
إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا ﴾ (الاسراء آية ٣٦) . ٠

وهناك مسئولية التكليف يقول صلى الله عليه وسلم :

“ الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامير
الذى على الناس راع وهو مسئول عن رعيته ،
والرجل راع عن أهل بيته وهو مسئول عنهم
والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي
مسئولة عنهم والعبد راع على مال سيده
وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن
رعيته ” (مسلم ، ١٩٢٨ ، ١٢ ، ص ٢١٣) . ٠

٦- وفي مجال الطهارة حيث عبر الاسلام عن النظافة بكلمة الطهارة :

﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِرْهُ ﴾ (المدثر آية ٤) . ٠

وفيه يقول صلى الله عليه وسلم :

“ اني لا احب ان أنظر الى القارىء ، أبي سفيان
الثياب ” (مالك ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٣ ، ص ٦٥٥ ، رقم ١٦٤٢) . ٠

وعن ابن سيرين قال : قال عمر بن الخطاب ، اذا اوسع الله عليكم فأوسعوا
على أنفسكم ، جمع رجل عليه ثيابه ، (مالك ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٢ ، ص ٦٥٤) . ٠

هذا وقد عرف الامام الغزالى حسن الخلق ، فقال :

هو أن يكون الإنسان كثير الحياً قليل الأذى
كثير الصلاح ، صدوق اللسان ، قليل الكلام
كثير العمل ، قليل الزلل ، قليل الفضول ،
برا وصولاً وقوراً ، صبوراً ، شكوراً ، رضياً ، حليناً ،
رفيعاً ، عفيفاً ، سمحاً ، لا لعاناً ، ولا سباباً
ولا ناماً ، ولا مفتاناً ، ولا عجولاً ، ولا حقوداً ،
ولا بخيلاً ، ولا حسوراً ، بشاشاً ، هشاشاً ، يحب
في الله ————— ويرضى في الله
ويغضب في الله فهذا هو حسن الخلق ”

(الفزالي ، دوت ، ص ٢٠)

هذا وجميع الفضائل موجهات للفرد للتخلص بالاً خلاق الفاضلة والتخلص عن الرذائل ، ولم يغفل الاسلام جانبا من جوانب التربية الخلقية لدى المسلم لأن العلم لا يكون الا بالتعلم ، والخلق لا يكون الا بالتخلق ومن وسائل اكتساب الا خلاق - التدريب العملي والرياضة للنفس ، والقدوة الحسنة في التربية والعيش في بيئة صالحة واخروة المومنين في المجتمع المسلم والدولة الاسلامية بما فيها من وسائل الترغيب والترهيب . (الميداني ١٩٨٢م ج ١، ص ١٩٢) . وعلى الانسان المسلم أن يضع أولا وأخيرا رب العزة والجلالة نصب عينيه ويعبده رغبة

ويخافه رهبة . قال تعالى في قصة زكريا :
 فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ بِرَحْمَةِ وَأَصْلَحْنَا
 لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
 وَيَدْعُونَ شَارِغَةً وَرَهْبَةً وَكَانُوا نَاخِشِينَ ﴿٩٠﴾ (الأنبياء)
 ولا بد للفرد الموصى به ان يتوء من ايمانا كاملا بأن الاخلاق الاسلامية
 ليست مرتبطة بزمان معين أو مكان معين ، وإنما هي صفة في النفس
 تمارس في كل وقت وفي كل مكان .

ثانياً - من جهة الواضع :

ان الواضع للتشريع الاسلامي هو رب العالمين وهو رب الكون والناس أجمعين ، العالم بالسر وما أخفى وقد أنزله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم مفصلاً تفصيلاً كاملاً ، ووضع منبع العمل به داخل الانسان ، فوهب له العقل الحكيم والضمير الحي الذي يهديه بالفطرة الى حب العمل الصالح ، ثم أرسل له المرسلين مبشرين ومنذرين داعين مرشدین قال الله تعالى :

يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ
الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَعَامِنُوا خَيْرَ الْكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا
فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمًا ﴿١٢٠﴾ (النساء)

وقال تعالى :

* فَلَوْلَا فَتَّلَأَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ
الْمُخْسِرِينَ ﴿٦٤﴾ (البقرة آية ٦٤)

ثالثاً - من جهة أساس التشريع :

ان أساس التشريع الاسلامي مبني على العلم والحكمة فاستوفى ما تحتاجه البشرية ورتب على تطبيقه سعادتهم في الدنيا والآخرة وجاء حسب احتياج العباد من ربهم ، العالم بما في الصدور ، والانسان مخير في عمله وفي اختيار طريقه قال تعالى :

* وَهَدَيْتَهُ النَّجَدَيْنَ ﴿١٠﴾ ٠ (البلد آية ١٠)

ولكن كما أسلفنا القول فقد وهبه سبحانه وتعالى العقل الذي يرشده لا اختيار الطريق ، والضمير الذي يشعره بحسن هذا الاختيار كما أرسل الرسل ليتحملوا مسؤولية نشر الاسلام وبهادئه الاخلاقية والتعرف على الطرق الودية الى التحلی بسلامة الاخلاق فالاخلاق الاسلامية هي مقصد من مقاصد القرآن والسنّة ، كما أنها أثر للعبودية الصادقة لله وحده ، وهذه كلها من نعم الله على عباده .

قال تعالى : وَإِنْ

تَعْذُّرْأَنْعَمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُو هَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾

(النحل آية ١٨)

وقال تعالى :

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً * (لقمان آية ٢٠)

وبعد هذا كله تأتي العدالة الالهية ، فالانسان بحاجة الى هذه الاخلاق الاسلامية ، بقدر حاجته الى العدالة الالهية . فجميع ما أمر الله به هو أمر مقبول وما حكم به معقول ، لأنّه سبحانه وتعالى يخاطب الادراك الحسي ، والقلب السليم ، يالآيات المقنعة التي تبين أنه صادر من لدن حكيم خبير . قال تعالى :

الرَّبِّ يَعِزُّ أَحْكَمَتْ إِيمَانَهُ ثُمَّ فَضَلَّتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾ (هود - ١)

رابعا - من جهة أساس الاباعث على العمل وأهدافه وجزائه :

ان محبة الله وطلب رضاه هو دافع الموهونين الى العمل الصالح والتمسك بالأخلاق الاسلامية ، لأنهم يعلمون أنهم بعملهم هذا يتقررون الى الله بالعبادة : ١ - وجراً ذلك عند الله الجنة مأوى له ، قال تعالى :

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى

فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿١﴾

(النازعات - ٤٠ - ٤١) ٢ - ومن ثم نجد أن كل عمل صالح لا بد أن يصرف لله عز وجل لأن الله عز وجل

* وما من خاف مقام ربِّه ونهى النفس عن

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّا وَالْإِنْسَا إِلَّا يَعْبُدُونِ ﴿٢﴾

(الداريات - ٥٦) وقال تعالى :

وَسَيَجْنَبُهَا

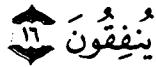
الْأَنْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتَى مَا لَهُ يَرْزُكُ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْهُ دُرْ

نِعْمَةٌ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا إِنْفَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسْوَفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

(الليل - ٢١-٢)

فالانسان بفطرته السليمية لا بد أن يلاحظ ان هذه القواعد الا^خلاقية كلها جاءت لخدمته ، ولتنظيم سير حياته كما أراد الله لها . لأن الا^خلاق كما يقول الفرغني لا تخطي ، اذا أخطأ القانون بل انها تكون معينا معه تسد عليه نقصه لأن العباد لا يستطيعون وضع قوانين وقيس تصل بهم ~~الى~~ نقطة الكمال . (فرغني ٩٢٦ ، م ٦٣ ، ص ٦٣)

فالانسان لا يعرف ما يحتاج اليه ، فكم من القوانين والنظم التي وضعـت لخدمة الانسان ولكنها في النهاية كانت مصدراً لتعاسة وشقاوة الانسانية لأنـها لم تستند الى النظم والا^خلاق الاسلامية . التي وضعـها رب العزة والجلالة ، وانزلـها في كل كتاب منزل ، وعليـه لا بد ان يكون كل عمل للفرد خاضـعاً لـأمر الله خوفـاً من عقابـه وطمـعاً في ثوابـه (فرغني ٩٢٦ ، م ٦٣ ، ص ٦٣)

تَجَافِي جُنُوبَهُمْ
عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمَمَارِزَ قُنْطَهُمْ
(السجدة آية ١٦) يُنْفِقُونَ 

قال تعالى :

ثالثاً : الْخُلُقُ الْاسْلَامِيُّ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ :

ان الاسلام وحدة متكاملة لا تتفصل اجزاؤها فهي تشمل جميع ما أمر الله به ، وما نهى عنه ، والْخُلُقُ الْاسْلَامِيُّ وتشمل في ذاتها جميع أنواع العبادة ، فلو أخذنا كل جزء من أجزاء الْحُكُمُ الشرعية لوجدنا أنها ترتبط ارتباطاً مباشرًا بالْخُلُقِ ، وقد وضع هذه الارتباطات الميداني في كتابه "الْخُلُقُ الْاسْلَامِيُّ وأُسُسُهَا" وتود الباحثة أن تتوه إلى ضرورة الْخُلُقِ للمجتمعات الإنسانية عامة والاسلامية بصفة خاصة ، ولن يتم تبادل المنافع والامن والاستقرار في هذا العالم الا اذا التزم افراده وجماعاته بالقيم والمبادئ والْخُلُقِ الاسلامية ولذلك فقد عن الاسلام بتزكية نفس الفرد ، فقال تعالى :

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّنَهَا ﴾ فَأَلْهَمَهَا بُغْرَوْهَا وَتَقْوَنَهَا ﴾ قَدْ أَفْلَحَ مِنْ زَكَّنَهَا ﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّنَهَا ﴾ * (الشمس آية ٣٧) .

واهتم أيضاً بتزكية نفس الجماعة فقال تعالى :

﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ إِنَّ إِلَيْنَنَ لَفِي خَسِيرٍ ﴾ إِلَّا الَّذِينَ أَمْنَوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّابِرِ ﴾ (العصر - ٣-١) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بِإِلَهَهُوَ كَمَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ (النساء - ٩٤) وقال تعالى :

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ
سُبْلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى
النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ . (المائدة - ١٦) .

كما نجد أن الاسلام اهتم بتنمية الفطرة السليمة التي فطر الناس عليها وهذبها ، فقال تعالى :

فِطَرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَنْبَدِيلَ لِخَلْقٍ
الَّلَّهُ ذَلِكَ الَّذِي فَطَرَ الْقِيمَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ * (الروم آية ٣٠) .

وقد هيأ هذه النفس حتى تغرس فيها هذه الْخُلُقُ الْاسْلَامِيَّةُ ووفر لها البيئة "المجتمع الصالح لتعاونه حتى ينموا سليمان، قال صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

"ما من مولود الا يلد على الفطرة فأبواه يهود انه وينصرانه ويشركانه" (مسلم ، ١٩٢٢ م ، ج ١٦ ، ص ٢٠٩)

كما أنتا نجد أنه أزال من النفس المُوَءِّنةُ الحقد والكراهيَّةُ والشح والبغض ، وزرع فيها الإيثار والمحبة والكرم وحب الخير فجعل منها أساساً راسخاً لا تهزه الريح ولا توْثُر عليه الظروف الخارجية ومن هنا نجد أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الأُسس الْخُلُقِيَّةِ والأُسس الْإِيمَانِيَّةِ فهي ذات أصول نفسية واحدة ، فالإنسان لا يستطيع أن يتظاهر بحسن الخلق في كل وقت ومع كل الناس بل ان الْخُلُقَ تظهر حقيقة في كلامه وسلوكه ومعاملته مع الآخرين . فالأسس الْخُلُقِيَّة هي أساس فكريَّة علمية ، فطريَّة وجدانية وایمانية كما ان أساس القاعدة الایمانية في الإسلام هي أساس فكريَّة علمية فطريَّة وجدانية وأخلاقيَّة . (الميداني ، ١٩٨٢ م ، ص ٢٥) ومن هنا نجد أن الدين والْخُلُقَ هما أساس سعيَّادة الفرد والمجتمع ، يقول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

"خياركم أحسنكُم أخلاقاً ولم يكن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاحشاً ولا متغشاً" (الترمذى ، ج ٤ ، د ٣٧ ، ص ٣٤٩)

خصائص الْخُلُقِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ :

أولاً - التفصيَّل :

لقد تناولت الْخُلُقَ في الإسلام جوانب كثيرة من حياة الفرد فمن جانب السلوك الفردي تناولت المحبة في الله ، والصبر ، والعدل واتقان العمل ، والنظام ، والعزز ، والتفاوض ، والآناء والأخلاص والتطهير في الجسد والثوب ، وفي الحياة والتقوى . (زيدان ، ١٩٨١ م ، ص ٧٨٠)

وتناولت الجانب الجماعي من مثل التسامح والايثار والعفو عند المقدرة والتواضع وللين الجانب ،والامانة والصدق ،وحب المطاء والحلم، وحسن أداء الواجب ،وكانت الدعوة عامة للجميع العباد ففي :

١ - المحبة في الله : تظهر بها أجل الدلائل على الإيمان بالله عز وجل وتجسد فيها أحسن معاني الأخاء ، قال تعالى :

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُونَ الدَّارَ وَأَلَا يَمْنَنَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَحِدُّونَ فِي صَدْرِهِمْ حَاجَةً
مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِي شُرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْكَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقَ شَعْرَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وفي الحديث القدسي قال صلى الله عليه وسلم : يقول الله تبارك وتعالى :
”وجبت محبتي للمتحابين في ، والمتجالسين
في والمتزاورين في ، والمتباذلين في ” (مالك ٩٨٢ ، ١٩٨٢م)

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان
من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما
وأن يحب العز لا يحبه الا لله ، وأن يكره
ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه
كما يكره أن يقذف في النار ” (مسلم ، ١٩٧٨ ، ج ٢ ، ص ١٣)

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

”ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيمة
أين المتهاوبون لجلالي ،اليوم أظلمهم في ظلي
يوم لا ظل الا ظلي ” (مالك ، ٩٨٢ ، ١٢٩ ، رقم ١٢٣٢)

- ٢ -
وفي الصبر : ورد الصبر في القرآن أكثر من مائة مرة بالفاظ مختلفة وهو من عزائم الامور ومن أعظمها شأنها ، اذ الصبر يحل كثير من المشاكل وبالصبر توا جه الشدائد والازمات (المعلمي ، د.ت ، ص ٢٥)
ويحدثنا القرآن بأن الصبر صفة الانبياء والمرسلين (الشريachi ،
ج ١ ١٩٨٩م ، ص ١٩٦) قال تعالى من أليوب :

* إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ وَأَوَّلُهُ * (ص/٤٤)

وقال تعالى :

وَلَنْ يُبَلُّوْكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُو الْأَخْبَارَ فَكُفُّوْكُمْ
*(محمد : ٣١)

وقد أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر والاقتداء بالأنبياء
السابقين قال تعالى :

* فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمٍ مِّنَ الرُّسُلِ * (الأَحْقَاف آية ٣٥)

كما بين تعالى شمار الصبر في أكثر من موضع في القرآن الكريم فقال
تعالى :

* وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرَكُمْ وَاللهُ عَفْوٌ رَّحِيمٌ * (النساء ٢٥)

وقال صلى الله عليه وسلم (الصبر ضياء) (مسلم، ٩٢٨ م ج ٢، ص ١٤٦) وقال تعالى :

* وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * (هود ١١٥)

ويقول تعالى :

يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِذَا مَنَّا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَأَبْطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
(آل عمران ٢٠٠)

والصبر دليل على قوة الإرادة ويدل على ذلك قوله تعالى :

* وَلَمَنْ صَبَرْ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَيْنَ عَزْمٌ الْأَمْوَرِ *

وقال صلى الله عليه وسلم :

" ان عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله
إذا أحب قوما ابتلاهم ، فمن رضى فله الرضا
ومن سخط فله السخط " (الترمذى ، دعوه ، ج ٤ ، ص ٦٠١)

٣ - وفي الأخلاق : وهو الاجتهاد في صرف العبادة خالصة لله
وتشمل القول والعمل ، وقد أمر تعالى بالأخلاق وعهد للمخلصين
الاجر العظيم فقال تعالى :

* يَسْتَبَشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
الْمُؤْمِنِينَ * (آل عمران ١٢١)

وقال تعالى :

قُلْ

أَمْرَرَتِي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَأَذْعُونَهُ مُخْلِصِينَ لِهِ الَّذِينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ (الاعراف - ٢٩)

وقال تعالى :

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لِهِ الَّذِينَ
لِلَّهِ الَّذِينَ أَخْرَاجُوا
(الزمر - ٣٠٢)

ومن عظيم شأن الاخلاص أننا نجد القرآن العظيم ينسبه إلى
أنبياء الله ورسله صلوات الله عليهم أجمعين فيقول تعالى :

وَأَذْكُرْفِ الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا
(مریم - ٥١)

وقال تعالى :

الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا
أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرًا عَظِيمًا
(آل عمران - ١٢٢)

وقال تعالى :

وَسَيَجْنَبُهَا
الْأَنْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتَى مَالَهُ دِيْرَزَى ﴿١٨﴾ وَمَا الْأَحَدٌ عِنْدَهُ مِنْ
نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا أَبْنَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ (الليل - ١٧ - ٢٠)

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الأخلاق الكثير من الأحاديث

١ - منها ما رواه عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الْعَمَالُ بِالنِّيَةِ وَإِنَّمَا لَا مَرْدِعَ^{*}
ما نوى . فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهو هجرته
إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها
أو امرأة يتزوجها فهو هجرته إلى ما هاجر إليه .

(مسلم ، ج ١٣ ، ٩٢٢٠ ، ص ٥٣) ٠

٢ - عن أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيمة ولا يذكرهم ولهم عذاب أليم :
رجل كان له فضل ما بالطريق يمنع منه ابن السبيل ، ورجل بايع أماما لا يبايعه إلا الدنيا
ان أعطاهم ما يريد وفني له والا لم يف له ، ورجل يبايع رجالا بسلعة بعد العصر ، فحلف بالله
لقد أطعن بها كذا وكذا فصدقه فأخذها
ولم يعط بها " (البخاري ، د ٠٧ ، ج ٨ ، ص ١٢٤) ٠

٤ - العفو والتسامح : العفو من مكارم الْخُلُقِ ، وقد أتصف الله سبحانه وتعالى
بالعفو ، فهو سبحانه العفو ، والعفو من صفات الله عز وجل قال تعالى :

وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ (المجادلة - ٢)

وقال تعالى :

* إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ (النساء - ٤٣)

وقال تعالى :

وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ
(الشورى - ٢٥)

والعفو مع المقدرة وعند المقدرة أسمى درجات العفو والله سبحانه وتعالى قادر
على ما شاء هو القاهر فوق عباده وهو مع قدرته العفو القدير (العلمي ، د ٠٧ ،
ص ٢٦٨) قال تعالى : إِنَّمَا يُنْهَا أَخْيَرًا أَوْ تُخْفَى أَوْ تَعْفَى
عَنْهُ (النساء - ٤٩)

سُوٰءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿٤٩﴾

ويرغنا تعالى في العفو والصفح ومقابلة السيئة بالحسنة فيقول تعالى :

* وليعفو ولتصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله
لكم والله غفور رحيم * (النور ٢٢)

وقال تعالى :

* فمن عفا وأصلح فأجره على الله * (المشورى ٤٠)
وفي الحديث عن جابر بن عبد الله / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" رحم الله عبدا سمحا اذا باع سمحا اذا
اشترى سمحا اذا اقتضى " (ابن ماجه ، ٩٨٣ ، ج ٢ ، ص ١٦)

عن أبي هريرة ، قال صلى الله عليه وسلم :

" اني لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة " (مسلم ٩٧٨ ، م ٩٧٨ ، ج ١٦ ، ص ١٥٠)

وقال في حديث عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" أبغض الرجال الى الله الارد الخصم " (البخارى ، د ٠ ت ، ج ٢ ، ص ١١٢)

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبي هريرة رضي الله عنه :

" ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى
يطلك نفسه عند الغضب " (مسلم ٩٧٢ ، م ٩٧٢ ، ج ١٦ ، ص ١٦٢)
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال :
(تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم ، وتواضعوا لمن تعلمون
وتواضعوا لمن تعلمون منه ، ولا تكونوا من جبارة العلماء فلا يقوم
علمكم بجهلهم) (البغدادى ٩٨٣ ، م ٩٣ ، ص ٩٣)

وقال على كرم الله وجهه ليس الخير ان يكثر مالك وولده ولكن الخير
ان يكثر علمك ويعظم حلمك وأن لا تباهى الناس بعبادة الله و اذا
أحسنت حمدت الله تعالى و اذا أساءت لاستغرت الله . (الغزالى ،
د ٠ ت ، ج ٣ ، ص ١٦٢)

وعن يعلى بن عبيد قال سمعت سفيان الثورى يقول :
(زينوا الحديث بأنفسكم ولا تزينوا بالحديث) (البغدادى ٩٨٣ ، م ٩٤)
وعن حبيب بن حجر القيسى قال : (كان يقال : ما أحسن الإيمان يزينه العلم
وما أحسن العلم يزينه العمل ، وما أحسن العمل يزينه الرفق ،
وما أضيف شيء الى شيء مثل حلم الى علم) (البغدادى ٩٨٣ ، م ٩٤)
ص ٩٤)

٥ - وفي الزهد : تضمن الاسلام طائفة من الارشادات التي تتصل بحياة المسلمين الخاصة حتى ينظم لهم شئونهم البدنية والنفسية وهي آداب تتعلق بطبعه ومسكنه وسائل آماله التي يسعى اليها في هذه الحياة فقال تعالى :

وَابْتَغِ فِيمَا أَتَيْكَ اللَّهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ وَلَا تَنْسِكْ
نَصِيبَكَ مِنْ الدُّنْيَا وَاحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٢٧﴾

(القصص آية ٢٧)

ودعوة الاسلام الى الزهد في الدنيا دعوة الى القناعة بما قسم الله من رزق والالتزام بما أذن الله من كسب وتربية على العفة عما في أيدي الناس وعدم الطمع سالدى الاخرين وعدم النظر اليه بحسد ورغبة امتلاك (الميداني ، ١٩٨٢ م ج ٢ ، ص ٥٣٠) .

وقد جاء في مدح الزاهدين في زخرف الدنيا وفي ذم الراغبين عنها قوله تعالى :

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بِمَعْلُومٍ
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُواً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعِقَبَةُ لِلْمُنْتَقِيْنَ (القصص آية ٨٣)

وقال تعالى :

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ (الا على ١٦-١٧)

وفي الحديث عن أبي العباس سهل الساعدي رضي الله عنه قال :

” جاً رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عطته
أحبني الله وأحبني الناس فقال : ازهد في
الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس
يحبك الناس ” (ابن ماجه ٩٨٣ ، ج ٢ ، ص ٤٠٢)

٦ - وفي الآية : الآية هي التعرف الحكيم بين العجلة والبطاطو
وهو مظاهر من مظاهر خلق الصبر وهو من سمات أصحاب العقل
والرزانة بخلاف العجلة فهي من سمات أصحاب الرعونة
والطيش ، وهي تدل على ان صاحبها يملك الارادة القوية
القادرة على ضبط نفسه تجاه افعالها العجوزة . (الميداني
١٩٨٢ م ، ج ٢ ص ٣٦٣)

وهي من صفات المؤمنين ليتعودوا على عمل
الخير ويسودوا أسلوبهم الجميل من القول ، وأفعالهم
الحسن من العمل ، وقد جاء في وصف المؤمنين
قوله تعالى :

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَلَى الْأَرْضِ
هُنَّا وَإِذَاخَاطَبُوهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَّمًا ﴿٦٣﴾ (الفرقان ٦٣)

وفي تعويذ الانسان على حسن الكلام حتى مع الاعداء واستخدام
أسلوب الآية لا أنها تطفئ خصوصهم ، وتكسر حدتهم ويقف شرهم ،

قال تعالى :

وَلَا سَتُوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ
أَدْفَعَ بِالَّتِي هِيَ أَحَسَنُ فَإِذَا الَّذِي يَبْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَانَهُ
وَلِي حَمِيمٌ ﴿٢٤﴾ (فصلت - ٢٤)

ومن الا خلائق ما جبل الله الانسان عليها ، ففي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : لا شج عبد القيس :

" اب فيك لخصلتين يحبهما الله ، الحلم والانة " . (مسلم ، ١٩٢٢ ، ج ١ ص ١٩٢)

٢ - وفي الصدق : عرف الصدق بأنه مطابقة القول الضمير والشيء المخبر عنه معاً دون ذلك لا يكون القول صدقاً تماماً (الشرباصي ، ١٩٨١ م ، ج ١ ، ص ٤٠)

والصدق هو اخبار عن الشيء على ما هو عليه في الواقع ، وعكسه الكذب الذي هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه (عبد اللطيف العبد ، ١٩٨٨ م ، ص ١٢٠) والصدق من علامات ثمرات الایمان وقد وصف تعالى نفسه بالصدق فقال تعالى :

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ (النساء ، ٨٢ - ٨٣)

وقال تعالى :

وَالَّذِي
جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ (الزمر : ٣٣)

وفي هذه الآية وصف للمنزل بالصدق وتنويه بشأن الذين صدوا ويدخل في ذلك دخولاً أولياً النبي صلى الله عليه وسلم . وطالب الذين آمنوا أن يكونوا مع الصادقين فقال تعالى :

يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَانُكُمْ أَنْقُوَ اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾

(التوبة - ١١٩)

ولا بد أن يتعدى الإنسان منذ نعومة أظفاره على التخلق بالصدق حتى
يعتاده قال تعالى :

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ
قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَأَ لَوْاتَبِدِيلًا
(الحزاب - ٢٣)

والصدق من الأخلاق الفاضلة التي لا يستقيم الفرد بدونه ،
وقد ورد في الحديث عليه والترغيب فيه وبيان فضله والتنبيه بشأنه والاشارة
بذكره احاديث كثيرة فمن ذلك :

١ - قوله صلى الله عليه وسلم :

” لا يُؤْمِنُ العَبْدُ إِلَّا مَا كَانَ كَهْ حَتَّى يَتَرَكَ الْكَذَبَ
فِي الْمَزَاحِ وَالْمَرَاةِ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا ” (أحمد بن حنبل ، د ٤٠٧ ، ج ٢
ص ٣٥٢)

٢ - قوله صلى الله عليه وسلم :

” كَبُرَتْ خِيَانَةُ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ
مَصْدَقٌ وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ ” (النهيفي ، ٩٨٢ ، م ٩٨ ، ج ١ ، ص ٩٨)

٣ - قوله صلى الله عليه وسلم :

” عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقَ فَإِنْ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى
الْبَرِّ وَإِنَّ الْبَرِّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ
يَصْدُقُ وَيَتَحْرِي الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ
صَدِيقًا ، وَإِنَّكُمْ وَالْكَذَبَ فَإِنَّ الْكَذَبَ يَهْدِي إِلَى
الْفَجُورِ ، وَإِنَّ الْفَجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ
الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحْرِي الْكَذَبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ
اللَّهِ كَذَابًا ” (مسلم ، ١٩٢٢ ، م ١٦٠ ، ج ١٦ ، ص ١٦١ - ١٦٢)

والبر هنا كلمة جامعة تدل على الخير كله ، فمن كان خلقه الصدق لا يمكن أن يكون كذاباً أو منافقاً وذلك لأن الصدق يبعد صاحبه عن النفاق والكذب عمد النفاق (قطب ، ١٩٨٨م ، ص ١٠٢) وقد جاء في الحديث :

" آية المنافق ثلاث : اذا احدث كذب و اذا
 وعد أخلف ، و اذا اؤتمن خان " (البخاري ، دوت ، ج ١ ، ص

٤٥ - ٤٥)

٨ - وفي الاٰمانة : و معناها الاخلاقى شعور بالتبعة و احتكار الضمير اليقظ و نهوض الرعاية لكل ما في عهدة الانسان من شيء حسي و معنوى ، وكان الحديث النبوى يرمى الى هذا المعنى حيث يقول :

" لكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " (سلم ، ١٩٢٨م ، ج ١٢ ، ص ٢١٣) ٠ (الشريachi ، ١٩٨١م ، ج ٢ ، ص ١٥) ٠ وهي من العبادى السامية التي دعا اليها الاسلام ولها معان عديدة وأعظم معن للامانة هي شعور الانسان بع神性 كل أمر يوكل اليه لأنّه مسئول عنه امام الله (غفورى ، ١٩٨٧م ، ص ٩٢) ٠

وترمز الاٰمانة الى عدة أشياء منها حفظ المال والاسرار وحسن أداء العمل قال تعالى :

(المعارج - ٣٢)

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْسَاكِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ

وهي صفة من صفات المسلمين ، قال تعالى :

(الشعراء - ١٠٢)

إِنَّ لَكُمْ رَسُولًا مُّصَدِّقًا

وَمِنْ الْأُمَانَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ لَا يَغْتَرُ فِي سَيْلَةِ بِمَا لَا يَعْلَمُ ،
قَالَ تَعَالَى :

وَلَا تَنْقُضْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا ٣٦ (الاسراء - ٣٦)

وَمِنْ الْأُمَانَةِ وَضُعُوفَةِ الْفَرِدِ الْمُنَاسِبَ فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ (غُفْرَان١٩٨٢، ص٩٢) . فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

اَذَا اَوْضَعْتَ الْأُمَانَةَ فَانتَظِرُوهَا السَّاعَةَ ، قَالَ :
كَيْفَ اضَاعْتَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : اِذَا اَسْنَدْتَ
الْأُمْرَ إِلَى غَيْرِ اَهْلِهِ فَانتَظِرُ السَّاعَةَ ” (البَخَارِيٌّ ، دَوْتَ ، جَ١ ،
ص٣٣٣) .

وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

اَوْ اَمَانَةَ إِلَى مَنْ اِتَّهَنَكَ وَلَا تَخْسِنْ
مِنْ خَانَكَ ” (التَّرمِذِيٌّ ، دَوْتَ ، حَه ، ص٥٣٥ ، ٥٣٦) .

٩ - وَفِي الْعَطَاءِ وَالْكَرْمِ وَالْجُودِ وَالْانْفَاقِ فِي الْخَيْرِ : اِنَّ اَعْظَمَ دَرَجَاتِ
الْعَطَاءِ الَّذِي لَا حَدُودَ لَهُ وَالَّذِي لَا يَكُونُ اِبْتِغاً عَوْضًا هُوَ مِنْ
صَفَاتِ الْخَالِقِ جَلَّ وَعَلَا وَمِنْ اَخْلَاقِهِ سُبْحَانَهُ وَلَذِكْ جَاءَ مِنْ
اسْمِهِ اللَّهِ الْحَسَنِي : الْوَهَابُ ، الرَّزَاقُ ، الْكَرِيمُ (الْمِيدَانِي ،
ج٢ ، ١٩٨٢م ، ص٣٢١) .

يَقُولُ تَعَالَى :

لَذِكْنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ اَمْنَوْا مَعَهُ
جَهَدُوا بِاِيمَانِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٨٨ (اَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ بَحْرِي
مِنْ تَحْتِهَا اَلْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٨٩) (التوبَة١٨٨-١٨٩)

وقد رفع الاسلام من شأن هذه الصفة وامر بالتمسك بها في مواضع كثيرة
ومن مجالات العطا :

١ - العطا من المال والعطاء من العلم والمعرفة ومنها اعطا
النصيحة (الميداني، ج ٢، ١٩٨٢، ص ٣٢) ، قال
تعالى :

الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
بِإِيمَانٍ وَالنَّهُكَارُ سِرَّاً وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرٌ هُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٤﴾ (البقرة - ٢٤)

وقال تعالى :

الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَبَعُونَ مَا آنفَقُوا مَنَّا وَلَا أَذَى لَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة - ٢٦)

وقال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِذَا مَنَّا هُنَّ أَذْلَكُمْ عَلَى تَبْرُقِ شُجَّيْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ (الصف - ١٠)

وقال تعالى :

فَاقْتُلُوهُ اللَّهُمَّ مَا أَسْتَطَعْتُمْ
وَأَسْمَعُوهُ أَطْبِعُوهُ أَنْفَقُوهُ خَرَا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ
يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (التغابن - ١٦)

وقد نوه الرسول صلى الله عليه وسلم بشأن الجود والكرم فقال :

” ان الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب
النظافة كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ” (الترمذى ، د ٥٠٠)

وقد حثّ الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه على الانفاق ورغبتهم فيه وبين فضله فقال :

” دينار أفقته في سبيل الله ، ودينار أفقته في رقبه ودينار تصوت به على أهلك ، أعظمها أجر الذي أفقته على أهلك ” (مسلم ٩٢٨ ، ج ٢ ، ص ٨٢) ٠

١٠ - وفي العناية بالظاهر الخارجي : وهي اهتمام المرأة بتطهير ثوبه وجسمه وجميع ما يتصل به وقد أمرنا الله عزوجل فقال :

وَثِيَابَكَ فَطَهِرْ (المدثر - ٤)

وقال :

﴿ يَتَبَّعُ إِدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُّاً شَرَبُوا وَلَا تُشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (الاعراف - ٣١)

و جاءت السنة تطالبنا بذلك وتحثنا على النظافة وترغبنا في تطهير ثيابنا وأجسامنا ومراتبنا فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :

” غسل يوم الجمعة على كل محظوظ وسواك ، ويمس من الطيب ما قدر عليه ” (مسلم ٩٢٨ ، ج ٦ ، ص ١٣٢) ٠

وقوله صلى الله عليه وسلم :

” لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من كبر قال رجل : ان الرجل يحب أن يكون ثوابه حسنة ونعته حسنة ، قال : ان الله جميل يحب الجمال ” (سلم ، ١٩٢٢ م ، ج ١ ، ص ٨٩) ٠
وورد عنـه صلى الله عليه وسلم انه أمر أصحابه ببرعاية النظافة حين قدموـا من سفر وقال :

” انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا شامة الناس فان الله عزوجل لا يحب الفحش ولا التفاحش ” (احمد بن حنبل ،

و عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال :

”أني لا أحب أن أنظر إلى القارئ بيض الثياب“ (مالك، ٩٨٢م، ص ٦٥٥)

وقد قيل أن الإمام مالك إذا جاء أحد من الناس لطلب الحديث اغتسل وتطيب، ولبس ثياباً جديدة، ووضع رداء على رأسه ثم يجلس على منصة ولا يزال يتذكر بالعود حتى يفرغ وقال أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (العطار، ١٨٦م، ص ١٨٥)

ثانياً - الشمول :

لم تدع إلا خلائق الإسلامية مجالاً إلا وقد وضحته واعتنت به فدائرة إلا خلائق الإسلامية واسعة جداً فهي تشمل جميع أفعال العباد الخاصة بهم أو بغيرهم فرداً وجماعة كما شملت التعامل مع غير المسلمين، حتى الحيوانات فقد وضحت كيفية معاملتها، سالاً تجد له نظير في القوانين الوضعية، كما نظمت العلاقات بين الدول الإسلامية وغير الإسلامية، فبيّنت بذلك مدى حرص واهتمام الإسلام بالأخلاق.

(زيدان، ٩٨١م، ص ٨٤)

والإسلام شريعة الله في الأرض منذ أن خلق
آدم عليه السلام قال تعالى :

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا إِسْلَامٌ﴾ (آل عمران ١٩)

وتعنى الباحثة بذلك أن جميع الرسالات السماوية كانت داعية للأخلاق الإسلامية، إذن كل شريعة سماوية كانت أيضاً شاملة طرق التعامل مع الكون بما فيه من كائنات أما قول زيدان شريعة وضعية فإنه لا يمكننا أن نطلق على النظريات والفلسفات الوضعية بأنها شريعة لأن هذا اللفظ لا يكون إلا لدعوة أو رسالة منزلة من عند الله.

وكما ذكرنا سابقاً فإن الإسلام لم يترك مجالاً من المجالات الأُسرية

والاجتماعية الا تطرق اليها ووضاحتها ، كالعلاقة بين الزوجين فأشار إليها بقوله تعالى :

وَاعْشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى

آن تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٦﴾

(النساء ١٩)

كما وضح العلاقة بين الابوين والابناء فقال تعالى :

وَوَصَّيْنَا أَلِإِنْسَنَ بِوَالِدَيْهِ حَمْلَتْهُ أُمُّهُ

وَهَنَاءً عَلَى وَهْنِ وَفِصْلِهِ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ

إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٧﴾ وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ

لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴿١٨﴾ (القمان ٤)

وفي العلاقة بين الاقارب والرحم قال تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَإِلَحْسَنِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ ﴾

(النحل ٩٠)

و هناك علاقات بين افراد المجتمع في مجالات الآداب العامة قال تعالى :

يَكَانُوا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْأَلُنَّهُمْ

وَتُسِلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٩﴾

(النور ٢٢)

و هناك مجالات البيع والشراء وال المجالات السياسية والعلاقات الدولية التي شكلتها الشريعة الاسلامية وغيرها من المجالات التي توضح مدى حرص الاسلام على التمسك بالقيم الاخلاقية الاسلامية .

ثالثا - لزومها في الوسائل والغايات :

ان من صفات المؤمنين أن يطابق قولهم علهم ، وعليه كان

لا بد من الابتعاد عن الخيانة و نقض العهد وأداء الامانة ، قال تعالى :

* وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً ﴿٢٤﴾ (الاسراء ٣٤)

فلا بد من الالتزام ببدأ الاخلاق في كل زمان ومكان ، فلا يجوز للانسان ان يتصرف في بعض شئونه تصرف لا يليق بخلق الموء من لأن الحياة في جميع جوانبها تتطلب أن يكون الانسان ذا ضمير يقظ نظرا لأن كل ما في الحياة من أعمال مستوقفة على أمانة وصدق الأفراد فلا يجوز الوصول الى الغاية الشريفة بالوسيلة الخسيسة ولهذا لا مكان في مفاهيم الاخلاق الاسلامية للمبدأ الخبيث " الغاية تبرر الوسيلة " .

(زيدان ، ١٩٨١ م ، ص ٨٦) . ان مثل هذه المبادىء الخبيثة التي أخذ بها بعض المسلمين وتركوا ما تعارفوا عليه من الآيات الكريمة والسنن النبوية الشريفة ، واستبدوا لها بما جاء من الغرب يدل على ضعف الایمان والعقيدة وعلى اهمالهم لدينهم وعقيدتهم وجريهم وراء سفاسف هذه الحياة ، ووراء الدعایات الباطلة ، و اذا أردنا أن نضمن الحياة الكريمة الطيبة لابد من التمسك بالاخلاق الاسلامية التي دعا اليها الاسلام ، قال تعالى :

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ
أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيهِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ
أَجْرَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٢﴾ (النحل - ٩٢)

رابعا - صلة الاخلاق بالایمان وتقوی الله :

ان العلاقة بين الایمان والاخلاق علاقة قوية اذا اختل أحد هما اختل الآخر يقول تعالى في وصف الموء منين :

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ ﴿٢﴾ *
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْغَوَّ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلرِّزْكَوْةِ
فَنَعِلُونَ ﴿٤﴾ (الموء منون ٤١)

وقال تعالى :

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَسْتَوْنَ عَلَى الْأَرْضِ
هُنَّا وَإِذَا خَاطَبُوهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿١﴾ وَالَّذِينَ
يَسْتَوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيمًا ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ

رَبَّنَا أَصْرَفَ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ عَرَاماً
 ٦٥ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقْرَأً وَمُقَاماً ٦٦ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا
 لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً ٦٧
 وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَيْهَا أَخْرَى وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفَسَ
 الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزِنُونَ ٦٨ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ
 أَسَاماً ٦٩ يُضْعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَخْلُوقِيهِ
 مُهْكَانًا ٧٠ إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمْنَ ٧١ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا
 فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتِهِمْ ٧٢ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا
 رَّحِيمًا ٧٣ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يُنْوِبُ إِلَى اللَّهِ
 مَتَابًا ٧٤ وَالَّذِينَ لَا يَشْهُدُونَ النُّورَ وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ
 مَرُوا كِرَاماً ٧٥ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِأَنَّهُمْ رَبِّهِمْ
 لَمْ يَخِرُّوا أَعْلَمَهَا أَصْمَأً وَعُمِيَّاً ٧٦ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا فَرَّةَ أَعْيُنٍ ٧٧ وَجَعَلُنَا
 لِلْمُتَقِينَ إِيمَاماً ٧٨ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْفُرْكَةَ بِمَا
 صَبَرُوا وَلِقَوْنَ ٧٩ فِيهَا نَحْيَةٌ وَسَلَمَانٌ ٨٠ خَلِيلُنَا
 فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقْرَأً وَمُقَاماً ٨١ الفرقان - ٦٣ - ٢٦

وبمتابعة هذه الآيات وغيرها نجد فيها صفات دقيقة لا خلاق العو منين

والتي لا بد أن يتصرف بها كل من يخاف الله ويخشأه .
وهناك الآيات التي تدعوا إلى التمسك بالأخلاق
وتحث عليها حتى مع غير المسلمين ومنها
قوله تعالى :

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ
شَيْئًا وَلَمْ يُظْهِرُوْهُ أَعْلَمُكُمْ أَحَدًا فَإِنَّمَا إِلَيْهِمْ عَاهَدْتُهُمْ إِلَى
مُدَّتِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾

(التوبه ٤)

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ
كُلَّنَا اللَّهُ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَا مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِآتِيهِمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

(التوبه ٦)

فالأُخْلَاقُ الْاسْلَامِيَّةُ لَهَا أَهْمَيَّةٌ بَالْغَةٍ وَعَنْيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنْنَةِ
النَّبُوَّيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ . فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ آيَاتٌ كَثِيرَةٌ تَعْطِينَا دُرُوسًا شَامِلَةً وَدُعْوَةً
عَامَّةً مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ الْوَقْوفُ عَلَىِ الْقَوَاعِدِ الْأُخْلَاقِيَّةِ كَالْإِيمَانِ وَالْأَخْلَاصِ
وَالْعَفْفِ وَالصَّدَقِ مَعَ الْآخْرِينَ حَتَّىٰ لَوْ كَانُوا مِنْ أَعْدَاءِ هَذَا الدِّينِ . وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَىِ عَلُوِّ شَانٍ هَذَا الدِّينِ الْحَنِيفِ .

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أُمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ
لَا عَهْدَ لَهُ

(أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، بَوْتٍ ، ج٢ ، ص٣٥٢)

ومن هذا الحديث الشريف يتضح لنا أن الأُخْلَاقَ الْفَاسِدَةَ تَنَافِي كَمَالِ
الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ،

وقد ورد عن أنس بن مالك انه قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسَنَ
النَّاسَ خَلْقًا

(مسلم ، ١٥١ ، ج ١ ، ٩٧٨ ، ص ٢٠)

خامساً : المسؤولية الجزائية :

من أهم خصائص نظام الاُخلاق في الاسلام الجزا ، لانه آمرا بالاُخلاق الفاضله ، ناهيا عن الاُخلاق الرذيلة ، فلا بد اذن من جزاً لكل من تسك بهذه الاُخلاقيات ، ويكون هذا الجزا من جنس العمل . ولقد وضحت الشريعة الاسلامية أوامر الله ونواهيه فمن تعدى بعد ذلك حدود الله استحق بذلك العقاب العادل من الله سبحانه وتعالى . ومن المسؤولية الجزائية في الدنيا ومنها ما هو في الآخرة ، ففي المسئولية الجزائية في الآخرة قوله تعالى :

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ عَزِيزٌ عَلَيْهِمْ﴾

(النمل - ٢٨)

وقال تعالى :

إِنَّ رَبَّكَ

هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

يكون عادلا من الله فلا يظلم الله أحدا ، قال تعالى :

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا

فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبَّكَ بِظُلْمٍ لِلْعَبِيدِ

وقال تعالى :

إِنَّ جَزِيلَهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَرُوا وَأَنَّهُمْ هُمُ الْفَاسِدُونَ

(الموءون - ١١١)

أما في المسئولية الجزائية في الدنيا فيقول تعالى :

الرَّازِيَةُ وَالرَّافِي فَاجْلِدُوهُمْ وَلَا يَجِدُهُمْ مِنْهُمْ مِانَةً جَلَدَهُمْ وَلَا تَأْخُذُهُمْ بِهِمَا رَأَيْتُمُوهُ إِنَّ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ تُقْرِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمُ الْآخِرُ وَلِشَهَدَهُ عَذَابَهُمَا طَاطِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

(النور - ٢)

وقوله تعالى :

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُنْبَرْ
 عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْفَنَالِ الْحَرْبِ الْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى
 بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخْيَهُ شَيْءٌ فَإِنِّي أَعْلَمُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءِ
 إِلَيْهِ يَإِحْسَنْ ذَلِكَ تَحْفِظُ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةً فَمَنْ أَعْتَدَى
 بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ (البقرة - ١٢٨)

والجزء قد يكون لمن خالف أمر الله وحدود الشريعة الإسلامية في الدنيا
 كشاهد النزور وبذاته اللسان ، والخائن للأمانة وذلك عن طريق امام
 المسلمين وشهادة شهود ، وقد يكون جزاً هلاك من الله له ولجماعته
 ان لم يأخذوا على يده قال تعالى :

وَأَثَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 مِنْكُمْ خَاصَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٣﴾
 (الانفال - ٥٣)

ولا بد لمن يقيم الحد ان يكون حكمه عادلا بين افراد المجتمع
 دون تغيرة بأن يكون الحكم لله عز وجل وفي الحديث :

” من عائشة رضي الله عنها أن امرأة من بنى مخزوم سرقت ، فقالوا : من يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فلم يجترئ أحد أن يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال : إنبني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ، لو كانت فاطمة لقطعت يدها ” (البخاري ، دوت ، ج ٢ ص ٨٢)

فيدل هذا الحديث على عدالة الاسلام ومساواته بين الافراد فهو يضع الجميع في ميزان واحد والجميع سواسية ولا فرق بينهم الا بالتقدير وهناك جزا آخر في الآخرة وهو جزا اشد وأعظم من جزا الدنيا

قال تعالى : *الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ*
اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾

(غافر - ١٧)

ما سبق يتضح لنا أن قواعد الاخلاق الاسلامية ثابتة لا تتغير ولا يعني ذلك ان أحوال الناس تتبدل كما هي ، ولقد تنبه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لذلك فقال :

• أحسنوا تربية أولادكم فقد خلقوا لجييل غير
جييلكم •

ويعني ذلك أن القيم العليا تبقى ثابتة وتطبيقاتها العuelleية تخضع للتطور والنمو .
ومن السمات الاخرى التي تترازب بها القواعد الاخلاقية الاسلامية أنها
غير ذاتية فهي لا تتبع من ذات الفرد بل انها تستمد من الشريعة
التي تعزز وتنعم الفطرة وتحميها من الفساد ، وبذلك فهي لا تفرض على
النفس البشرية بل تنميها وتحافظ عليها . يقول ابن حزم :

” من أراد الآخرة و حكمة الدنيا و عدل السيرة
والاحتوا على محسن الاخلاق كلها ، واستحقاق
الفضائل بأسرها فليقتد بمحمد صلى الله عليه
 وسلم ، وليس العمل أخلاقه وسيره ما أمكنه ” (ابن حزم ١٩٢٠ ، م ٤٠)

ص ٢٢

الفصل الرابع

أخلاقيات مهنة التعليم

أولاً : مفهوم المهنة.

ثانياً : مفهوم التقييم.

المبادئ التي يشتمل عليها التقييم الجيد

الفصل الرابع

أخلاقيات مهنة التعليم

المقدمة :

لقد اهتمت الدول والامم منذ القدم بتعليمها وباعدادها مهنياً وعلمياً وتربوياً على مستوى معين حتى يكونوا رواداً للتفكير والثقافة ودعاة صالحين، لأن نجاحهم يعني نجاح الفرد والمجتمع والدولة، كما أنه يكون سبباً في التطور والاصلاح والنماء (النورى، د. د. ت، ص ٥٧٢) . ولقد أولى الاسلام الأخلاق والتربية الاخلاقية اهتماماً عظيماً كبرى ل التربية أبنائه على الأخلاق الفاضلة، ودعا إلى إيجاد التوازن في نفس الفرد بين قواه المختلفة مما يؤدي إلى التوازن في المجتمع ولأن التوازن هو الذي يحقق للإنسان قدرته على أداء رسالته دون أن يتخلص عن المسئولية دون أن يعجز عن احتلال الأمانة بالانحدار عنها (الجندى، م ٩٨٢، ص ٤٠١) .

قال تعالى :

إِنَّا عَرَضْنَا الْأُمَانَةَ عَلَى الْمُتَّوَّثِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْتُ أَنْ يَحْمِلْنَاهَا وَأَشْفَقْنَاهَا وَجَلَّهَا
إِلَّا إِنَّسَنًا إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٢٢) الآية الحزاب .

وهذا الفصل يهدف إلى اعطاء فكرة موجزة عن تطور مهنة التعليم ومفهومه وأهم المبادئ التي يشتغل عليها التعليم الجيد .

أولاً : مفهوم المهنة :

كلمة مهنة : هي اصطلاح يرمز إلى مفهوم معين يدل على نوع العمل الذي يمارسه某人 ما (مو من ٩٨٣، م ١٨١) وهو مفهوم تقييمي أكثر منه مفهوم وصف ، والمهنة عبارة عن جماعات من الناس تحاول تنظيم سلوكها وفق أهداف عامة مشتركة في إطار تنظيمي

معين" ، أو هي حرفه أو صنعة يقوم أعضاؤها بتقديم خدمة للغير في
أسلوب أخلاقي معين" (مومني، ١٩٨٣، ص ١٨٠).

لكرة موجزة عن تطور مهنة التعليم :

من المعروف أن لكل مهنة دستوراً أخلاقياً يلتزم أفرادها بتطبيقه ،
ولم يكن ينظر إلى التعليم كمهنة حيث كان ينظر إليه أنه عمل من لا عمل
له ، ومع بداية القرن التاسع عشر تغيرت هذه النظرة ، حيث شعر المعلمون
في أمريكا بضرورة اعتبار التعليم مهنة كغيرها من المهن ، وأدى ذلك
إلى عقد موتمر لهم في مدينة بوسطن (Boston) سنة ١٨٣٠ م ،
وكان نتائجه تكوين أول تنظيم لهم أطلق عليه اسم " جمعية التعليم
الأمريكي " . وبعد ذلك تأسست عدة جمعيات بلغ عددها أربع عشرة
جمعية في مطلع عام ١٨٥٢ م ، ونادي المعلمون إلى توحيد جهودهم ،
فأدى ذلك إلى عقد موتمر آخر في مدينة فيلادلفيا (Philadelphia)
سنة ١٨٥٢ م (مومني ١٩٨٣ ، ص ٢٢) . ونتج عنه تأسيس
" الجمعية الوطنية للمعلمين " . وقد تم تحديد الهدف الأساسي من إنشاء
هذه الجمعية بما يلي :

” تهذيب الخلق ورفع مستوى مهنة التعليم ”

وقد أعلن وليم رسل (William Russel) المتحدث الرسمي باسم الـ "موه" تعرّف بأن التعليم لم يعد مجرد حرفه من الحرف العاربة إنما هو مهنة كفيريـه من المهن ، وإن على المعلمين أنفسهم يقع المـعـبُ الأكـبر لتحديد موـهـلات من سيلتحق بهم في هذه المـهـنة ، وقد طالبـهمـ بـتـحدـيدـ شـروـطـ العـضـوـيـةـ حتـىـ يتمـ عـلـىـ أـسـاسـهاـ قـبـولـ أوـ رـفـضـ منـ يـتـقدـمـ إـلـيـهـاـ ، وـقـدـ كـانـتـ الجـمـعـيـةـ فـيـ بـداـيـتهاـ مـقـتـصـرـةـ عـلـىـ المـعـلـمـينـ الذـكـورـ ، وـبـعـدـ الـحـربـ الـأـهـلـيـةـ تـأـثـرـتـ الجـمـعـيـةـ بـدـعـوـةـ الـمـساـوـةـ بـيـنـ الـجـنـسـيـنـ ، فـكـانـ لـهـاـ تـأـشـيرـ كـبـيرـ وـخـاصـةـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـقـرـنـ التـاسـعـ عـشـرـ ، حـيثـ أـدـىـ ذـلـكـ إـلـىـ قـوـلـ الـمـعـلـمـاتـ كـعـضـوـاتـ فـيـ الجـمـعـيـةـ ، وـفـيـ سـنـةـ ١٨٨٢ـ ، وـفـيـ

السيد الثلاثين للجمعية ، تغير اسم الجمعية الى "الجمعية الوطنية لل التربية" ، وقد عملت الجمعية على تنظيم التعليم من جميع جوانبه ، كما قامت بنشاطات كبيرة لتهيئة التعليم ، وفي عام ١٩٠٥ م حصلت الجمعية على مرسوم تشريعي من الكونجرس الامريكي يعترف بوجودها ، وقد صادق عليها الرئيس الامريكي روزفلت (Roosevelt) بأهدافها المحددة التالية :

" تهذيب الخلق ، وتحسين شروط المهنة ، ورفع مستوى التعليم " . (مومني ١٩٨٣ ، ص ٢٢)

وعلى الرغم من ذلك الا أن عامة الشعب والكثير من المعلمين أنفسهم لا زالوا متاثرين بالنظرية السابقة عن التعليم ، كما لم يؤمّنوا بعد بالتعليم كمهنة . (مومني ١٩٨٣ ، ص ٢٢) . كما استمر الكفاح من قبل المعلمين المومنين بمهنة التعليم للوصول الى هذا الهدف ، وقد تم اعادة تنظيم الجمعية سنة ١٩٢٠ م من جديد ، وقادت بجهود كبيرة للتعرف بمهنة التعليم بمختلف وسائل الاعلام من دراسات وابحاث وعقد ندوات ومؤتمرات ولكن الخطوة الحاسمة لتهيئة التعليم تمت سنة ١٩٤٦ م ، (مومني ١٩٨٣ ، ص ٢٢) ، وقد تم تشكيل لجنة خاصة لسلسلة لتهيئة التعليم اطلق عليها اسم " اللجنة الوطنية للتربية والمعايير المهنية للمعلمين " ، وقد عطلت اللجنة على زيادة تدريب المعلمين وقادت بایجاد برامج تدريبية لهم . كما فوضت معاهد متخصصة لاعداد المعلمين الـ " كفا " قبل الخدمة الفعلية كما وضع دستور أخلاقي للمهنة يساعد الـ " اعضاء " في التمييز بين السلوك الـ " اخلاقي واللاـ " اخلاقي ويقوم بتحديد الالتزامات وحقوق هذه المهنة ، وقد وضعت شروط أساسية لانضمام الـ " اعضاء " واستبعادهم . وقد كانت البداية سنة ١٩٢٤ م ، وبعد خمس سنوات وفي سنة ١٩٢٩ م تم تبني الميثاق الـ " اخلاقي لمهنة التعليم ، ومنذ ذلك الوقت وهي تقوم بمراجعة وادخال التعديلات عليه ، وقد روجع الميثاق عام ١٩٤١ م ، ١٩٥٢ م ، ١٩٦٣ م ، ١٩٦٨ م ، ١٩٧٥ م ، ونتيجة لذلك أصبحت للجمعية مبادئ ، وقواعد منفذة ولابد منها كما أوصت الجمعية " لجنة

الاًخلاق المهنية ” بتقديم تقرير شامل كل خمس سنوات لاحدات أى تغيير مطلوب في أخلاقيات مهنة التعليم في ضوء ما يستجد (مومني ، ١٩٨٣ م ، ص ٢٤) .

ثانياً : مفهوم التعليم :

التعليم : هو نشاط من المعلم أو المربي على شكل عمليات يوجه بها المعلومات لذهن المتعلم بوسائل منظمة (الظهار ، ١٩٨٣ م ، ص ١٨٢ ، سالم ١٩٨٢ م ، ص ٤) .

أما التعلم : فهو نشاط عقلي جسماني ذاتي يمارسه المتعلم بتوجيهه المعلم أو العربي في شكل مقدرة يتمكن بها المتعلم من تغيير سلوكه و معرفته الخاصة وينشأ منها تعديل سلوكه و اكتسابه معلومات و مهارات و عادات فكرية توفرى الله تعالى و تحسن مستمر حتى يصبح قادراً على التكيف مع البيئة (الظهار ، ١٩٨٣ م ، ص ١٨ ، سالم ، ١٩٨٢ م ، ص ٤) . قال تعالى :

الرَّحْمَنُ عَلِمَ الْقُرْبَةَ إِنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَنَ
عَلَمَهُ الْبَيَانَ (الرحمن ١ - ٤)

وقال تعالى لرسوله الكريم في أول أمره به :

أَفَرَأَيْتَ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ عَلَقٍ أَفَرَأَيْتَ
الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلِمَ بِالْقُلُوبِ عَلِمَ الْإِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
(العلق ٥ - ١)

وقد علم جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن ، فقال تعالى :

إِنَّهُ لِلَّهِيْ يُوحَى عَلَمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى
(النجم ٤ ، ٥)

كما نجد أن التعليم يتوجه عادة إلى تحقيق أغراض اجتماعية عامة بينما يتوجه التعليم إلى تحقيق احتياجات فردية خاصة ، وبعض علماء التربية وفلسفتها يرى أن التدريس بغير فرض التعليم وسيلة ايجابية

الأساسية لاكتساب المعرفة والمهارات ، ومنهم من يرى أنها وسيلة سلبية ويربطها بكثير من الجوانب التي توفر بصورة سلبية على المتعلم . (سالم ، ١٩٨٢م ، ص ١٠) وبحسب المفهوم القديم فإن التدريس يرتبط بالآمور التالية :

أولاً : التلقين : وهو عملية تلقين التلميذ المعرفة في السنوات الـ أولى من عمره .

ثانياً : التدريب : وهو عملية تدريب المتعلم على المهارات التي يحتاج إليها .

ثالثاً : اعطاء المعلومات : ويتم عن طريق نقل المعلومات والتعليمات التي لا بد للمتعلم من تعليمها (سالم ، ١٩٨٢م ، ص ١٠-١٢)

لقد اهتم الإسلام بعلمية التعلم والقراءة مع بداية زوجه فكما نعرف أن أول ما نزل على الرسول الكريم هو قوله تعالى :

* أَقْرَأْيَا سِرِّكَ الَّذِي خَلَقَهُ ﴿الغُلَقَ آية ١﴾ .

وقد سبق القرآن الكريم علماً النفس والتربية فلاسفتها في الحث على عملية التعليم والتعلم قال تعالى :

أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَتُكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعَدَ لَعَلَّكُمْ شَكُورُونَ
(النحل ٧٨)

وقال تعالى : هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ بَشِّارًا رَسُولًا مِّنْهُمْ يَشَّلُوا عَلَيْهِمْ أَيْتِهِ وَرِزْكِهِ وَيَعْلَمُهُمْ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لِفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿ الجمعة ٢﴾ .

ونلاحظ أن عملية التعلم عملية تربية مقصودة، حيث تتم عن طريق التشجيع لتحقيق المرض وادخال السرور، أو عن طريق الجزا للعقاب والطريقة المقصودة عكس طريقة التربية غير المقصودة التي يتم من خلالها التعليم في الشارع أو المنزل أو من الأصدقاء وربما يكون العلم وسيلة لعلمية

التعلم ، ولكن وسيلة مهمة لأن لن يتم التعلم الحقيقي إلا من طريق ارشاده وتوجيهه وتشجيعه بالحافز المادي والمعنوي للمتعلم ، بالإضافة إلى المجهود الحقيقى للمتعلم ، وجبه للمادة العلمية ، وصبره على الصعوبات التي تواجهه أيضا ، بالإضافة إلى توفر الجو المناسب والأدوات اللازمة للتعلم ، يقول القرضاوى :

”ان الانسان يولد غلا من العلم ، ولكن الله سبحانه وتعالى فطره على حب المعرفة ووهب له أدوات العلم ما يستطيع به أن يعرف نفسه ويظل على الوجود من حوله“ (القرضاوى ، ١٩٨٤ م ، ص ٨٥)

ولا بد للمعلم والمتعلم من معرفة الطرق السليمة التي يتم عن طريقها إصال المعلومات حتى يقيسها ومعرفة الطرق الصارمة والجادرة التي تؤدي إلى نتائج عكسية حتى يتتجنبها .

المبادئ الخلقية التي يشتمل عليها التعليم الجيد :

التنظيم والاستمرار :

ويعتبر التنظيم من الأمور الأساسية التي لا بد للتعلم أن يلتزم بها وذلك بوضع خطة سير يسير عليها خلال فترة التعليم ، وأن تتم عملية تحديد القدر المقرر للسير فيه من المنهج ، وان يكون هذا العمل متابعا باستمرار مرتبطا بالهدف النهائي للتربية ، ولا بد للمعلم أن يستمر في عملية التعلم مما وصل من درجات العلم ، كما ان عليه البحث والاستزادة من المعرفة ومن كل جديد لاتتنافى مع ما قرره الإسلام من القواعد التربوية والتعليمية في مجال تخصصه ، حتى يتسعن له القيام بوظيفته خير قيام ، يقول سعيد بن جبير :

”لا يزال الرجل عالما ما تعلم فإذا ترك التعلم
وظن أنه قد استغنى وأكتفى بما عنده فهو
أجهل ما يكون“ (ابن جعفر ، ١٩٨٥ م ، ص ١١١)

وقد قال تعالى :

* وَمَا أُوتِشَرَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلَّا * (الأسراء ٨٥)

وقال تعالى :

وَقَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ ۝ ۷۶ (يوسف ٢٦)

ولقد كان اهتمام العلماً المسلمين ملماساً في هذا المجال ، فمنهم ابن جماعة الذي طلب من المعلم الاستزادة من المادة العلمية وذلك بأن يكون لدى المعلم همة عالية في طلب العلم ، وأن لا يكتفي بالقليل مع امكانه الكبير ، كما طلب منه أن يبادر في جميع أوقات عمره إلى التحصيل والاستزادة . وأن لا يخدع ويغتر بالتسويف والامل ، لأن كل ساعة تضي من العمر لا بدل لها ولا عوض . كما أمر المعلم بأن يتمثل بالحكمة القائلة "المعلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه لك" . كما يطلب منه أن لا يستحصل فائدة سمعها ، ولا يتهاون بقاعدة يضبطها بل عليه أن يبادر إلى تعليقها وحفظها ، وأن لا يتوه خير تحصيل فائدة تكون منها ، أو يشغلها الا مل والتسويف عنها فإن في التأخير آفات ، وأنه إذا حصل لها في الزمن الحاضر حصل في الزمن الثاني على غيرها . (ابن جماعة ، ٩٨٥ م ، ص ١١١)

ثانياً - التشويق :

ويقصد به شد انتباه المتعلم إلى العملية التعليمية أثناء الدرس و تتطلب هذه العملية من المعلم أن يدفع السآمة عن المتعلمين ويشجعهم ويشير فيهم حب المعرفة والاستطلاع ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الرفق بالمتعلمين والتيسير عليهم وتسهيل الأمور لسهم حتى تزداد لديهم الرغبة إلى التعلم وفي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :

"يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا" (أبو داود ، د ٠ ،

ج ٤ ، ص ٢٦٠)

وعن شقيق أبي وايل قال : كان عبد الله بن مسعود يذكرنا كل يوم خميس فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن أنا نحب حديثك ونشتهر به ولو درنا إنك حدثتنا كل يوم ، فقال : ما يعنيني أن أحدكم لا كراهية أن ألمكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينحولنا الموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا . (سلم ، ٩٢٢ م ، ج ١٧ ، ص ١٦٣)

وقد أوصى ابن مسعود رضي الله عنه بأن يحدث العالم
المتعلمين ما داموا يحدقون بأبصارهم فما زادوا غضوا عليه أن يمسك .
(الرازحمرمى ١٩٢١ ، ص ٥٩١)

عن عبد الله بن مسعود قال : حدث القوم ما قبلت
عليك كلامهم ، فإذا انصرف قلوبهم فلا تجدنهم
قيل له : ما بعض علامة ذلك ؟ قال : إذا
صدقوك بأبصارهم فإذا شاء بوا ، واتكلأ بعضهم على
بعض ، فقد انصرفت قلوبهم فلا تحدثونهم .
(البغدادى ١٩٨٣ ، ج ١ ، ص ٣٣٠)

وعن معن عن عبد الله : " ان للقلوب شهوة واقبالا
وان للقلوب فترة وابارا فاغتنموا عند شهوتهم
ودعواها عند فترتها وابارها " . (البغدادى ١٩٨٣ ، ج ١ ، ص ٣٣١)

ثالثا - التدرج :

وهي عملية الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى بعد التأكيد
من اجادة المرحلة السابقة ، ولا بد للمعلم أن يكون حريصا في هذه
العملية حتى تتم بكل رقة واحلاص ، والدرج معروف الآن في تعدد
المراحل الدراسية والانتقال فيها من مرحلة إلى أخرى بعد النجاح في
نهاية الفصل الدراسي أو السنة الدراسية ، وقد رأى صحن الله عليه
 وسلم هذا المبدأ في تعليمه لا " أصحابه فقد جاء عنه صحن الله عليه وسلم
في تعليم الصلاة للصبيان :

" مروا أولادكم بالصلاحة ، وهم أبناء سبع سنين
واضربوهم عليها وهم " أبناء " عشر سنين
وفرقوا بينهم في المضاجع " (أبو داود ١٩٦٩ ، ص ٣٣٤) .

وكله هو معروف ان تعريم الخبر قد تم بالدرج في أربعة مراحل في القرآن الكريم ، ومن أشهر علماء المسلمين الذين شاركوا في تطوير هذه النظرية الإمام الزهرى رضي الله عنه حيث يرى أن يتم التعلم بالتدريج ومن لم ير اع ذلك فقد أعاد التعلم وأخذ بالمتعلم ، ومن وصايا الإمام الشافعى قوله :

"واعلم أن للعلوم أوائل تولد إلى أواخرها
ومداخل تفضي إلى حقائقها فليبيتدىء طالب
العلم بأوائلها لينتهي إلى أواخرها ومداخلها
ليفضي إلى حقائقها ولا يطلب الآخر قبل الأول
ولا الحقيقة قبل المدخل فلا يدرك الآخر ولا
الحقيقة قبل المدخل فلا يدرك الآخر ولا يعرف
الحقيقة لأن البناء على غير أساس لا يبني
الtower من غير فرس لا يجتن ولذلك أسباب
فاسدة ودوعاً واهية . (الشافعى ، ١٩٨١م ،
ص ٥٣)

ومن أضاف في ذلك ابن سكونيه فكان يرى أن
النهج لا بد وأن يقوم على آداب الشريعة وجعلها
الأساس الذي يتعمد عليه الإنسان ثم يأشبئ

(١) تبذلا : التبذل ضد الصيانة.

الاهتمام بتعلم الحساب والهندسة لأن فيهما تدريجاً للمعلم على استخراج القياس وقمة البراهين (سالم ١٩٨٢م ، ص ٢٥) أما ابن سينا فقد استخدم المنهج النفسي من أجل تحقيق ذلك فهو يرى أن المنهج يجب بالسهل ثم ينتقل إلى الصعب والعسير ، ويرى أن الأساس في عملية التعليم هو القرآن وتعلم حروف الهجاء قراءة وكتابة ثم تعلم أصول الدين ثم رواية الشعر والأدب (سالم ١٩٨٢م ، ص ١٤) وقد نصح الغزالى المعلم أن يكون مرشدًا أميناً فلا يدع تلميذه يبدأ درساً جديداً قبل أن يتقن الدرس الذى سبق (سالم ١٩٨٢م ، ص ١٨) أما القبصى فكان يرى ضرورة أن يكون القرآن الكريم هو محور تعليم الصبيان وأن تكون علوم اللغة والأدب ونحوها مساعدة لفهم القرآن ثم تأتي بعد ذلك تعلم العلوم الاختيارية مثل الحساب والتاريخ ونحوها للأغراض الأخرى (سالم ١٩٨٢م ، ص ٢٢) . أما الأعش وعبد الله ابن المبارك فقد طلب من المتعلم أن يحفظ القرآن أولاً ، فإن اطمأن المتعلم لحفظه انتقل إلى دراسة الحديث (الكيلاني ١٩٨٥م ، ص ٢٥) وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه في ذلك : تعلمنا الإيمان ثم تعلمنا القرآن (ابن كثير ١٩٨٠م ، ص ٤)

رابعاً : المزاج بين القاعدة النظرية والتطبيق العملي :

وهذه العطية هي عملية ربط الموضوع الذي يتم تدريسه بالخبرة أو التطبيق ويكون ذلك عن طريق التعليم النظري أولاً ثم الفهم والاستيعاب وثم التطبيق لهذا التعليم ، ولا بد لواضعى المناهج أن يراعوا هذا البدأ أثناء تأليفهم للمناهج المدرسية بحيث يكون

المنهج من بين القاعدة النظرية والتطبيق العملي حتى يسهل على الطالب فهم المنهج وتطبيقاته ، يقول تعالى في ذلك :

وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ يٰإِلَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْهِيَتًا ﴿٦٦﴾
(النساء)

وكذلك فقد أرشد القرآن إلى منهج المعرفة ومنهج التجربة والبحث في ميدان الكون ، ووضع أن هناك تلاحمًا بين المعرفة والبحث وعلمية التجريب لدعم الصادق وأثباتها ، فقال تعالى :

سَرِّيهِمْ إِنَّا يَنْتَنِي فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ أَحَقُّ
أَوَلَمْ يَكُفِ بِرِبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عَشِيدٌ ﴿٥٣﴾
(فصلات)

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه يسيرون على هذا المبدأ ، يقول ابن مسعود رضي الله عنه :

” كان الرجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن ” .

ويضيف على ذلك عبد الرحمن السلمي قوله :

” حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا
يستقرئون من النبي صلى الله عليه وسلم
وكانتوا اذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى
يتعلموا بما فيها من الفعل فتعلمنا القرآن والعمل
جميعا ” (ابن كثير ، ١٩٨٠ م ، ص ٤) .

ويرى الغزالى ضرورة تعويد الطفل على ممارسة العبادات مثل الصوم والصلاه وغيرها من العبادات ، أما ابن سحنون فيرى أن على المعلم في المراحل الأولى التركيز على محو أمية الطلاب وذلك بتعليمهم القراءة والخط واعراب القرآن الكريم ونحو ذلك ثم يبدأ بعد ذلك بالتطبيق العملي وتعليم الحساب والشعر (سالم ، ١٩٨٢ م ، ص ٢٩) ، فنرى أن واجب المعلم ليس التعليم واعطا المعلومات فقط بل ان عليه ان يقوم

بتبيه تلاميذه وتجيئهم حتى يتمكنوا من ربط معارفهم بواقع الحياة ولا ننسى واجب التلميذ الكبير في اكتساب مثل هذه الخبرة لنفسه ولكن المعلم الجيد يستطيع أن يساعدء بصورة فعالة في هذا الاتجاه .

(سالم ١٩٨٢م ، ص ٣)

خامساً - التعزيز :

نقصد به تشجيع المعلم لتلاميذه لمراجعة المادة العلمية وتكرارها والبحث في ذلك المجال الذى تم معرفته ، حتى يتم التثبت من فهمه واعيا ، وقد كان الامام الزهرى من أوائل الذين انتبهوا لأثر التعزيز ، فقد ذكر أن المتعلم اذا لم يقم بتكرار الدرس والمطالعة نسى ما تعلم ، وقد أفرد البخارى في صحيحه بابا تحت عنوان " من سمع شيئا فراجع حتى يعرفه فذكر أن السيدة عائشة رضي الله عنها ، كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا اذا راجعت فيه حتى تعرفه ، وقد استخلص البخارى من ذلك قاعدة عامة أجا زها في عملية التعليم والتعلم .

(الكيلاني ١٩٨٥م ، ص ٥٩) . ولذلك على المعلم متابعة تلاميذه حتى يتتأكد من أنهم أتوا المادة العلمية بطريقة صحيحة وجيدة ، كما يرشدهم على الطرق العلمية بطريقة صحيحة وجيدة ، بالتعزيز أو بارشادهم الى طرق البحث وتوفير الجو المناسب لذلك ، كما يوفر لهم الكتب والمارجع التي يمكن من خلالها التلميذ المراجعة والتكرار .

سادساً - مراعاة استعداد المتعلم والسن والفرق الفردية :

وهذه من الامور المهمة التي أشا راليها القرآن والسننة النبوية المطهرة فقال تعالى : **لَأُكْلِفُ**
أَنَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكَسَبَتْ
(البقرة آية ٢٨٦)

أى لا يكفي أحدا فوق طاقته وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم واحسانه اليهم . (تفسير ابن كثير للعام أبي الفداء اسماعيل ابن كثير القرشي

الدمشقي ، ط١ ، الجزء الأول ، ٤٠٠ / ١٩٨٠ م ، دار الفكر) .
وهذه الآية تدل على أنه يجب التعلّم
على قدر استعداد الفرد وحسب طاقته وقدرته (بكرى ، ١٤٠٢ هـ ،
ص ١٢١) .

فكان أول من نادى بهذا المبدأ هو النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال :
” انزلوا الناس منازلهم ” (أبو داود ، ١٩٢٤ م ، ج ٥ ، ص ١٢٣) .

كما أنه قد أشار عليه الصلاة والسلام إلى أن البعض يقتصر على الحفظ
والبعض الآخر يتعداه إلى الوعي والفهم فيقول عليه الصلاة والسلام :

” ورضيت من الحافظ او حامل الفقه ينقله الى
من هو أفقه منه ” (الترمذى ، ٩٦٢ ، ١٩٢٤ م ، ج ٧ ، ص ٣٠٢) .

كما يقول صلى الله عليه وسلم في حديث آخر :

” حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون أن يكذب
الله ورسوله ” (البخارى ، ٥٠٥ ، ج ١ ، ص ٤٤) .

كما وضح عليه السلام أن هناك تفاوت في الاستعداد والقدرات لدى الأفراد
يقول ابن كثير في مقدمته لشرح النحو : إن عبدالله بن
مسعود قال :

” ما أنت بمحاجة قوماً حديثاً لا تبلغه
عقلهم إلا كان لبعضهم فتنة . ” (مسلم
١٩٢٤ م ، ج ١ ، ص ٢٦) .

وقد ورد من السلف اهتمام المربيين باستعدادات
المتعلمين وذلك بأن يعدهوا كل فرد لما يلائم استعداداته
دون ارهق أو تعجيز ، كما أنه لا بد من

اعطاً فرصة للمتعلم عن طريق التجربة والخطأ وطريق التطبيق العلمي ،
يقول الحسن البصري :

" من لم يكن له فقه من سوسة لم تتفعه كثرة
الرواية للحديث ."

يقول ابن سينا :

" وانه بعد الانتها من الاصول التربوية
وتطبيقاتها بطريقة تتلام مع قدرات التلاميذ
ينظر في أمر تعليم المهنة التي تساعد الناس في
معاشرهم على أن تكون المهنة والصناعات ملائمة
لطبائع الدارسين ، وقد ركز ابن سينا على هذا
القدرات الفردية سوا في التعليم أو في اختيار
المهنة " (سالم ، ١٩٨٢ م ، ص ٥) .

أما ابن سحنون فكان يرى أن على المعلم أن لا يكلف تلاميذه فوق
طاقتهم (سالم ١٩٨٢ م ، ص ٢٨) .

وقد أكد الغزالى على أن الناس متغرون عقلياً وأن لكل متعلم استعداداً
معيناً وقدرات مميزة عن غيره ، ويحتاج المعلم في القيام بمهنته على أحسن
وجه إلى الوقوف إلى تلك الاستعدادات حيث يتوقف تعليمه على ذكاء
أحد هم وقدرته على التعلم ، فالذكي أقدر على التحصيل وأسرع في فهمها
من غيره (الغزالى ، ج ١ ، د ٠ ، ت ، ص ٨١-٨٢) . وبذلك من
واجب المدرس في نظر الغزالى أن يعطي ويعلم كل تلميذ على مقدار
وعسه ولا يكلفه بالزيادة ، فإذا كلف يئس من تحصيل العلم ويتبع
الهوى ويشكى تعليمه . (الغزالى ، د ٠ ، ت ، رقم ٣٨٣١ ، ص ٢٢٩) .
وقال سفيان بن عيينة :

" انه لا ينفع هذا العلم الا من كان له طبع
في العلم ."

أما من حيث السن فقد أجمع أهل العلم أن التعلم في سن مبكرة آنفع
وأفضل وأجدى لأن الأحداث افرع قلوبنا واحفظ لما سمعوا (الكيلاني ،
١٩٨٥ م ، ص ٢٢) .

وقد روى مروان بن مسلم عن اسماعيل عن أبي الدرداء :

" مثل الذى يتعلم في صغره كالنقش على الصخر والذى يتعلم في كبره كالذى يكتب على الماء ".

وقال علي رضي الله عنه :

" قلب الحدث كالارضي الخالية ما ألقى فيها من شيء "

قبلته ، وانما كان ذلك لأن الصغير افرغ قلبا وأقتل شغلا وأيسر تبذلا^(١) واكثر تواضعا " (الماوردي ،

١٩٨٤ م ، ص ٥٦) .

ولا يعنـي ذلـك بأـمر التعلـيم فـي سن مـتأخرـة نـسبيـا لا يـجـدـى بل ان هـنـاك مـن العـلـوم مـا تـحـتـاج إلـى الحـرـص والـدـقـة ولا يـسـطـع مـلـاحـظـتها الا الكـبـيرـفي السـن والـراـشـد ، وـمـثال ذـلـك روـاـيـة الـحـدـيـث وـدـرـاسـة الطـبـوـهـنـدـسـة وـالـحـسـابـوـهـنـدـسـةـوـغـيـرـهـاـمـنـالـعـلـومـالـدـقـيـقـةـ،ـوـاهـتـمـالـاسـلـامـأـيـضاـبـرـاعـاءـالـفـرـوقـالـفـرـديـةـلـدـىـالـافـرـادـمـنـعـلـمـالـسـلـمـيـنـالـذـيـنـاهـتـمـواـبـهـذـاـمـوـضـوـعـابـنـجـمـاعـةـفـقـدـأـكـدـعـلـمـأـنـيـفـهـمـتـلـيـدـهـلـانـكـلـمـتـلـعـمـفـرـيدـمـنـنـوـعـهـفـيـقـولـ:ـ

" للمعلم أن لا يبدأ في تعليم أحد من تلاميذه (حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله) فإذا أوقفه التجريب والعلم بحال المتعلم على حدود قدراته، ومدى استعداده كان من الطبيعي أن (لا يلقي إليه مالم يتأهل له) ، لأن ذلك يهدى ذهنه ويفرق فهمه ، ثم يكسبه ما يحتاجه من معارف وخبرات ومهارات (من غير أكتار لا يحتلـ ذهنه أو يبسـطـ لـأـيـضـهـ حـفـظـهـ) " (ابن جماعة ، ١٢١ م ، ص ١٤٥) .

كما قد وجه ابن خلدون نظر المعلم الى ان هناك فروقا في ذكاء التلاميذ فيقول ان التعليم يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك وذلك بحسب ما يحلق له ويتيسر عليه (ابن خلدون ، د . ت ، ص ٥٣٢) .

(١) تبـذـلاـ : التـبـذـلـ ضـدـ الصـيـانـهـ .

ونرى ما سبق اهتمام الاسلام وعلماء المسلمين منذ القدم بالفرق الفردية ومراعاة استعدادات التلميذ وعمر كل فرد منهم وهذا ماتنادى به التربية الحديثة ، وبذلك نجد ان الاسلام قد سبقهم في ذلك قبل قرون من الزمان ، وهذا دليل على مدى اهتمام الاسلام بالفرد وبعطيته التعليم والتعلم .

سابعا - الصحبة :

ومعناها صاحبة التلميذ للمعلم وعدم الاقتصار على دراسة الكتب حتى يأخذ منه القول والفعل فلا بد من ملزمة التلميذ للمعلم بالحضور الى دور العلمن ، وهو مبدأ يقابل الانتظام في الدراسة بالمدرسة في أيامنا " (الكيلاني ١٩٨٥م ، ص ٢٨) . وبذلك تكون علاقة وثيقة بين المعلم والمتعلم ولا في ذلك مساعدة للمتعلم في زيادة الفهم والاجتهد وهذا يضمنا امام حقيقة تربوية وهي ان كل تلميذ في نوعه كما ذكرنا سابقا كما انه لكل منهم استعداداته الخاصة وقدراته المميزة ، كما نجد ان دور العلم هي اماكن مناسبة للمارسة التطبيقية والمنافسة الشريفة بين الافراد فتسع للعملية التربوية بالاستمرار في اوقات معينة فتحسن من سلوك الافراد المتعلمين فيتعرف كل واحد منهم على مستوى الحقيقى ، ويستدل على ذلك بنتائج الاختبارات ، فلو وضع الطالب لنفسه مستوى من الطموح يعجز بلوغه تبعا لتقدير غير صحيح لقدراته او جب على المعلم ان يعرفه ان ذلك يضره ولا ينفعه ويساعده على بلوغ اهداف تناسب امكاناته بينما ان منعه عن مواصلة العمل لتحقيق طموحه انا هو شفقة عليه وليس بخلاع عليه ، ثم يرجه في الاجتهد والتحصيل . وقد كانت هذه العملية مستمرة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان يجمع أصحابه في المسجد لتدارس القرآن والحديث والفقه والسيره وقد علل كل من زين العابدين على بن الحسين والزهرى اشتراطهما صحبة المتعلم للعلم " بأن المتعلم يتعلم من أخلاق المعلم واتجاهاته

قبل أن يأخذ عنه علمه " الكيلاني ٩٨٥ م ، ص ٢٩" ، ويقول ابن جماعة في ذلك :

"ينبغي أن يتعلم (أي المعلم) أسماء تلاميذه وانسابهم ومواطنهم وأحوالهم اذ بهذه المعرفة يمكنه أن يوجه عملية التعليم وجهتها الصحيحة " .

(ابن جماعة ، ٩٨٥ م ، ص ١٢٠) . وهذا يزيد من ارتباط المتعلم بعلمه فيشعر بدوى اهتمام المعلم به ، الامر الذى يترتب عليه حسب المتعلم للمعلم وبالتالي حبه للمادة العلمية التي يقوم بتعليمها وهذا يساعد في حدوث عملية التعلم .

الفَصْلُ الْخَامِسُ

أوّلاً : أهتم مَسْؤُليات المعلم وواجباته .

ثانِيًّا : الآداب والصفات الإنسانية الواجب توافرها في المعلم .

الفصل الخامس

مسئوليّة المعلم وآدابه

القدمـة :

ان العمل نوع من العبادة ولقد خلق الله الانسان لييسر هذه الارض بالخير وللخير ويسر له بناء هذا الكون واستخلاص ما فيه من خيرات (عثمان ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٤) وتجسد مسئوليّة المجتمع المسلم لاعمار الارض في تربية ابنائه على افضل الاصاليب التربوية والاجتماعية على ان يكون في اطار شريعتنا السمحاء بمعنى ان تصنان فطرتهم الطاهرة من التدنى وارتكاب الخطأ وذلك في عملية اعدادهم للمحافظة على قيم المجتمع واهماها القيم الدينية ثم العمل بوازع احسن لاعمار الارض وتنميتها والمحافظة عليها [النحلاوى ، ١٩٢٩ ، ص ١٦٠] ولذلك فقد كانت اهم المواضيع التي تناولت ويلفت اليها الانتباه في الكليات ومعاهد اعداد المعلمين مسئوليّة المعلم المسلم في التربية المقصودة الموجهة نحو اهداف محددة (خوج ، د . ت ، ص ٩) فالمسئولية هي احدى المميزات التي تميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية فقد وضع جل وعلا مفاتيح الاستفادة منها في يد الانسان لانه يحتاج الى تكملة رائدة الفايدة، وحين يقصر الانسان في استخدام هذه الطاقات التي امده الله بها او يقعد عن القيام بدوره الصحيح في هذا الكون فهو يخالف حكمة الله من خلقه مجانب لا وامر الله سبحانه وتعالى على عكس من يبذل جهده ويستنفذ طاقته فإنه جدير به ان ينال رضي الله سبحانه وتعالى وغره (عثمان ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٥)

قال تعالى :

* فَنَّ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلَيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً * (الكهف ١١٠)
ولأن المسئوليّة هي احدى المميزات التي تميز بها الانسان عن غيره من الكائنات ، وفي ضوء مسئوليّة الانسان نستطيع ان نعطي معايير لسلوكه

وتصرفاته وللاستجابة التي تتوقعها منه ، ولذا فهي تحدد معايير السلوك الانساني وتعطيه قيمة (خوج ، د ٠ ت ، ص ٩) . وتختلف مسؤولية المعلمين باختلاف شخصياتهم ومستواهم العلمي وطريقة اعدادهم والبرامج المعدة لتدريسيها والمستوى المعد لتدريسيه ، فشلا تختلف مسؤولية معلم المرحلة الابتدائية عن مسؤولية معلم المرحلة المتوسطة والثانوية وهكذا ، لأن الظروف المحيطة بكل مرحلة من هذه المراحل تختلف عن المرحلة الاخرى ، ولذلك لا بد أن تتفق مسؤوليته مع طبيعة عمله ، ورغم وجود هذا الاختلاف في شخصيات المعلمين ووجود هذا التباين في مسؤولياتهم الا أن هناك بعض المسؤوليات العامة التي تشمل عمل المعلمين بشكل عام ، ولقد اشترط المربون المسلمين في المعلم أن تكون لديه القدرة التي توّله لهذه المهمة ، ولذلك فقد أوجبوا عليه الا يعمل في هذا المجال الا اذا كان أهلاً لذلك (مفتى ، ١٤٠٨ ، ص ١٢١) .

قال تعالى :

وَمَنْ أَحْسَنْ فَوْلَامَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَلِحًا وَقَالَ

إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٣٣ . (فصلت آية ٣٣)

ولم يختلف علماء المسلمين الا وائل في مسؤولية المعلم وصفاته وواجباته كثيراً ، ولكن لكل منهم اضافات على صاحبه ، ومن علماء المسلمين الذين اهتموا بأخلاقيات مهنة التعليم وبالتعلم المسلم ، ابن سحنون (من علماء القرن الثالث) في كتابه " أدب المعلمين " ، والقابسي (من علماء القرن الرابع) في رسالته الفضيلة عن " احوال المعلمين والمتعلميين " والساوردي (من علماء القرن الخامس) في كتابه " أدب الدنيا والدين " والزرنوجي (من علماء القرن السادس) في كتابه " تعليم المتعلمين طريقة التعلم " ، وغيرهم (مفتى ، ١٤٠٨ ، ص ١٢٢) . وقد استخلصت الباحثة أهم القواعد الاخلاقية التي يجب ان تحكم مهنة التعليم وكل من امتهنها والتي تتبع منها مسؤوليات المعلم اولاً ثم الصفات التي لا بد ان تتتوفر في المعلم والمربي المسلم حتى تكون نبراساً

لكل من لهم شرف الانتساب لمهنة التعليم حتى تحكم سلوكهم العام
والخاص :

أولاً : أهم مسؤوليات وواجبات المعلم :

١ - مسئولية المعلم نحو ربه وخالقه :

ان على المعلم المسلم القيام بواجباته خير قيام وان يعمل بكل اخلاص راغبا في الاجر من الله والاكتشاف من العبارات .
وتقوى الله وخشيته (مفتى ١٤٠٨٠ هـ ، ص ١٢٥)، قال تعالى :

فَنَّكَانَ يَرْجُوُا

لِقَاءَ رَبِّهِ فَلَيَعْمَلْ عَهْلًا صَلِحًا وَلَا يُشَرِّكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾ (الكهف)

وقال تعالى :

* وَتَرَزَّوْدُوا فَإِنَّكَ خَيْرَ الرَّازِدِينَ النَّقْوَى * (البقرة ١٩٢)

ان يستند في عمله لواجباته أوامر الله ونواهيه وذلك بدعم
اياديه بالقول والعمل الصالح والاستقامة والبعد عن الفسح
والخداع وكل عمل سيء قال تعالى :

وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٠١﴾
(آل عمران ١٠١)

وقال تعالى :

كَبُرَ مُقْتَأْعِنَدَ اللَّهَ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ (الصف ٣)

ان يتوكلا على الله في جميع اموره ولا يخشى أحدا الا الله وأن
لا يخاف في الله لومة لائم (مفتى ١٤٠٨٠ هـ ، ص ١٢٥) .
قال تعالى :

وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ (السيدة ١١)

وقال تعالى :

* فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ (آل عمران ١٥٩)

٤ - أن يوْدِي الفرائض كاملة لله ويبعد عن المنكرات والمحرمات وكل ما هو مكروه، ويبذل الجهد في عمل السنن ويتقرب إلى الله بالنواول (المفتى ٤٠٨، هـ ١٤٢٦، ص ١٢٦)، قال تعالى:

وَمَامَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفَسَ عَنْ أَهْوَى
لِنَفَسٍ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (النازعات ٤١-٤٠) ٠

ب - مسئليات وواجبات المعلم نحو نفسه :

١ - أن ينزعه عمله وعلمه من مطامع الدنيا وجعلها وسيلة للحصول على أغراض دنيوية بل أن عليه أن يخلص النية لله في علمه وعمله. (ابن جماعة، ٩٨٥ م، ص ١٢٥) ٠

٢ - أن يعتني بضبط نزاعاته ودواجهه ويکبح شهواته ونزواته وذلك بالترابط ومجانبة العجب لأن التواضع عطوف والعجب منفر وهو بكل أحد قبيح وبالعلماً أبى (الحاورى ٩٨٤، م ١٩٨٤، ص ٨٢) ٠

٣ - أن يقتصر في كل شيء وان يرفق بنفسه فلا يجهدها حتى لا تتضرر. (الحاورى ٩٨٤، م ١٩٨٤، ص ٩٩) ٠
قال تعالى :

* لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا * (البقرة ٢٨٦) ٠

٤ - على المعلم أن يأخذ بأسباب الحياة ويدرك من الدنيا ما يصلح به شأنه وشأن من يعول ولا ينسى نصيبيه من الدنيا ولا يبالغ في زهده في الدنيا (الحاورى ٩٨٤، م ١٩٨٤، ص ١٤٥) ٠
قال تعالى .

وَابْتَغِ فِيمَا آتَيْكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَكْ
نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَاحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
(القصص ٢٢) ٠

٥ - قبل أن يبدأ المعلم باصلاح غيره لا بد من اصلاح نفسه فيحافظ على صحته البدنية والنفسية والعقلية وسمعته، وماله (المفتى، ٤٠٨، هـ ١٤٣٦).
٦ - أن يهتم بمحظره العام وان يمس الطيب والبخور قال داود بن ابراهيم بن روزبه (كان عمر بن أبان يخرج علينا فغيرينا وهو طيب الريح، حسن الشياط فسموه اهل خراسان (مستكرانه) لطيب ريحه وتعني وعاء المسك) (البغدادى، ٩٨٣ م، ص ٣٨٩) ٠

ان يسكن شعت رأسه ويغير شيبته بالخضاب مخالفة لطريقة أهل الكتاب وان يسرح لحيته وينظر في المرأة حتى يهسي من نفسه .
(البغدادى ١٩٨٣م ، ص ٣٨٦-٣٨٧)

- ٢ - ان يقصد في مشيته لأن سرعة المشي تذهب بها الموء من بأن تكون مشيته توسطا دون سرعة او تبخرت او اختيال (البغدادى ١٩٨٣م ، ص ١٦٤)
- ٨ - الرغبة في الاستزادة من العلم والبحث والاطلاع في أثناة مارسته لمهنة التعليم ، وان يستمر في تنمية نفسه بالمعلومات الجديدة في مجالات تخصصية ، والمهارات والخبرات الحديثة باستخدام جميع الوسائل المتاحة (ابن جماعة ١٩٨٥م ، ص ١٤٢) ، قال تعالى :

* وَقُلْ رَبِّ زَادَ فِي عِلْمًا * (طه ١١٤)

- ٩ - أن يحافظ على نظافة نفسه وبدنه وثيابه وحسن هيئته بدون مبالغة في ذلك . وذلك باصلاح شاربه وقص اظافره اذا طالت واستخدام السواك (البغدادى ١٩٨٣م ، ص ٣٢٤)
- قال تعالى :

﴿ يَبْنِيَ إِدَمَ حُذُوْزَيْنَكُمْ عِنْدَكُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُّواْ شَرَبُواْ وَلَا تَسْرِفُواْ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾
(الاعراف ٣١)

ج - مسؤولية المعلم تجاه مهنته :

- ١ - ان يقصد من اشتغاله بالتعليم رضا الله في القام الاول فلا يبالغ في الركض وراء اجر دنيوي من منصب او جاه او مال . (الماوردي ، ١٩٨٤م ، ص ٨٢)
- ٢ - المحافظة على الامانة الملقاة على عاتقه فيجب ان تتتوفر لدى المعلم الرغبة التامة للعمل في هذه المهنة ، وأن يكون صادقا مع نفسه ومجتمعه وان لا يكون عمله بهذه المهنة وسيلة عرضية للانتقال الى مهنة غيرها او لاسباب أخرى (خوج ، د . ت ، ص ٣٨٠)
- ٣ - يجب ان يكون لدى المعلم القدرة على تنمية قدراته لا زدياد فعاليته سنويا وذلك بعدم الاكتفاء بتكرار الخبرات السابقة في مهنة التعليم (الماوردي ، ١٩٨٤م ، ص ٨٦) ، قال تعالى :
- يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿١١﴾
(المجادلة ١١)

٤ - أن يكون مخلصاً في عمله وذلك بأن يتحمل جميع أعباءه هذا العمل المتعلقة بالمهنة بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك باشتراكه في اجتماعات الآباء والمعلمين، والمشاركة في نشاطات المدرسة المنهجية واللامنهجية (مو مني ، ١٩٨٣ م ، ص ٩١) قال تعالى :

وَأَن لَّيْسَ لِلإِنْسَنِ إِلَّا مَا سَعَى ۚ وَأَن سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ۖ ثُمَّ يَجِزَّهُ أَلْجَزَاءُ الْأُوْقَىٰ ۖ النجم ٣٩ - ٤١)

٥ - ان يكون معتزاً بمهنته محافظاً على كرامتها، وذلك برفع شأنها بالالتزام بالقواعد الأخلاقية الإسلامية في سلوكه مع جميع الأفراد داخل وخارج المدرسة (مو مني ١٩٨٣ م ، ص ٩١)

٦ - ان يحافظ على هذه المهنة بكل شرف وایمان وذلك بأن لا يتغاضى عما يضر بمهنته وبمصلحة الموسسة التي يعمل فيها، يجعل الحقيقة وينذرها الى أقصى حد لأنها الغاية المرجوة في الحياة بجمعها .

٧ - ان يساهم في تطوير بعض الجوانب التي تحتاج الى تطوير أو تعديل لبعض النقاط التي لا تتفق مع البيئة المحلية أو تحسين بعض النشاطات المنهجية واللامنهجية ، فعن شرة العلوم العمل بالعلوم (الماوردي ١٩٨٤ م ، ص ٨٨)

٨ - مسئولية المعلم تجاه تلاميذه والمستفيدین منه :

٩ - أن يكون قدوة حسنة لطلابه ومجتمعه وذلك بأن يكون محافظاً على جميع القيم والمبادئ الأخلاقية في سلوكه ومظهره .

١٠ - ان يراعى طلابه وذلك بأن يتبعه فيهم النسوالسوى ، ويلتزم المعاملة الحسنة معهم باستخدام الصدق والموضوعية في جميع اعماله مراعياً الفروق الفردية وميل وقدرات تلاميذه . قال الشافعي (سياسة الناس أشد من سياسة الدواب) (البقدارى ،

- ٣ - ان يذكر عليهم العلم عدة مرات حتى يتم فهمه ومعرفته فعن نافع عن ابن عمر قال : " من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً فليردده ثلاثة " (البغدادي ، ٩٨٣ م ، ص ٢٣٤)
- ٤ - ان يرفق بهم في تعامله معهم قال عبدالله بن المعتز : (من حسنت مدارته كان في ذمة الحمد والسلامة) وقال سفيان ابن وكيع قال ابي (من اراد أن يحدث فليصبر والا فليسكت) (البغدادي ، ٩٨٣ م ، ص ٣٥٥)
- ٥ - ان يكون متواضعاً فعن عنان بن مسلم قال : سمعت حماد بن زيد يقول : ينبغي للعالم ان يضع التراب على رأسه متواضعاً لله عز وجل وقال عبدالله بن المعتز (التواضع مسلم الشرف) (البغدادي ، ٩٨٣ م ، ص ٣٥١)
- قال تعالى :
- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ
(النحل - ٩٠)
- ٦ - ان يعامل طلابه بالحسنى واللين والرفق والشفقة والعطف ، ويصبر على التعب معهم والرفق بين سأله منهم ، لأنّ من آداب المعلم أن لا يعنفو متعلماً ولا يحرقو ناشئاً ولا يستصرروا مبتدئاً . (الساوري ، ٩٨٤ م ، ص ١٩٢)
- قال تعالى :
- ثُذِّلْعَفْوَأَمْرُ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْعَنِ الْجَنِحِلِينَ
(الأعراف - ١٩٩)

٢ - ان لا يظهر شفقة الغرفة وذلك بتأثره الشديد على بعض الطلاب لأن ذلك يترك أثرا سلبيا على شخصية الطلاب ويودي الى شعورهم بالنقص . كما ان الشفقة ليست وسيلة كافية لحل مشاكلهم بل ان عليه أن يساهم في حل مشاكلهم بأنفسهم ويؤيد آراءهم اذا كانت هادفة (خوج ، دوت ، ص ١٨) .

٣ - أن لا يكون متسلطا في معاملته مع تلاميذه وذلك بتجنب العقوبات المبرحة والاهانات وجح المشاعر بالاساءة اليهم أو السخرية منهم

فنـ آدـابـ الـمـعـلـمـ اـنـ لـاـ يـنـفـرـوـ رـاغـبـاـ وـلـاـ يـوـسـوـ مـتـعـلـمـاـ لـمـافـيـ
ذـلـكـ قـطـعـ الرـغـبـةـ فـيـهـمـ وـالـزـهـدـ فـيـمـاـ لـدـيـهـمـ وـاـسـتـرـارـ ذـلـكـ
مـفـضـ الـىـ اـنـقـاضـ الـعـلـمـ بـاـنـقـاضـهـ) (المـاـوـرـدـيـ ، ٩٨٤ـمـ ، صـ ٩٢ـ) .

قال تعالى :

يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمَّا مُنْأً لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَنْ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ
(الحجرات - ١١)

٤ - التعاون مع الآباء في حل المشكلات وذلك لمصلحة التلاميذ مع عدم السماح لهم في التجاوز على مسؤوليات المعلم المهنية .
(مو من ٩٨٣ـمـ ، صـ ٩٢ـ) .

قال تعالى :

وَشَاءُرُّهُمْ فِي الْأَمْرِ (آل عمران ١٥٩) .

وقال تعالى :

وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ (الشورى - ٣٨)

٥ - ان يبتدىء بالسلام حتى تزيد المحبة والودة بينهم فعن يسار ابن الحكم قال : كنت امضى مع ثابت البناي فمر على الصبيان فسلم عليهم ثم قال : قال حدثني انس انه مر مع النبي صلى الله عليه وسلم على صبيان فسلم عليهم (البغدادي ٩٨٣ـمـ ، صـ ٣٩٩ـ) .

- ١١ - ان لا يغشى سرا اتاحت له الظروف الاطلاع عليها بحكم عمله الخاصة بمهنته أو المتعلقة بطلابه . (مومني ٩٨٣ ، ١٤ ص ٩٢)

١٢ - ان يحترم تلاميذه ويشعرهم بأنهم جديرون بالمسؤولية ، كما عليه أن يشرح لهم اذا قاموا بعمل غير لائق وذلك بمخالفة قواعد سلوك الفصل يبين لهم الخطأ حتى لا يتكرر الوقوع فيه .

قال تعالى :

أَدْعُ إِلَى سَيِّلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ

وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ وَجَدِلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحَسَنُ (النَّعْلَ ١٢٥)

وقال تعالى :

- * فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت
فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك * (آل عمران ١٥٩)
١٣ - ان يضع منهجاً مناسباً لكل متعلم وان لا يضع للطالب هذا المنهج
حتى يجرب ذهن كل متعلم ويعلم حاله حتى يتحقق التوافق
التربيوي فيوجهه ويرشده لما يصلح له (ابن جماعة ، ١٩٨٥ ،
ص ١٣٤)

- ١٥ - ان يقدم العون لكل التلاميذ بأن يعتني بمحالهم الدينية والدنيوية فيكمل لهم الفضيلة في الحالتين . (ابن جماعة ، ١٩٨٥ م) ص ١٣٤

١٦- أن يكون شعراً فيما يصنع مع طلابه وذلك لأنّ الحماس له دور كبير في عمله، فهو يشعرهم بأهمية هذا العمل وبالتالي ضرورة القيام به (خوج، د. ت، ص ١٩٠).

- ١٧ - أن يرحب بهم إذا حضروا إليه ، فعن عوب بن أبي جحيفة عن أبيه قال :
 (دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجل من بنى عامر فقال :
 مرحبا بكما ، أنتا مني) (البغدادي ، ٩٨٣ م ، ص ٣٤٩)
- ١٨ - أن يكون صريحاً واضحاً مع تلاميذه لأن التلاميذ يفضلون معرفة
 موقف المعلم في علاقاته معهم ، كما انهم يرغبون في معرفة
 ما هو مباح لهم وما هو غير مباح ، حتى يضعوا أسماءً مناسبة
 توضح علاقاتهم مع معلمهم .
- ١٩ - أن لا يقوم بأعمال اضافية تعليمية بقصد تهيئة أعمال اضافية
 تدر عليه دخلاً مادياً وتحول دون النهوض بمسؤوليات الاعمال
 التربوية الرسمية ، حتى يتتجنب أي تقصير في عمله ومسؤولياته .
 (مومني ٩٨٣ م ، ص ٩٣)
- ٢٠ - توجيههم إلى أفضل الطرق للمذاكرة والتحصيل وكيفية اكتساب
 عادات صالحة للتحصيل مثل التركيز والانتباه وتخصيص وقت
 للاستذكار وان اجود الأوقات للحفظ الاستسحارة وتقسيم الوقت .
 (ابن جماعة ٩٨٥ م ، ص ١٣٥)
- ٢١ - أن يحرص على عدم تغيبه عن تلاميذه قدر المستطاع حتى يتتجنب
 الأسباب التي تؤدي إلى إهمال تلاميذه في أدائه واجبهم لأن في
 ذلك مخالفة على مصلحتهم (مومني ٩٨٣ م ، ص ٩٣)
- ٢٢ - أن يشارك تلاميذه في وضع نظام معين خاص بالمدرسة أو
 الفصل حتى يتعلم التلاميذ النظام وضبط السلوك وبالتالي
 ان يعيشوا هذه الانظمة وبهذا تكون قد حققنا متطلبات
 المجتمع وراعينا ظروف المتعلم وفق نطاق هذه المتطلبات .
 (خوج ، دوت ، ص ٢٦)
- ٢٣ - مراعاة الاستعدادات الفطرية والفرق الفردية .
 فعلى المعلم الوقوف على استعدادات وقدرات المتعلم على أحسن
 وجه حتى يعطى كل تلميذ مقداراً من العلم حسب وسعه ، ولا يكفي
 بالزيارة (الفزالي ، دوت ، ص ٨١) وبذلك يتثنى من مساعدته لبلوغ

أهدافه لأنها إذا كفه أكثر من طاقته لم يستطع تحصيل العلم وبذلك يعجز عن الوصول إلى غاياته . (ابن جماعة ١٩٨٥ م ، ص ١٢٢ ، ومن أخطاء التربية)

معاملة التلاميذ بطريقة واحدة لاختلف نماذجهم ، فالحاد المزاج الغضوب يلائمه الوسائل التربوية ما لا يلائم بارد الطبع بليد الاحساس والعكس ، والأسلوب الذي قد يصلح بارد الطبع قد يفسد حاد المزاج وهكذا ، وصاحب الطبع قد يلائمه من وسائل التربية ما لا يلائم العنيف القنوع ، وتختلف كذلك احوال السرور عن احوال الالم واحوال الغضب من احوال الرضا وهكذا كان على المعلم أن يراعي هذه الفروق الفردية ولنا في رسول الله الْأَسْوَةُ الْحُسْنَةُ في مراعاته هذه الفروق (الميداني ، ج ١ ، ١٩٨٢ م ، ص ١٩٦) . وقد أثبتت الاختبارات العقلية ومقاييس الذكاء أن هناك درجات متفاوتة عقلياً بين الاطفال في سن واحد ومتى شعب واحد ، ومن جنسية واحدة وأحياناً في اسرة واحدة (الابراشي ، ١٣٩٥ هـ ، ص ٢٢٦) كما أثبتت الدراسات التي تلتقياس الفروق الفردية أنه لا يوجد فرزان متشابهان في التكوين والسلوك فكل فرد يختلف عن الآخر وكل فرد خصائصه التي تميزه عن غيره (سعد جلال ، ١٩٥٢ م ، ص ٢) وقد ذهب ابن جماعة أن معرفة المعلم بتلاميذه يجب أن تكون أكثر من معرفة التلاميذ بأنفسهم لما يتمتع به المعلم من خبرة وعلم (ابن جماعة ١٩٨٥ م ، ص ١٢١) . فيجب على المعلم في طريقة تدريسه أن يراعي هذه الفروق الفردية فالتعلم الذي يكتفيه الاشارة والتبسيط بخلاف غيره من لهم مستوى أقل من الذكاء فيحتاج إلى التصريح ولفت النظر وبذل الجهد والتكرار له ، وعلى المعلم أن يعطي كل تلميذ قدرًا من المعارف والعلوم ما يتاسب ومستوى ذكائه ويكتفى باعطاؤه قليل

السذكاءً قدرًا يستطيع هضم وطن المعلم بذل الجهد وعدم الغضب والتحلى بالصبر عند إيصال المعلومات (الغزالى ، د. د. ت ، ص ٨٢) .

هـ - مسئوليات المعلم تجاه زملائه في العمل :

- ١ - ان يكون صادقاً وموضوعياً في تعامله مع زملائه ، صادقاً في كتابة التوصيات التي تطلب منه معاوناً معهم من أجل مصلحة الطلاب والتلاميذ (مومني ، ١٩٨٣م ، ص ٩٣) :
الاشتغال بذكر الله ونشر روح الاخوة والمحبة الصادقة والتعاون مثهم في الخير ويدعوهم بالخير ويعفو عن اساً تهم وان يحترم آراءهم ويقدرها مهما كانت مخالفة لرأيه .

قال تعالى : **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِرْبَادِ وَالنَّقْوَىٰ وَلَا تَنَاعَوْنُوا
١٤١ عَلَى الْإِئْرَادِ وَلَا تَعْدُونَنَّ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**
(المسندية آية ٢)
- ٢ - بذل روح التعاون والمحبة والعطف والود مع زملائه ، وان يعترف لزميله بالمساعدة المهنية التي يقدمها له .
- ٣ - ان لا يسعى لتنافسه زميل له يشغل مركزاً ما ليحل محله .
- ٤ - ان لا يحاول الغوز على غيره من بين المتقدمين بمركز ما عن طريق قبوله براتب أقل عن من عين لذلك المركز .
- ٥ - ان لا ينتقد زملائه بقصد التشهير بهم وأن لا يسيء اليهم وذلك بعدم نشر الاشاعات عنهم ، وان لا يوقع الفتنة بينهم (مومني ، ١٩٨٣م ، ص ٩٣) قال تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ
يُحِبُّونَ أَنْ تَشْيَعَ الْفَحْشَةُ فِي الَّذِينَ أَمْتَأْلَمُهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ (النور آية ١٩)
- ٦ - وقال تعالى :

يَتَأَبَّلُ الَّذِينَ مَا مَنَّا أَجْتَبَنَا كَثِيرًا مِنَ الظَّنَنِ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِنَّمَّا
(الحجرات آية ١٢)

٢ - ان يقف بجانب زملائه أوقات الشدة ويساعدهم بكل ما يطيق من وسائل المساعدة (الفتن ، ٤٠٨ ، هـ ، ص ١٣١) .

قال صلى الله عليه وسلم (مثل المومنين في توارهم وتراحهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحنن والسرر) . (مسلم ، ح ١٦٢٢ ، ١٤٠١ م ، ص ١٤٠) . قال تعالى :

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعْهُ رَأَيْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ (الفتح آية ٢٩) .

وقال صلى الله عليه وسلم (المومن من للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض) (مسلم ، ح ١٦٢٢ ، ١٤٠١ م ، ص ١٣٩) .

٣ - ان لا يتدخل بين زميل وطالب الا اذا طلب منه ذلك ويبذل

الجهد لازالة الخلاف بينهم . (مومني ، ١٩٨٣ ، ١٤٠١ م ، ص ٩٣) .

قال تعالى :

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْرَجُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخْوَيْهِمْ

(الحجرات آية ١٠) .

٤ - ان لا يتفاوض عما يضر بمصلحة المدرسة والمهنة وان يحاول الاصلاح بما يستطيع وأن يبلغ المسؤولين بذلك رسميا من أجل المصلحة العامة (مومني ، ١٩٨٣ ، ١٤٠١ م ، ص ٩٣) .

و - مسئولية المعلم تجاه مجتمعه :

١ - ان يخدم مجتمعه وامته بجهده وعلمه وثقافته ، وأن يكون مخلصا في ذلك سائحا في تطور مجتمعه ونموه وتحوله الى الافضل ثقافيا وحضاريا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا (الفتن ، ٤٠٨ ، هـ ، ص ١٣٣) .

٢ - أن يكون قدوة في مجتمعه وذلك بالتحلى بالأخلاق الإسلامية ولبيبين لتلاميذه ومجتمعه أهمية الأخلاق الإسلامية وأهمية تطبيقها في النظام التربوي او الاقتصادي او المعاملات . (خوج دوت ، ص ٤٠٠) .

٣ - أن يشارك في حل مشكلات مجتمعه وأمته بشكل عام ، وعدم الاقتصار على المدرسة ، حتى يكون رائداً ومسئولاً في أمور المتعلمين

وفي سلوكهم العام وان يساعد الناس حين استشاراته لانه
مطلوب بأن يتمش مع معطيات تعاليم ديننا الحنيف فسي
سلوكيه وتصرفاته + (خوج ، دوت من ٤١) .

قال تعالى :

فَمَن يَكْفُرُ بِالظَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ أَسْتَمْسَكَ بِالْعُرُوْفِ الْوَثِيقَ لَا أَنْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَيِّعُ عِلْمَهُ
﴿١٥٦﴾) الْبَقَرَةَ آيَةٌ ٢٥٦

- ٤- بذل روح العطاء والكرم ومساعدة الاخرين وخاصة المحتاجين
منهم.

قال تعالى : فَإِنَّمَا مَنْ أَعْطَى وَالنَّقَاءَ وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى ۚ
 فَسَيِّئَتْهُ الْيُسْرَىٰ ۖ وَإِنَّمَا مَنْ يَجْلِلُ وَأَسْتَغْفِرُ ۖ وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى
 فَسَيِّئَتْهُ الْعُسْرَىٰ ۖ

٥ - نشر الوعي في مجتمعه وذلك باتباعه الحق ورفض الباطل ونشر العدل ورفع الظلم والشر والفساد ومحاربة البدع الضارة. (المفتى ، ١٤٠٨ هـ ، ص ١٣٣)

قال تعالى :

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ (آل عمران آية ١٠٤)

ثانياً - الآداب والصفات الإنسانية الواجب توافرها في المعلم :

١ - الأمانة : ان مادة الامانة لها أصلان متقاربان أولهما الامانة التي هي ضد الخيانة ، و معناها سكون القلب ، والآخر التصديق ، والمعنىان متداينان ، وأصل الامانة هو طمأنينة النفس وزوال الخوف . (الشرباصي ، ٩٨١ م ، ص ١٥)

وللامانة معان كثيرة مناطها جميعاً شعور المرء بتوكه على الله في كل أمر مدركاً مقدار المسؤولية التي تولاها أمام الله سبحانه وتعالى .

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

الَاَنْهَوْنَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخْوِنُو اَمْنَتُكُمْ وَآتَيْتُمْ تَعْلِمُونَ

الانفال آية ٢٢

قال تعالى :

كما أننا نجد في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مثلاً للشّباب النقي في قوله وفعله الأمين في جميع أعماله حتى لقب بالآمين ذكران حسن السيرة مثلاً للعفة، قدوة لا يصحا به في جميع صفاته (جرار ، ٩٨٥ م ، ص ٣٥) والامانة من الآداب التي لا بد للمعلم من التزامها لأنها تعد من لوازم الإيمان ، ومطالب القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

قال تعالى : * وَالَّذِينَ هُرُبَ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَاهَدُهُمْ رَعْوَنَ *

(العومون آية ٨)

وقال صلى الله عليه وسلم : (لا إيمان لمن لا أمانة له) (أحمد ،

ج ٣ ، ص ٣٥)

فلا يمكننا أن نتصور أن نعم علاقات انسانية بين الأفراد وخاصة بين العربين إذا لم تتوافر الامانة عند التعامل وتبادل المنافع فبالامانة يمكننا اعطاء كل ذي حق حقه، وبهذا تستقر النفوس وتطمئن القلوب . ويسود المجتمع المعبه والاخلاص والتعملاون . (الفامدي ، ٤٠١ ، ٤١٥ ، ص ١٠٨)

قال تعالى :

إِنَّ

اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤْتُوا الْأَمْوَالَ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَدْلَ كَمَا يُحِبُّ

بَصِيرَةً (٥٨) (النساء آية ٥٨)

ويقول الغزالى ان من الامانة أن يقول المعلم لما لا يعلم لا علم وان سئل عما يشكل فيه أن يقول لا ادرى ، كما قال الشعبي لا ادرى نصف العلم ، ومن سكت حيث لا يدرى لله تعالى فليس بأقل أجرا من نطق لأن الاعتراف بالجهل أشد على النفس (الغزالى د ٠٠٢ ، ص ٦٦) وعلى المعلم أن يتقبل العلم من هو أقل منه علما وأصغر سنًا وقد أجاب عليه السلام أمام الملا عند ما سئل عن الساعة " ما المسئول عنها بأعلم من السائل " (ابن ماجه ج ١ ٩٨٣ م ، رقم ٥١ ، ص ١٤) وذلك في حديث جبريل الشهير ، وفي الحديث :

" من أفتى بغير علم كان أشهى على من أفتاه
ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد
في غيره فقد خانه " (أبو داود ج ٤ ، د ٠٠٢ ، رقم ٦٥٢ ، ص ٦٦)

وفي الحديث السابق دليل على أن من الامانة أن لا يعطى المعلم العلوم الا بحقائقها الثابتة والواقعية وما اثبت . و من أفتى أو أعطى من غير علم فقد خان الامانة ، كما أهان من الامانة أيضا أن على المعلم توجيه العلوم وال المعارف الانسانية بمختلف أنواعها و موادها منهجا وتأليفا و تدريسا وتوجيهها وجهة اسلامية تربوية فهذا تكمن قدرة المعلم المسلم والمربى المسلم على التربية الجيدة . وقدرته على اعداد الفرد اعدادا متناسقا مع التفكير الاسلامي السديد (الحقيbil ، ١٤٠٤ هـ / ص ٥٥) .

كما تقتضي الامانة اختيار المعلم بحيث يكون من ذوى الكفاءة
الخلقية والعلمية والتربوية والنفسية ، وبما أن السياسة التربوية تقنعنا
أمام شرط سهم وهو ان العلم وحده لا يصنع معلماً ومربياً لأن المعلم
وان كان متى من مادته العلمية لما بأحدث النظريات التربوية ، فلابد
أن يكون موئلاً ورعاً صالحاً مدركاً لجسامه المسئولية الطقافة على عاتقه
عارفاً بأن الله سبحانه وتعالى مطلع على كل كبيرة وصغيرة وأنه سوف
يحاسبه عليها .

قال تعالى : * *إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَوْا* ^{بِنْ} (فاطرة ٢٨)

ومن الامانة أن يخبر المعلم تلميذه بما عنده من علم على وجهه
صحيح وكما هو من غير نقاش أو تحريف لأن خيانة الرجل في العلم
هي أشد من خيانة في المال . (الغزالى ، د . ت ص ٢٣٤)
وقال أحد الحكماء من العلم أن لا تتكلم فيما لا تعلم بكلام من يعلم
فحسبك جهلاً من عقلك أن تنطق بما لا تفهم (الماوردي ، ٩٨٤ م ،
ص ٨٥) . قال علي كرم الله وجهه ، وما أبردتها على القلب اذا استل أحدكم
فيما لا يعلم أن يقول الله أعلم وأن العالم من عرف أن ما يعلم فيما لا
يعلم قليل ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا ترك العالم قول لا أدري
أصبت مقاتلته ، (الماوردي ، ٩٨٤ م ، ص ٨٦) ولا بد للمعلم أن يتمسك
بهذه الفضيلة لأنها بذلك يزداد تواضعها وحباً في طلب العلم كما يزداد
آماله وأصراره على تعلم ما لا يعلم . قال بعض البلاغة : من قال لا أدري
علم فدرى ومن انتهى ما لا يدرى أهل فهو (١) . ولا ينبغي
للرجل وإن صار من طبقة العلماء الأفضل أن يستنكف (٢) ، من تعلم
مدليس عنده ليس له من التكليف له (الماوردي ، ٩٨٤ م ، ص ٨٦) .

يَرْفَعُ اللَّهُ أَلَّذِينَ أَمْنَوْا

مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَتٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ^(١)

(المجادلة آية ١١)

(٢) يستنكف : يتكبر .

(١) فهو : سقط .

٢- العدل والموضوعية في معاملة التلاميذ :

العدل هو القصد في الأمور ، وهو الانصاف والمساواة بين الناس

(الشريachi ، ج ١ ، ١٩٨١ م ، ص ٢٢٠)

والعدل اسم من أسماء الله تعالى فهو يقضي بين الناس بالحق يوم القيمة وهو الذي لا يميل به هو فيجور في الحكم وقد وصف الله تعالى ذاته القدسية بالعدل والقسط فقال تعالى * شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وألو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) .

وقد أمر الله تعالى بالعدل فقال : **وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَرَوَضَ الْمِيزَانَ**

لَا تَطْغُوا فِي الْمِيزَانِ ﴿٤﴾ **وَأَقِمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ**

وَلَا نُخْسِرُ وَالْمِيزَانَ ﴿٥﴾ (الرحمن ٢ - ٩)

وقال تعالى :

* **أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ** * (المائدة ٨)

والعدل هو عبارة عن اعطاء كل ذي حق حق

بدون زيادة أو نقصان (السيداني ، ج ١ ، ١٩٨٢ م ، ص ٦٢٢)

قال تعالى :

وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ

(النساء ٥٨)

ولذلك كان على المعلم أن يعامل تلاميذه بالعدل لأن ذلك يو^ودى إلى نعوم نموا سليما بعيدا عن الكراهة والبغور فيحصل التوافق الاجتماعي بين المعلم وتلاميذه وتنشأ المحبة والودة بينهم ، ويyo^و كد الغزالى على أن يكون المعلم متمسكا بعنصر العدل في علاقته مع تلاميذه ، وأن يكون موضوعيا في تقديرهم وأن لا يميل لفئة منهم أو يفضل أحدهما على أحد الا بالحق (الغزالى ، د ٠ ت ، ص ٦٠) . كما يyo^و كد ابن جماعة على هذه الصفة حتى في التفاتاته إلى تلاميذه ونظره إليهم أثناه شرح المعلم للدرس ويعطي مثلا لذلك بما يحكى عن شريك المعلم فيقول :

حضر بعض أولاد الخليفة المهدى عند شريك فاستدر أحدهم الى الحائط وسأله عن حديث فلم يلتفت اليه شريك ثم عاد فعاد شريك لشل ذلك ، قال : تستخف بأولاد الخلفاء ؟ قال : لا ، ولكن العلم أجمل عند الله من أن أضيعه .
(ابن جماعة ١٩٨٥ م ، ص ٣٠)

ولأن الهدف من عملية التعليم هو اصلاح الفرد والنهوض بالمجتمع خلقياً وفكرياً واجتماعياً واقتصادياً ، كان لا بد من استخدام العدالة استخداماً صحيحاً (الحقبيل ، ٤٠٤ / ١٤٢٠ هـ ، ص ٢٢٠)

والعدل "أنواع عدل في الحكم على الأفراد فلا بد أن يكون المعلم عادلاً في حكمه على التلاميذ ولا يفضل أحد هم على الآخر ويعامل بينهم في القضايا وذلك للوصول إلى الحقوق الفردية والانصاف بين تلاميذه ، وعدل في تقدير الحقوق والواجبات فلا بد من اعطاؤه فرص متكافئة لجميع التلاميذ دون تمييز بينهم لا لجنسه أو للونه ولعاته أو جاهه (عثمان ، ١٩٨٥ م ، ص ٨٣) . قال تعالى :

وَقُلْ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأَمْرَتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ (الشورى آية ١٥)

٣ - الرأفة والرحمة في معاملة التلاميذ :

الرحمة في لغة العرب تدل على الرقة والعطف والرأفة والمسفحة والرحم علاقة القرآن والرحيم المعانع الرحمة (السريانى ، ١٩٨٤ م ، ج ١ ، ص ١٢٢) .
قال تعالى : وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الْذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ (الاسراء ٢٤ آية)

وهما صفتان من صفات الله عز وجل ، قال تعالى :

رَبَّنَا وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا
فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۝
(غافر ٢)

والرحمة لين في القلب يدفع صاحبه إلى جلب المنفعة للآخرين ، وتكون الرحمة إلا في قلب السعداء ولا تنزع إلا من الأشقياء . (قطان ١٩٨٢ م ، ص ١٢٠) ولقد وضع القرآن الكريم أن الهدف من بعثت

الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة للإنسانية فقال تعالى :

* وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلنَّاسِ * (الأنبياء ١٠٢)

وقال تعالى : لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عِنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ

رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (التوبة ١٢٨)

وكما لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عند الله من التكريم والمحبة والاصطفاء خصه الله بأسماء كثيرة من ذلك صوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه : "أنا محمد وأحمد والمعلم والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة" (مسلم ف ١٥، ج ٩٢٨، ١٤٦ م، ص ١٠٥)

و عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه" (مسلم، ج ١٦، ٩٢٨، ١٤٦ م، ص ١٤٦)

و من هذه الاحاديث الشريفة يتضح لنا أهمية هذه الصفة في المعلم طالها بـ الدالة على استخدام العلم الاول صلى الله عليه وسلم ، هذه الصفة كثيرة هذا وان أهم ما يميز علاقة الابوة والبنوة هو الرحمة والرفق والحنان وهي من المظاهر التي روى بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أصحابه بالرفق بالآخرين وحسن المعاملة وبالمعاملة الطيبة يجلب الانسان الآخرين اليه ويتو شرف في نفوسهم ويكسب محبتهم واحلاصهم (السيد ، ١٣٩٨ ، ص ٢٣) والرفق من انجح اساليب التربية في نظر الغزالى فالعلم يو شرف على تلاميذه بالشفقة والرفق عليهم وبذلك يحببهم في المارة الدراسية التي يقوم بتدريسيها لهم ، ذكر من مدرس ينفر التلاميذ من مادته بسبب سوء المعلم وكم من مدرس حبب تلاميذه بسادته لحسن المعاملة معهم (السيد ، ١٣٩٨ ، ص ٢٤) . ويرى ابن جماعة أن التلاميذ لا يو شرف فيهم الا المعلم الذى يرفق بهم ويشفع عليهم ويحببهم ويفرح بتعليمه ولقائهم ، ويكتفى نفسه كل مشقة في سبيل رعاية مصالحهم (ابن جماعة ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٢)

ويقول ابن جماعة و من فقد القدرة على معاملة التلاميذ برفق وشفقة
 فقد القدرة على التأثير فيهم (ابن جماعة ، ١٩٨٥ م ، ص ١٢٢) . كما ان
 على المعلم أن يكون حبورا على معاناة التعليم و تقويم المعلومات التي
 أذهان التلاميذ . وعلى المعلم أن يكون ذو شفقة ورحمة بتلاميذه فيعلمهم
 ما يستطيعون فهمه وادراكه ، وعليه أن يسير في تعليمهم من البسيط
 إلى المركب و من السهل إلى الصعب و من المعلوم إلى المجهول ، كما عليه
 أن يراعي ذلك أثناً اعداده الدرس ، (الحربي ، ١٩٨٤ م ، ص ٨٠) .
 ٤ - الصبر : الصبر في اللغة معناها الحبس والكف ، واصطلاحا : هو حبس النفس
 بما يقتضيه العقل والشرع أو بما يقضيان حبسها عنه ضد الصبر الجزع (الشرابصي ،
 ١٩٨١ م ، ح ١ ، ص ١٩٢) . قال تعالى : سَوَاءْ عَلَّتْنَا أَجَزَّ عَنَّا أَمْ صَرَّنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ (إبراهيم ٢١)
 والصبر من أسماء الله فهو الصبور . وهي من صفات المؤمنين أو تجمع كثير
 الفضائل ، فالصبر يكسب صاحبه الموضوعية في نتائجه والتزوى في معالجة الأمور بمعونة الدقة
 في كل ما يعرض له من مشكلات . (قفس ، ١٩٨٨ م ، ص ٢٠) وتحتفل
 باختلاف ما يصبر الإنسان عليه ، فإن كان صبرا على شهادة البطشن
 والفرج سعى عفة ، وإن كان في احتمال مكره سمي صبرا ، وإن كان في احتمال
 الغنى سعى ضبط النفس ، وإن كان في الحرب سمي شجاعة ، وإن كان في
 كظم الغيظ والغضب سمي حلما ، وإن كان في نائية مضجرة سمي سعة
 الصدر ، وإن كان في اخفا الكلام سمي كثان السر ، وإن كان عن فضول
 العيش سمي زهدا ، وإن كان على قدر يسير من الحظوظ سمي قناعة
 (مارك ، د . ت ، ص ١٣٣) .

قال تعالى :

وَلَنْبَلُونَكُمْ حَتَّىٰ تَعْلَمُو

الْمُجَهِّدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَلَنْبَلُوا أَخْبَارَكُمْ (٣١) محمد

فتحمل المعلم المسئولية والمشراق الجسمية والنفسية والاجتماعية من أجل
 نشر العلم وفي تعامله مع الآخرين وعلى ما يصدر من تلاميذه من سلوك
 غير سليم محاولا بالحلم وضبط النفس ارشادهم إلى أفضل وأحسن وأنبل
 الأخلاق والأخذ بالآيدي برفق ومحبه حتى يصل بهم إلى المستوى
 المطلوب وقد قيل إن المعلم اذا جمع بين ثلات تمت النعمة بها على
 التعلم ، الصبر والتواضع وحسن الخلق ، وإذا جمع المتعلم ^{ثلاط} تمت النعمة

بها على المعلم العقل ، والفهم ، وحسن الادب (الفزالي ، د ٠ ت ، ص ٢٢) . ويكون الصبر أيضا على معاناة التعليم وتقريب المعلومات الى أذهان التلاميذ لأن ذلك يقتضى مراسا وتكلاما وتنوعا للاسلوب وتحل المشاق لأن التلاميذ ليسوا سواسين في القدرة على الفهم ففي ذلك مكاره للنفس على تحمل المشاق ، فلا يستطيع المعلم أن يساير هوى النفس فيتعجل نتائج عمله قبل وصول المعلومات الى تلاميذه ، وتطابقه العطلي والسلوكي (النحلاوي ١٩٢٩م ، ص ١٥٦) . لأن التجربة تجعل الناس يعتادون أمورا كثيرة حتى أكثر الناس أناية يحاول أن يراعي أشكالا أساسية معينة من احترام الآخرين واحترام حقوقهم ومشاعرهم فتصبح بذلك عادات تثبت جدارة المعلم ، كما يسبب التعاطف مع الآخرين وهذا يعطي فرصة أكبر للمشاركة الوجدانية فتعمق الروابط ونصل بذلك الى العمل الى ارض الواقع الآخرين و حاجاتهم وبذلك نرضي حاجاتنا (فلوجل ١٩٦٦م ، ص ٣٣٩) . كما أن على المعلم المسلم الصبر على جفا التلميذ وسوء ادارته في بعض الاحيان ، ويوقنه مع ذلك ما يصدر منه بمنصه وتلطيف لا بتعنيف ولا تعسف ، فاصدا بذلك حسن تربيته أو تحسين خلقه واصلاح شأنه ، كما ان معرفة طبائعهم وخصائصهم يسهل له مهاملتهم بعد ذلك وفق هذه المعرفة وما يتلاطم مع طبائعهم ، (ابن جماعة ١٩٨٥م ، ص ١٢٨) . ومن الصبر ثبات المعلم المسلم على الحق والاعتصام به فالنفس تشرف بقدار معرفتها للحق واستسماها به ، لأن الحق هو الذي يعلى قدره ويرفع من شأنه ، كما أن الجهر بالحق من أعظم الغناويل فلا قيام للباطل ما دام الحق يجهر ويعمل به ، فالثبات على الحق في السرا والضرا يتطلب من المعلم الصبر واحتمال الالم والعذاب ويطلب منه التضحية بالنفس والمال والجهد والوقت (عثمان ، ١٩٨٥م ، ص ٥٤) .

قال تعالى :

فَأَسْتَمِسِكُ بِالَّذِي أُوحِيَ
إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرُكَ وَلَعَوْمَكَ
(الزخرف ٤٣ ، ٤٤)

٥ - الاخلاص في القول والعمل :

كلمة اخلاص تدل على الصفا والنقا والتنتزه من الاخلاق والادب

(الشريachi ، ٩٨٤ م ، ج ٢ ، ص ١٢٣) . قال تعالى :

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعْبَرَةٌ شَقِيقَكُمْ مَا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرَثٍ وَدَمٍ لَبَنًا حَلَاصًا سَائِغاً لِلشَّرِّيْنَ (النحل آية ٦٦)

وهو الباعث الذي يسوق المرء الى العمل ويدفعه الى اجادته ويفرجه
لتحمل المشاق فيه ويدل الجهد من أجله (الفرازي ، ٩٨٣ م ، ص ٦٣) . وهو من
أهم صفات المعلم المسلم فلا بد أن يكون مخلصا في ادائه لهذا العمل راغبافي رضا
الله تعالى قاصدا به وجه الله تعالى لا يبغى غرضا دنيوا من جاء أو مال أو منصب.

وصفة الاخلاص من تمام صفة الربانية وكمالها لأنها يقصد بها هذا العمل
التربوي وسعة العلم والحكمة مرضاعة الله والوصول الى الحق واحتقان الحق
ونشره في عقول التلاميذ ، وبذلك يجعلهم اتباعا له (النحلاوى ، ٩٢٩ م ، ١٥٥)
وإذا تجسد الاخلاص في عمل المعلم فإنه يبعده عن التحسد
والتباغض ويؤدي به الى التعاون والمحبة وحسن المعاملة ، وكلما ازداد
اخلاص المعلم لعلمه ادى ذلك الى تعظيم خالقه وبذلك يزداد ايمانا
وخشية من الله عزوجل وهذا يؤدي الى ازيد اداء تعباته العلمية
وبالتالي يؤدي الى تعلق التلاميذ به وسعادته ويزداد تعظيمه للمعلم
والعلماء (قطب ، ٩٨٨ م ، ص ٢١٤) وإذا زال الاخلاص من العمل
حل محله التحسد والتباغض بين المعلمين ويزداد كل منهم تعصبا لرأيه
وبذلك يسود الغرور النفوس وتزداد الكراهية في القلوب (النحلاوى ،
٩٢٩ م ، ١٥٥) . ومن الاخلاص اعداد المعلم لدرسه وان يعتبر ما
يكتبه وما يعده ويتعجب من أجله علا يقصد به حرصه على ايمصال
هذا العلم بشكل جيد مبتغيها به رضا الله ، ولا بد لكل فرد مسلم أن يعلم

أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يَقْبِلُ مِنْ عِبَادَهُ إِلَّا مَا كَانَ مِتَّفًا لِوَجْهِهِ تَعَالَى
أَمَا مَا عَدَاهُ فَلَا قِيمَةَ لَهُ وَلَا اكْتِرَاثٌ بِهِ ، قَالَ تَعَالَى :

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ

لَهُ الَّذِينَ حُنَفَاءُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيَتَوَلَّوْا الزَّكُورَةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ (البينة آية ٥)

٦ - العفو والحلم: العفو كمة يدل أصل معناها على السهو والطمس . والعفو اصطلاحا :
هو محو الذنوب ، وقيل معناه الترك ، فيقال عفا الله عنك أي محا الله عنك ، وفي
الدعا المأثور (أسألك العفو والعافية) .

من أعظم الأخلاق رفعه العفو عند المقدرة وهي من أسماء

الله الحسنة فهو سبحانه العفو القدير أي يغفر بعد مقدرته

على الأخذ بالذنب والعقوبة على المعصية والعفو بدون مقدرة قد يكون عجزاً
أو قهراً ولكن العفو مع المقدرة على الانتقام فهو صفة للكمال وتدل على عظمته الله
قال تعالى : * ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون * .

كما أنه سبحانه وتعالى يحب المغفور ويحب أن يرى عباده على هذه الصفة . قال
تعالى : * علم الله أنكم كنتم تخشون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم *
(قطان ٩٨٢، ١٦ م، ص ١٦) وقد أمر رسوله صلى الله عليه وسلم على الأخذ
بهذه الصفة ، قال تعالى :

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمِرْ بِالْمَعْرِفَةِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَنَاحِلِينَ ﴿١٣﴾

(الاعراف ١٩٩) .

قال تعالى :

فَمَنْ عَفَّ كَمَا وَاصَّلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (الشورى ٤٠)

والحلم من أشرف الأخلاق كما أنها أحق بذوى الالباب لما فيها من سلامه
العرض وراحة الجسد واحتلال الحمد ، وقد قال على بن أبي طالب كرم الله

وجهه :

أن تكون

" أول عوض الحليم عن حلمه / الناس انصاره ، وحد
الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب وهذا يكون
من باعث وسبب " (الماوردي ، ٩٨٤ م ، ص ٢٦١) .

وقد قال بعض الأدباء : من غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم .

(الماوردي ، ٩٨٤ م ، ص ٢٦١) . فالعلم يجب أن يكون هينا لينـا
سـحا نقـيا ، سـهلا ، عـفـوا ، مـلتـسا الـأـعـذـارـ لـلـنـاسـ في جـمـيعـ تـصـرـفـاتـهـمـ

ناصحا لهم (قطان ١٩٨٢م، ص ١٢) . والآخذة لا يكتسبون إلا بالحلم والجود والصبر وحسن الأخلاق والعنفة وحسن الدفاع وتعليم العلم وبكل حالة محسودة (ابن حزم ١٩٨٠م، ص ٤٣) يقول عمر رضي الله عنه (تعلموا للعلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم (الغزالى ، د ٠ ت ، ص ١٦٨) . وقال علي كرم الله وجهه ، ليس الخير أن يكثر المالك ولدك ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك ، وأن لا تباهى الناس بعباده الله و اذا احست حمدت الله تعالى ، و اذا أساءت استغفرت للله . (الغزالى ، د ٠ ت ، ص ١٦٢) ومن دلائل كمال عقل المعلم حسن تصرفه ونبط نفسه عند العاوف الشيرة للغضب والصلم والصفح عند الخطأ لأن التسامح يزيد المودة في القلوب ويبعد البغضًا عن النفوس ، والحلم يساعد على نجاح العملية التربوية واصلاح النفوس وبه يجذب المعلم المتعلم نحوه ويستجيب بسببه لقوله و توجيهاته و بواسطتها يتحلى بالآداب - المحسودة و يتخلص عن الـ^أخلاق المرذولة (علوان ، ج ٢ ، د ٠ ت ، ص ٢٨٢) يقول ابن سينا :

" ولا بد للمعلم أن لا يؤخذ التلميذ بالعنف وإنما بالتلطيف وإن أخطأ يبيّن له الخطأ على انفراد ويفهمه خطأه حتى يشعر به فيعتذر عنه ، فان لم يصلاحه النصح والارشاد استعمل معه أسلوب الترهيب والتخويف ، وعلى المعلم إلا يلجأ إلى الضرب إلا عند الضرورة وأن تكون الضربة الأولى موجعة حتى لا ينظر التلميذ إلى العقاب نظرة استخفاف وعدم خوف ولا بد من ملاحظة أن لكل تلميذ أسلوب خاص في المعاملة لما بينهم من فروق فردية في الـ^أخلاق والطبع فسنه من تكفيه الاشارة و منهم من يقرع بالعصا ولابد أن لا يكون الضرب بغيرها ومسبيا في اصابة التلميذ بأى عاهة من العاهات " (دنيا ، د ٠ ت ، ص ١٧٦) .

وليس معنى ذلك أن يسلك المعلم دائمًا طريق الحلم والرفق في التربية وإنما عليه أن يضبط نفسه دونما غضب ولا انفعال وذلك لتنمية
الاعوجاج وأصلاح الْخُلُق (علوان ، د.د.ت ، ص ٢٨٨) .

٢ - التواضع : التواضع كلمة مأخوذة من مادة وضع، وهي تدل على خفف الشيء وفهي عرف علماء الْخُلُق : هو لين الجانب والبعد عن الاغترار بالنفس .

(الشرباصي ، ج ١ ، ٩٨١ م ، ص ٦٨) .
وهي من الصفات التي لا بد للمعلم الالتزام بها فهي صفة

تقرب صاحبها من الله عزوجل ومن الناس ، لأن الله سبحانه وتعالى يحب
المتواضعين ، وقد أمر الله تعالى رسوله الكريم بالتحلى بهذه الصفة

فقال تعالى : وَأَخْفِضْ حَنَاجَكَ لِعَنْ أَبْعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢١٥ (الشعراء آية ٢١٥)
ولم ترد كلمة التواضع بلفظها في القرآن الكريم ولكن وردت كلمات تشير إليها وتدل
عليها ما يجيز أن تعددها خلقان أخلاق القرآن يقول تعالى :

وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَسْتَوْنَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا وَإِذَا حَاطَبُهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (الفرقان - ٦٣)

ويعنى هنا أي يشون متواضعين بسكنة وليس وقار (الشرباصي ، ٩٨١ م ، ج ١ ، ص ٦٨)
فكان يبدأ بالسلام وينصرف بكليته إلى محدثه صغيراً أو كبيراً وكان

آخر من يسحب يده إذا صافع ، وإذا أقبل مجلس من حيث ينتهي به
المجلس وعندما يذهب إلى السوق يحمل هضاعته ويقول : أنا أولى بحملها

وعمل بيديه الكريمين في بناء المسجد الشريف وفي حفر الخندق ، وكان
يحب دعوة العبد والحر والآمة ، ويقبل هذر المعذرة ويأكل مع الخادم

ويجلس على الأرض (جرار ، ٩٨٥ م ، ص ٣٨) . ويقول الشعبي : العلم

ثلاث أشبار فمن نال منه شيئاً شمخ أنفه وظن أنه ناله ومن نال الشبر
الثاني صغرت إليه نفسه وعلم أنه لم ينته ، وأما الشبر الثالث

فهيئات لا يناله أحد أبداً (الماوردي ٩٨٤ م ، ص ٨٤) يقول الماوردي :

” فاما ما يجب أن يكون عليه العلماً من
الْخُلُق التي بهم أليق ولهم ألزم ،
فالتواضع ومجانية العجب لأن التواضع

محب للناس والعجب منفي ، وهو بكل

الناس قبيح ، وبالتعلم أقيع ، ولأنها

من الصفات التي تبعد الاعجاب بالنفس
والغرور وبما أن المعلم قدوة للتلاميذ

فعليه بالتسكع بالتواضع لأن العجب

نقص بالنفس ” (الماوردي ، ٩٨٤ م ، ص ٨٣) .

فالتواضع وما يندرج تحته من بساطة خالية من الخضوع أو الازلال والالفة والبشاشة واللطف وعدم العجب والتاخر بالعلم والنسب كلها من صفات المعلم التي يحبها المتعلّم وغيره من الناس فهي صفة تقرب بين القلوب وتحبب صاحبها من الناس وحاجة المعلم أشد وأقوى للتواضع من سائر الناس لأنّ عله يقتضي الاتصال بأصناف الناس معلمين واداريين وأولئك أمور وغيرهم من العاملين في مجال التعليم (ملا ١٤٠٢، ح ١١٢) . يقول عمر رضي الله عنه : " تواضعوا لمن تتعلمون منه وليتواضع لكم من يتعلم منكم ولا تكونوا من جباررة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم " (الفرزالي ، د . ت ، ح ٧١) .

والمراد من ذلك كله التقرب إلى نفوس التلاميذ حتى تنزول الحواجز بين المعلم وتلاميذه بالإضافة إلى محافظته على مركزه وعزّة نفسه مواجهها لكل مغرور متعالي بالثروة أو الجاه لأنّ الله تعالى يقول :

* ولله العزة ولرسوله وللمومنين * (المنافقون ٨) .
وأن لا يتعدى ذلك كله بالكبر والعجب بالنفس لأنّها من صفات الله عزوجل ولا يجوز للإنسان مهما وصل من مرتب عليه أن يتكبر أو يدخل في نفسه قال صلى الله عليه وسلم :

" لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر " (مسلم ، ج ١ ، ح ٨٢٢ ، م ١٤٢٣ ، ح ٦٠) .

٨ - العناية بالظاهر الخارجي :

إن للعناية بالظاهر العام أهمية كبيرة في العطية التعليمية لأنّ التلميذ يقلد المعلم ويتسق بسلوكه وساداته ولذلك كان على المعلم أن يجدوا دائمًا بصورة طيبة ويظهر بمظهر مناسب من حيث النظافة في الملبس والمأكل والمشرب ، فيجدوا بصورة طيبة دائمًا أمام تلاميذه دون مغalaة في ذلك .

وقد كان مالك رضي الله عنه إذا جاء الناس لطلب الحديث اغتسل

وتطيب وليس ثياباً جدداً ووضع رداءً على رأسه ثم يجعلس على منصته ولا يزال يتبحر بالعود حتى يغفر ، وقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (المطار ، ٣٨٦ هـ ، ص ١٨٥) . وقد اشترط ابن سينا في المعلم أن يكون حسن المظاهر خالياً من الأَمراض والعاهمات الجسمانية ويكون القدوة الحسنة والبنية الطيبة والعادات السرضية ، فاللتميد يحاكي مدرسه وزملاءه بقصد أو دون قصد فيما يقولون وما يفعلون . (دنيا ، د . ت ، ص ١٢٦) . ولا بد أن ننوه أن لا يعني ذلك أن المعلم الصاحب بعاهة جسمانية لا يستطيع التعليم ، ويرى ابن جماعة أن العناية بالمظاهر العام ذات أهمية كبيرة ذلك لأن التلميذ يسلك في السمت والمهدى بذلك معلمه ويتأدب بآدابه ولا يدع الاقتداء به كما ان الابصار ترقى ، وحتى يكون مقبولاً من طلابه فيكون القدوة الحسنة التي يحتذى بها ويقتبس اثرها ، ولذلك فهو ينفي أية شبهة للعجب بالنفس أو للخيال بالثياب فيربط بذلك بين عناية المعلم بمظهره العام ، وبين قيمه يحرص الاسلام عليها وهي تعظيم العلم وأهله (ابن جماعة ، ٩٨٥ م ، ص ١٣١) . وقد أشار الغزالى بقوله : ينفي أن يكون العلماً وطالب العلم في زماننا على أحسن الثياب واعظم عمامه ، وأوسع اكماماً ، كما قال أبو حنيفة رحمة الله تعالى عليه ولا صحابه : عظموا عمامكم ووسعوا أكمامكم قال ذاك لأن لا يستخف بالعلم وأهله (الغزالى ، د . ت ، ص ٢٤٢) . ولا بد للمعلم أن يكون قدوة حقيقة بان يراعي المظاهر الاسلامي العام بطبعه ومظهره وتصرفاته وحركاته لأن موقع الانظار في كل وقت وحين من تلاميذه وزملائه في العمل وغيرهم .

الشاعر ولتوصيات

النتائج والتوصيات

النتائج :

استهدفت هذه الدراسة الى حصر أهم القواعد الاُخلاقية لمهنة التعليم من المنظور الاسلامي ، وما سبق يمكن أن نقف على أبرز العوامل التي تشكل أهم القواعد الاُخلاقية التي يجب أن يعتمد عليها المعلم ، وهي متضمنة في ما يلي :

- ١ - الاحسان بالمسؤولية وعدم التقصير في الواجب ومعرفة أن الضمير هو أساس العمل في مهنة التدريس التي تعتمد عليها مصادر التلاميذ الذين يوكل أمرهم اليه .
- ٢ - الالام بكل الاحداث التي يتعرض لها المجتمع ليعمل على الاستجابة لكل ما يتطلبه التغير والنمو من مسؤوليات ذلك أن المدرسة هي احدى مؤسسات المجتمع ولا بد أن تستجيب لكل ما يتطلبه المجتمع منها .
- ٣ - المرونة والقدرة على الابتكار في أساليب التدريس وتطويرها وان لا يكوندرس جاماً يمارس علا رتيبة يكرره عاماً بعد عام لأن ذلك مما يدخل السأم على نفسه ويضر بعمله وكفأته في أدائه عمله .
- ٤ - عدم التحيز في أدائه المسؤوليات والا يجعل للأهواه والميول الخاصة تأثيراً يضر بالقيام بالمسؤوليات في كل الأحوال الشخصية .
- ٥ - عدم الاقتصار في مهنة التدريس على توصيل المعلومات أو تلقينها بل ينبغي أن يجعل ملائكته الانسانية بتلاميذه خارج الفصل وداخله على مستوى واحد من التعاون والاحترام فلا يجعل بينه وبين تلاميذه سداً ولا يشعرهم بضيق اذا ما أرادوا الاستفادة منه خارج الفصل وان يكون قدوة في سلوكه معهم فلا يستخدم الا اللفاظ

- الحسنة ولا يظهر لا بالظاهر الحسن والخلق الطيب .
- ٦ - مراعاة حسن المظاهر امام التلاميذ والمحافظة على الحضور الى مواعيد الدروس لأن ذلك يكسب التلاميذ احترامه ويطبع في أنفسهم حب النظام والرغبة في التمثل بمثل سلوكه الحسن .
- ٧ - سلامة الصحة العقلية والبدنية فلا يتعرض لمهنة التدريس المدرس المعتمل لأن ظروف صحته تتعكس على مستوى آرائه ولا يكون قادرًا على الانتاج المطلوب ويكون بصورة مستمرة في حالة من السأم والكآبة .
- ٨ - إقامة حديقة فاصلة بين المشكلات الخاصة والمتابعة وعملية التدريس فلا يجعل المدرس عمه في داخل المدرسة يتأثر بحياته الخاصة والا يكون ذلك سببا في قصور الاراده .
- ٩ - اتقان المادة التي يدرسها المعلم وفهم أصولها وفروعها ومعرفة الجديد فيها وسعة الاطلاع ومواكبة الافكار في المستويين المحلي والدولي .
- ١٠ - الالام بالحوال العالمية لطريقة التدريس التي تستخدم في توصيل المادة للتلاميذ واضافة شيء من الفن والمهارة الى هذه الاصول حتى تحب المادة الى التلاميذ وتجعلهم يقبلون عليها .
- ١١ - عدم الضيق بأسئلة التلاميذ وفتح باب الحوار والمناقشة معهم واعشار كل فرد منهم بأهمية سؤاله لأن التلاميذ في موقف تعلم وحين يسألون يكون رائدتهم المعرفة وهذا هو الحق الذي كفلته لهم الدولة بانشائها المدارس .
- ١٢ - التعاون مع الزملاء من المدرسين وادارة المدرسة وأولياته الامور والتنسيق بقدر الامكان فيما بينهم من أجل تحقيق الهدف المشترك وهو مصلحة التلاميذ وانجاز المهمة التربوية .
- ١٣ - وجوب طهارة اليدين واللسان والنقاو في السلوك والمسارات لأن النقاء هو أساس العمل التربوي ووجوب الحرص على شرف المهنة من خلال المحافظة على قيمها ومبادئها .

و نخلص من كل ذلك الى : ان أهم القواعد الْخُلُقِيَّة لمهنة التعليم تقتضي أن يعرف المدرس المسلم مسئوليات مهنته وأن يحافظ على سلوكه و مظهره وان يواكب التطورات التي تحدث في مجتمعه وأن يستجيب لنداءات المستقبل كما يقوم بمسئوليات الحاضر.

الوصيـات

توصى الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثها
بالتوصيات التالية :

- ١ - الأخلاق الإسلامية هي أساس قوام الأُمّ وهي التي تدعى
الأفراد والمجتمعات ، وعليه فان على كل مسلم وMuslim ، معلم
ومتعلم الالتزام الفعلى بهذه الأخلاق وعدم التقليد الأعمى
للمجتمعات الغربية لأن طبيعتها تختلف عن طبيعة المجتمع
المسلم .
- ٢ - ان تاريخ الإسلام حافل بالشخصيات الإسلامية التي لها آراء
تربيوية يعيش أغلب الأفراد من معلم و متعلم غافلا عنها ولذلك
فانه واجب على كل منهم البحث والاعتناء بهذه الآراء وتعلمهها
وتعليمهها لما تحتاج إليها التربية الحديثة .
- ٣ - الاهتمام بالمعلم المسلم وبإعداده الاعداد الجيد علميا وخلقيا
واجتماعيا ونفسيا لما له من أثر فعال على تلاميذه وإفاداته مجتمعه
حتى يساعد في تقوية الروابط بين الأفراد وابشاع رغبات
المتعلم وابعاده عن القيم والمفاهيم الغربية المخالفة للمبادئ
الإسلامية .
- ٤ - وضع لائحة خاصة يلتزم بها كل المسؤولين في مجال التربية
والتعليم التزاما فعليا مع وضع حواجز لمن يجدى تفوقا وجهدا
منهم في هذا المجال .
- ٥ - حل أبحاث ميدانية لمعرفة مدى التزام المعلم في المراحل الدراسية
المختلفة (ابتدائي - متوسط ، ثانوى ، جامعة) بالقيم
المبادئ الأخلاقية الإسلامية حتى يتم اصلاح ما يمكن منه .

مُلْحُنْ رقم «١»

متحف (١)

ميثاق العلم العربي

أوصى باتخاذهadow تر الثالث لوزراً التربية والتعليم العربي
الذى عقد في الكويت من ٢٢-١-٩٦٨ شباط ١٣٨٢ هـ

ادراكاً من المعلمين في الدول العربية للحقيقة الثابتة بأن
الوطن العربي هو مهد الحضارات والأديان السماوية وأنه أسهم بجهد
كبير في التقدم الانساني منذ فجر التاريخ ، وأن معلمييه الأولين هم
الناهدون له والبناء الحقيقيون لا مجاهد ، وأن أحفادهم وخلفاء هم
من المعلمين المعاصرين هم اعظم قوى الدفع الجديدة الى مواصلة قيام
النهاية الشاملة الى التقدم الحضاري والثقافي ، وهي الإيمان بالله والحرية
والعلم والديمقراطية والمساواة والمعدالة .

واعتزازاً منهم بشرف المهنة ، وقداستها وعمق تأثيرها في اقامة
البناء الروحي والمادى والأدبي لا مثيل لها ، كما حددته ميثاق الثقافة العربية
وأيماناً منهم بأن هدف التربية والتعليم هو تنشئة جيل عربى مسلم ، يبتعد
عن نفسه وبآمنته ، كما يدرك عظم رسالته ، ويتمسك بكل مبدأ للخير ، ويستهدف
المثل العليا /السلوك ، وجمعها لقولهم وعقولهم على المعانى الخلقيّة
والغايات العلمية العليا لمجتمعهم ، وتوحيد وجهات النظر وتحقيقاً لميثاق
الوحدة الثقافية العربية الذي ينص على أن "تساعد الدول الأعضاء
وفقاً لأوضاعها ونظمها الخاصة على إنشاء منظمة للمعلمين في كل منها تعمل
على ترقية مستوى المهنة التعليمية ، ورفع مستوى المعلم العربي على أن
يجمع هذه المنظمات اتحاد للمعلمين العرب" .

فإنهم يعاهدون الله عزوجل ثم أسمتهم العربية على الالتزام
بمبدأ هذا الميثاق واحترامها .

المادة الاولى

يتعاهد المعلمون العرب على التمسك والالتزام بأداب مهنتهم واحترام تقاليد ها ويدركون أن قواعد الدين والأخلاق هي الداعمة الاولى لتكوين الضمير الانساني .

المادة الثانية

يتعاهد المعلمون العرب على حفظ كرامة مهنتهم والاعتزاز بهما والدفاع عن شرفها وعلى أدائهم واجباتها والتمسك بحقوقها .

المادة الثالثة

يتعاهد المعلمون العرب على اعتبار أن كل منهم يمثل مهنته في الوطن العربي كله ، وأنه ملزم لذلك بالتعاون الكامل صفا واحدا مع أخوانه المعلمين العرب على النهوض برسالة التربية والتعليم.

المادة الرابعة

يتعاهد المعلمون العرب على النزول عن السلطنة العربية والتضحية في سبيله وعلى التفاني في خدمة المجتمع.

المادة الخامسة

ينبغي أن تسود الديمقرالية الصحيحة بين المعلمين وأن يتسم التعليم روح الديمقراطية والحرية والنظام^(١).

المادة السادسة

يو من المعلمون العرب بتوطيد علاقات الزمالة بين أفراد أسرة التعليم ، وقيامها على الثقة والاحترام المتبادلين والتعاون المثمر على أدائهم واجبات المهنة وتذليل صعوباتها .

(١) لا بد أن ننوه أنه يجب أن نشير إلى أن الاسلام اهتم بالشوري بين المسلمين فقال تعالى (وَمَرْهُمْ شُورٍ بَيْنَهُمْ) فبدلا من الديمقرالية التي يدعى بها الغرب ولا يستخدمها تكون الشوري بين أفراد هذه المهنة .

المادة السابعة

يتعاهد المعلمون على تحقيق مستوى علمي جيد يوْدِى الى نهضة عربية شاملة ، وعلى الجهات المختصة أن تشركهم في اعداد المناهج والكتب المدرسية ، واختيار الوسائل التعليمية ، ووضع الخطة العامة وبحث التطورات الحديثة في مجال خدمات التعليم .

المادة الثامنة

يدرك المعلمون العرب تطور العلم وأثره في التقدم الحضاري ولذلك يحرصون على متابعة حركته ويحركون الْجيال العربية الناشئة على مدى سرعته .

المادة التاسعة

يدرك المعلمون العرب أن تذوق الجمال جانب من جوانب الحياة، يجب تنميته بين التلاميذ .

المادة العاشرة

يعمل المعلمون العرب على أن يكونوا مثلا صالحا في الْخُلُق والتحصيل العلمي وروادا على طريق المعرفة والبحث عن الحقيقة باعتبارها أشرف هدف يرشدون الناشئين اليه .

المادة الحادية عشرة

يدرك المعلمون العرب أن المعلم أب والطالب ابن ، وأن الرابطة بينهما روحية ، ويزاولون مهنتهم في ظل هذه العلاقة السامية .

المادة الثانية عشرة

يوْدِى من المعلمون العرب بوجوب توطيد العلاقة بين المدرسة والبيت لتحقيق الاشراف المشترك على السلوك الخلقي للطالب وتحصيله

العلمي ، ولذلك يعطون على اشراك أولياً أمور الطلاب في تحمل المسؤولية عن بناء الأجيال الصاعدة بناً اجتماعياً وعملياً صحيحاً ، في ضوء تعرف ظروف كل تلميذ ودراسة نفسيته ومشكلات حياته والرغبة في تدليل صعوباتها .

المادة الثالثة عشرة

يعلم المعلمون العرب على أن تكون المدرسة مركز اشعاع ثقافي واجتماعي ومركز خدمات وارشاد في حييها وبيتها ، حتى يضمنوا للتللاميذ الوسط الصحي الملائم الذي يصون ما يحصلونه في المدرسة من العوامل التي تقضي على آثاره الطيبة .

المادة الرابعة عشرة

يعلم المعلمون العرب على تشجيع النشاط والعمل الجماعي بينهم في إطار المنظمات المهنية - إن وجدت - التي تمثل مصالح المهنة ومصالحهم الأُدبية والمادية وترعى حقوقهم وترتّب الضمانات والتأمينات لحياتهم وحياة أسرهم .

مباحثہ رقم «۲»

الرقم ٤٥٨٦ د ٢٠١٣
التاريخ ٢٠١٤ / ٥ / ٥
لفـ
الموضوع بالبحث على تأدية ملاة الظهر بالدارس
قبل الانصراف .

الملكية العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
ادارة تعليم البنات بمكة المكرمة
شعبة التفتيش الاداري

(تعمیم عاجل)

الخطبة

المكرمة طيبة الدرس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

نبلغكم فيما يلى التعميم العاجل الوارد للنامن الرئيس العام لتعليم البنات برقم

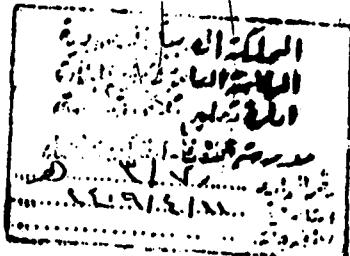
(د) أبىت الرئاسة وعلى فترات كبيرة على اصدار التعميم والتوجيهات واللوائح في كل ما من شأنه يهدى منسوبيات الرئاسة بشئون التربية والتعليم وتطبيق ذلك على الواقع الفعلى ومن ذلك الصلاة فنظراً لا هميتها اذ هي الركن الثاني بعد الشهادتين ولا ان المحافظة عليهاد لميل على ان الانسان لعساواها من الواجبات الـى ينبعه والـى نبوه أحفظ قال تعالى (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) ولقد صدرت من الرئاسة عدة تعميمات كان منها التعميم رقم ٢٤٨١ / ١٨ / ٩ / ١٤٠٦ـهـ تقضي بضرورة تأدية صلاة الظهر بالدرسة قبل انصراف الطالبات والمعلمات وان على مديرات الدارس متابعة ذلك بكل دقة وامانه وعليهن اشعار الطالبات بوقت الانصراف الحقيقي لكي يحضرن اولياً امورهن في الوقت المحدد وخاصة من ينقلن بواسطة أولياً امورهن .
لذا نؤكد على ماسبق اقراره وعدم التساهل في هذا الجانب .
فرغب تعميمه على كافة منسوبياتكم وحثهن على التışı (بموجبه) انتهى .

آملين من جميع مدیرات الدارس العرض على تنفيذ ماجا٠ فيه راجين من الله التوفيق
الدائم للجميع لما يحبه ويرضيـاه .. .

طير عام تعليم البنات بمكة المكرمة

سَمْدَ عَبْدُ اللَّهِ السَّمْدِي

160



* ۱ / بـنـجـر *

٤/٥

صورة لم ——— تبنا .

مقدمة لمدحات التوجيه .

صورة للوحدة الصحيحة .

صورة للمفتش الإداري .

مباحثہ رقم ۳

پیغمبر

المعلمة وواجباتها :

- (١) دراسة الاهداف التي من أجلها وضعت المناهج الدراسية بصفة عامة والقيام بتوزيع المنهج الدراسي على الدراسة مع مراعاة وجود ترابط بين أجزاؤه العادة وربط ذلك لمجريات الحياة كما أمكن .
- (٢) اعداد الدروس اعداداً جيداً مع الأخذ بالأساليب التربوية الحديثة واستخدام معينات المناهج .
- (٣) اعداد دفتر للتحضير توضع فيه الطريقة التدريسية التي تتبعها وما تتناوله المناهج في كل درس من الدروس وفق الخطة المقررة وعليها اصطحابها دائمًا في أوقات العمل .
- (٤) اعداد دفتر لاثباتات الدرجات الخاصة بالطلابات وسلوكهن داخل الفصل واثبات نتائج الاختبارات ودرجات الاعمال اليومية .
- (٥) مساعدة الهيئة الادارية في حفظ النظام وضبطه واسداً النصائح والارشاد للطلابات وتوجيههن واعiliar الادارة بما تلاحظه من مخالفات .
- (٦) العمل على معايشة طلاباتها لظروف مجتمعهن والوقوف على مشكلاته ومحاولة الاسهام في حلها بما يدعم الشعور بالانتاج والمسؤولية .
- (٧) الاشراف على النشاط المدرسي للطلابات .
- (٨) تقوم المعلمة بتدريس نصابها من الحصص وما زاد على ذلك يكون مقابل تعويض .
- (٩) يجب أن تكون قدوة طيبة في حسن السلوك والأخلاق والالتزام بالملابس الساترة لتكون مثالاً حسن للطلابات .
- (١٠) القيام بأعمال المراقبة والتصحیح ورصد الدرجات وتنظيم الاختبارات .
- (١١) الا تشغله نفسها أثناً الحصة بغير الدرس لأن الوقت ملك للطلابات .
- (١٢) أن تتولى الاشراف على الطالبات يوم منايتها لمساعدة العرقيات .

مُلْحِنْ رَقْمْ "ع"
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الرقم ٤١	المملكة العربية السعودية
التاريخ ٢٢ / ٢ / ١٤٠٩	الرئاسة العامة لتعليم البنات
الشروعات	ادارة تعليم البنات بمكة المكرمة
الموضوع/	التفتيش الاداري

(تعييم لجميع الدارسات بمكة والقري الحكومية والاهلية)

المكرمه مدیرة الدراسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبرهانه :-

تلقينا صورة خطاب سادرة نائب الرئيس العام لتعليم البنات رقم ٢/٣/٦٧ ت تاريخ ١١/٢/٤٠٩ هـ وهذا نصه :- (دأبت الرئاسة منذ تأسيسها وهي تصدر التعليمات واللوائح تباعاً في شتى المواقع فيما يتعلق بالنواحي العقائدية لتصحيح وتأسيس العقيدة في توحيد الله تعالى وحماية جناب التوحيد وفي جانب العبادات والسلوك والفتاوى وفي كل مامن شأنه الحث على الالتزام بحدود الإسلام وتماليمه إضافة إلى النواحي التعليمية والإدارية .

حيث نما إلى علم الرئاسة بأن بعض المعلمات المتقدرات لا زلت يتلقظن بالفاظ غير ملائمه وغير شرعية ومنها الحلف بغير الله مثل (والنبي) (وحياته فلان) إلى غير ذلك من أبواع الحلف بغير الله وقد نبه كثيراً في هذه الناحية وغيرها من قبل الرئاسة وادارات التعليم .

وللعلم فإن الحلف لا يمكن إلا بالله واسمائه والحلفاء بغير الله إن قصد الحالف بالخلق به تعظيمه وجعله ساوية لله كان ذلك شركاً أكبر وإن قصد به مجرد الحلف أو تدرج على لسان الحالف لحق بالشرك الأصغر وعلى كل فإن الحلف بغير الله منافية للتوجه أو كماله . وقد روى الترمذى وحسنه وصححه الحاكم عن عرين الخطاب رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك . وفي ذلك من الآثار بعث .

لهذا نهيب بجميع منسوبي الرئاسة في مختلف مراحل التعليم سيدات ومتقدرات بأن يلتزمن بتعاليم الإسلام في الحلف وغيرها فهو منهج المسلمين عقيدة وعبادة وسلوكاً ومن اعتاده الحلف بغير الله وتلقيط بذلك بما يرى قد فلتقل بعده لا إله إلا الله فهي كفارة .

ونرجو للجميع التوفيق والسداد في القول والعمل والسلام عليكم ،
مدیرعام تعليم البنات بمكة المكرمة النباه

* ٢/٢١ بـ بنجر *

صورة لمكتبتنا .

صورة لدبرات التوجيه التربوي، بمكة ورابعى فاتح شهر وخليل و الكامل والليث .

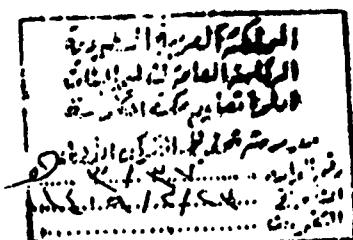
صورة لمندوب تعليم البنات .

صورة للوحدةات الصحية .

صورة لدبرى الشعب بالاداره .

صورة للتفتيش الاداري .

صورة للارشاد .



مَاحِنْ قَمْ "٥"
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الرقم ٤٤٤٤/٤٤٤

التاريخ ١٠ / ٤ / ١٤٠٢ هـ

المرفقات

الموضوع/ بشأن حث الطالبات بالالتزام بالحجاب

الكامل والاحتشام

المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة لتسليم البنات

ادارة تعليم البنات/ بستان المكرمة

النتيجة الاداري

(تميم لجميع مدیرات المدارس)

المحترم

المكرمة مديرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

تلقينا تميم معايير الرئاسة العام لتعليم البنات رقم ٤٩٩/٣/١٣ في ١٥/١٠/١٤٠٨ هـ

الاتي نصه :- (تلقينا صورة خطاب صاحب السمو الملكي نائب أمير منطقة مكة المكرمة رقم

٤٥٠٤٢ في ٢٠٠٨/١٠/٤ هـ المتضمن تفصي ظاهرة السفور والتبرج في الأسنان والطرفات

وغيرها ومن ذلك طالبات الجامعات ومدارس البنات . ويرغب سمه .

١) - التنبية على الطالبات من قبل معلماتهن بالتقيد بالتعاليم الاسلامية التي تحدث على عدم السفور والتبرج وان عليهن ارتداء ملابس الحشمة .

٢) - التنبية على اوليات امور الطالبات والحراس والمسؤولين عن دخول الطالبات انه لا بد من

اصطحاب ولی امر الطالب البطاقة وابرازها للحراس وكذلك السائق المكلف بنقلها .

وتعلمون وتفهمون الله ان الرئاسة لم تأل جهدا في هذا السبيل فقد اصدرت كبرى امن التمام

والنشرات لايتسع القائم لسريرها فاما كا تحت منسوبي الرئاسة على الالتزام بالحجاب

والاحتشام وكذلك الزمتهن بالزى الموحد كما عمت ببطاقة نقل الطالبات من قبل اوليات

امورهن بوسائلهم الخاصة وهي عبارة عن هوية ييرزها الناقل عند الطلب لبوابي المدارس) انتهت .

لذا نأمل منكم تميم هذا على عموم منسوبي المدرسة والطالبات وحثهن على التقيد بـ .

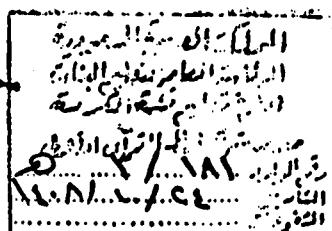
والمتماشي بوجوب تعليمات الرئاسة السابقة في هذا الصدد . ومتابعة ذلك من قبل الموجهات

لحث المعلمات والطالبات التقيد بذلك .

راجين من الله للجميع التوفيق والسداد .

مدير عام تعليم البنات بمكة المكرمة

محمد بن دخيل الحيفي
٢٠٠٨/١٠/٤ هـ



٢٠٠٨/١٠/٤
١٤٠٨/١٠/٤ هـ

صورة لمكتبنا .

صورة لمدیرات التوجیه التربیی لحث اسوجهات للمتابعة .

صورة لكل مندوب تعليم لا يبلغه مدارس المندوبية وحث المعلمات والطالبات عدم السفور والتبرج .

صورة للنتيجة الاداري .

ملحق رقم ٦

پیغمبر

- التفتيش الاداري :-

السراج للتدريس
عمر مهدي
٩٣

(تعبير)

ال الكريمه / مديره المدرسه لمريم القراءه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :-

تلقينا صورة خطاب فضيله الرئيس العام لتعليم البنات المتندب رقم ١/٢/٢٥٢ وتاريخ ١٤٠٩/٥/٥ بشأن المضايق حول المدارس . وهذا نصه :- (لشير الى المخابره الدايره الشتهيه بشرحنا المذيل بمعرض مدير عام التفتيش رقم ١١٥ في ٤/١٣ في ٤/٤/١٤٠٩ هـ البنيه طى ماجا " بخطاب قائد الدوريات والنجده رقم ٤ في ٢٨/٤/١٤٠٩ هـ المرفوع لنا بخطاب مدير عام تعليم البنات بفرج الرياض رقم ٦٢ في ٤/٦/١٤٠٩ هـ التنفس بعض المقترنات كخلول لها قد يحصل من ضعاف النفوس - مضايق ومعاكسه للطلاب اثنان ذهابهن ورجومن من والو المدارس ، ومن تلك المقترنات :-

١- تخصيص مساحه لوقوف سيارات أولياء امور الطالبات الذين متلون نقل بناتهم بوسائلهم الخاصه ويكون وقوفها بشكل منظم ويتضمن بعض المقترنات ذلک مع ترك منطقه حرء للحركة بالقرب من ابواب المدارس .

٢- تخصيص بطاقة لكل سياره تقوم بنقل اي طالبه بواسطهولي امرها .

٣- توعية الطالبات ونسبيات الرئاسه بضرورة الاختشام في اللبس والسيء والتقييد بتعاليم الشرعيه الاسلامية السحاء وان لا يسمح ببقاء الطالبه واقفه في الشارع امام المدرسه في انتظارولي امرها او من يقوم بنقلها وان طلبيات اللاتي يمشين طى الاقدام الى منازلهم ان يتزمن بالسير طى الارصفه وبشكل جماعي وان لا يدخلن في الناطن المهجور والازقه الضيقه الخ .

ونرفيد ان نذكر بما يلى :-

درجت الرئاسه منذ انشائها على اصدار اللواائح والتعليمات التي تحت فيها منسوبيات الرئاسه من موظفات وطالبات على الالتزام باحكام الشرعيه الاسلاميه وبخاصه الحجاب الكامل والاختشام في الملبس والمظهر وان يكون لباسهن اسلاميا مع اجتناب اي تصرف يستعمل المهن ضعاف النفوس ، فمتلا التعميم رقم ١/١٢٤ في ٣/٩٣ هـ الذي يقضى بتوحيد الزى المدرسي وبيان مواصفاته وتم التأكيد عليهن كثيراً وصدر التعميم رقم ١/٣٩٤ في ٣/٥٣٩ ت رقم ٤٠٨/١١/٢٠ في ٣/٥٣٩ (هبابقاً) توحيد الزى طى ما هو طلبه وعدم ادخال اي تغيير او تتعديل ، وفي التعميم رقم ٣/٢٦١ في ٣/٣/٢٦١ ت رقم ١٣١٢/٢/١٢ اوضحت جميع الخطوات الواجب اتباعها من قبل منسوبيات الرئاسه من موظفات وطالبات وما يجب اتخاذها تجاه من تتهاون في تنفيذ مضمونه ، والتعميم رقم ١/٣٩٤ ت ذلك امهد بموجبه التأكيد طى امر الدايره الذي يتولى نقلها بوسائله الخاصة كهويه ييرزها وكتابها وفي مجال البطاقه التي تعطى لولي امر الدايره الذي يتولى نقلها بوسائله الخاصة كهويه ييرزها هند الطلب او توضع في مكان يارز من مقدمة السياره ، وطالبت الرئاسه تطبيق نظام هذه البطاقه منذ مده طوله ثم اكد عليها بعدة تعاميم منها التعميم رقم ١/٣/١٣٢ في ٣/٨/٤٠٢ في ٣/١٣٢ هـ والرئاسه في موسم الحلوول المناسبه تجاه ضعاف النفوس الذين يعمون بمعاكسه ومضاييق الطالبات عند دخولهن وخروجهن كتب لصاحب السمو الملكي وزير الداخلية برقم ٣/٩٩١ في ٣/٣/١٣٢ في ٣/٢٢/٤٠٥ هـ تستوضح عن الجزا الرادع لا ولذلك ، وتلقت اجاية سمه رقم ٣/٩٩٥ في ٣/٢٥ في ٣/٣/٢٠٠٢ هـ التنفسه التأكيد على التعميم السابق رقم ٣/٢٣٥ في ٣/١٣ في ٣/٣/٢٣٥ هـ وان جزاً من يضحي وهو متلبس بمضاييق ومعاكسه الطالبات لا ول مره ان يجلد هشة اسواط ويحلق راسه ويؤخذ تعهد طلبه وطلوولي امره ، واذا تكرر منه ذلك يبلد شرين جلد ويعيس لستة اسابيع الخ) انتهی .

وقد قامت الرئاسه بتعديمه برقم ٤/٨/٤٠٥ في ٤/٣/٤٩٨ هـ لكافة ادارات التعليم ومكاتب الاشراف وقسم ذلك على جميع المدارس في حينه ..

لذا ، نؤكد عليكم التشبي بما جاً في تعديمنا هذا من البطاقات وتوعية الطالبات ونسبيات المدرسه بضرورة الاختشام في اللبس والسيء والتقييد بتعاليم الشرعيه الاسلاميه واعلامنا أولاً بأول ما تلاحظونه من اثيرنا اليه من الطالبات او منسوبيات المدرسه ، وسنقوم بالتتابعه الدقيقه ومحاسبة المقصرين في التنفيذ حسب التعليمات ، وسنكلف المفتض لدينا بالمرور على المدارس اثناء دخول وخروج الطالبات مابين فترة واخرى .

(يتبع)

مباحث قمر "٧"

الموضوع:- تعميم اكافة المدارس بعمرها

العمر والقرى التابعة لها

((تعميم)) ينص من مسودة رئيس عام
إذ يصر من العمل للرواية وإسراره ودعاهم
لخطاباتهم

العمر مدمرة المدرسة /

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

تلقيينا من معاى الرئيس العام لتعليم البنات المتقدب التعميم رقم ٣٢١٥ / أت متاريخ

٤٠٩/٦/٢ الاتي نصه :-

لقد صدر من الرئيسه منذ انشائها حتى الوقت الحاضر كغير من التعليمات واللوائح والتعليمات

في مواضيع عديدة جداً من ذلك على سبيل المثال :-

اللوائح الداخلية بكل مرحلة تتضمن كيفية سيرها وما يجب أن تكون عليه .

في مندوب التربية بمدحه عام والدينه بوجه خاص لأن المدارس تؤدي دورين متضافرين في
أن واحد التعليم والتثقيف من ناحية التطبيق المطلق لما يدرس ليكون واقعاً ماماً لأمام
العين من ناحيه ثانية .

القدر الحسن من قبل القائمات على التعليم بدأ من المهامات ثم المديرات وانتهت
بالعلامات ليكون خيراً مثال يحتذى من قبل طالباتهن .

الرقابة الذاتية التي تتبادر من ضمير القائمات على تعليم البنات والتي هي حزء من عقيدته
الإسلامية باى هي مسأك الختام في حدوث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الذى يربوه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم (الاحسان أن تعبد الله وأنك تراه فان لم تكون
تراه فانه يراك) وعمل الانسان اذا انوى به ابتلاء وجه الله كان عبادة .

موضوع الملابس بحيث يكون واسعاً محتشماً غير مفتح الجانبيين وإن لا يكون قصيراً بالطوابلا
فضفاضاً، متشياً مع تعليمات الزي المدرسي المبالغ إكافة منسوبات الرئيسه وأن لا تكون هناء
ازدواجية في الشخصية بحيث تكون تعليمات الرئيسه ولام القائمات على تعليمات البنات
اطالباتهن في حبه وفعلنها وشكليهن وظاهرهن في حبه أخرى .

ما يتطرق بعدم ركوب أي من منسوبات الرئيسه مع غير محارمهن وذلك قضية المناهيه بين
القائمات على المدارس بحيث يجب بقاء احداهن في المدرسة حتى خرج آخر طالبه وأنه
يجب بكل دقه تطبيق ماسبق بأن صدر حول ذلك .

موضوع خطر تصوير ذوات الارواح أو ادخال الصور الى المدارس واذا دمت الفرورة التي
رسم مافيون مفصولة الرأس عن بقية الجسم منعاً اصحابه خلق الله تعالى .

إقامة صلاة الذاهب في المدارس حتى عامها كغيره يجرب تأدية منسوبات المدارس من مواعيدهات

طالبات صلاة الذاهب في المدارس اذا احالت لهم ذلك غير ذلك مما هو معهوم
وتصدرت به تعليمات مشددة إلا أنه مع الاسف لا يلتزمون بذلك الا كثرة انتهاكها من بعض اصحاب أمرها

صدرت من مساعدة رئيس مجلس إدارة التعليم العام

الذى يرأسها رئيس مجلس إدارة التعليم العام

لِهُنَّا كُوٰكِبُ
عَيْنَيْنِ بَرَقُ

المراجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - المعجم المفهرس للفاظ القرآن الكريم
- ٣ - المعجم المفهرس للفاظ الحديث النبوي
- ٤ - أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، راجعه
وعلق حواشيه محمد محي الدين عبد الحميد ، سنن أبو داود
ج ٤ دار احياء السنة النبوية ، د.ت
- ٥ - أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، مراجعة
وتعليق عزت عبيد الدعايس وعادل السيد ، سنن أبي داود
ج ٥ دار الحديث للطباعة ط ١ ، ١٩٢٤ م
- ٦ - ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ، الأخلاق والسير في مداواة النفوس ، ط ٣ ، بيروت : دار الافق الجديدة ، ١٩٨٥ م.
- ٧ - ابن خلدون ، عبد الرحمن ، المقدمة الجزء الأول من كتاب العبر
وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ،
القاهرة المكتبة التجارية الكبرى ، د.ت
- ٨ - أفلاطون : ترجمة : (حنه الشيخ خباز) جمهورية أفلاطون ،
المطبعة العصرية ، القاهرة ، د.ت.
- ٩ - ابن ماجه ، الحافظ ابن عبد الله محدث بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجه ، حققه ووضع فهارسه بالكمبيوتر محمد مصطفى
العظيم ج ١ ، ٢ ، ط ١ ، الرياض : شركة الطباعنة
العربية المحدودة ١٩٨٣ م
- ١٠ - ابن البيهاري ، محمد عبد الرحمن ، العقيدة والأخلاق واثرهما في حياة الفرد والمجتمع ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٢٣ م
- ١١ - ابن كثير ، الإمام أبي الفداء اسماعيل ، تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ط ١ ،
دار الفكر ، ١٩٨٠ م
- ١٢ - ابن مسكويه ، أبي علي احمد بن محمد بن يعقوب الرازي ، تهذيب الأخلاق وتطهير الاعراق ، ط ٢ ، بيروت ، دار مكتبة الحياة
د.ت.

- ١٣ - احمد ، سعد مرسى ، تطور الفكر التربوى ، ط ٣ ، القاهرة : عالم الكتب ، د.ت
- ١٤ - الرازى ، محمد أبي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، لبنان ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٥ م
- ١٥ - امين ، احمد امين ، الأخلاق ، ط ٣ ، بيروت : دار الكتب العربي ، ١٩٧٤ م
- ١٦ - الابراش ، محمد عطية ، التربية الاسلامية وفلسفتها ، ط ٣ ، مصر : مطبعة عيسى البابي الحلبي ، وشركاه ١٩٢٥ م
- ١٧ - بدوى ، عبد الرحمن ، الأخلاق النظرية ، ط ٢ ، وكالة المطبوعات ١٩٦٦ م
- ١٨ - البغدادى ، الحافظ الخطيب ، الجامع لا خلاق الرواى وآداب السامع ، ج ١ ، ظ ، الرياض مكتبة المعارف ١٩٨٣ م
- ١٩ - بكرى ، الهام عزيز عبد الفتاح ، نماذج من بعض آراء الامام أبي حنيفة التربية ، رساله ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة :
- جامعة أم القرى ، كلية التربية ، ١٤٠٢ هـ
- ٢٠ - بيك ، محمد الخضرى ، أصول الفقه ، ط ٦ ، بيروت دار أحياء التراث العربي ١٩٦٩ م
- ٢١ - الترمذى ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، سنن الترمذى ، ج ٤ ، ٥ ، بيروت : دار أحياء التراث العربي ، د.ت.
- ٢٢ - جاد المولى ، محمد أحمد ، الخلق الكامل ، العجلد الأول ، بيروت مؤسسة الرسالة ، د.ت
- ٢٣ - خالد ، محمد خالد ، كما تحدث الرسول ، بيروت ، دارالعلم للملائين ، ١٩٨٠ م
- ٢٤ - جرار ، حسن أدهم ، القدوة الصالحة - أخلاق قرآنية ونماذج ربانية ط ١ ، الأردن ، دارالضياء للنشر ، ١٩٨٥ م

- ٢٥ - الجراحي ، اسماعيل بن محمد العجلوني ، كشف الخفايا ومزيل الالباس
عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس ، ط ٢ ، بيروت
دار احياء التراث العربي ، ١٣٩١ هـ .
- ٢٦ - جلال ، سعد ، التوجيه النفسي والتربوي والمهني ، القاهرة : مكتبة
النهضة ١٩٥٢م
- ٢٧ - الجندي ، أنور ، أخطاء المنهج الغربي الواجب ، ط ١ ، بيروت ،
دار الكتاب اللبناني ، ١٩٢٤م
- ٢٨ - الجوهرى ، الصحاح في اللغة والعلوم ،
صحاح العلام الجوهرى ، والمصطلحات العلمية والتقنية
للجامع والجامعات العربية ، اعداد وتصنيف : نديم
مرعشلى ، أسامة مرعشلى ، بيروت : دار الحضارة العربية
١٩٢٥م
- ٢٩ - الجبار ، سعيد ابراهيم ، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، القاهرة :
دار غريب للطباعة ، د.ت
- ٣٠ - الحربي ، حامد سالم عايش ، مدى تطبيق المدرسة للقيم التربوية
المستنبطة من سورة الحجرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ،
مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ١٩٨٤م
- ٣١ - الحقيل ، سليمان عبد الرحمن ، سياسة التعليم في المملكة العربية
السعودية ، أنسها ، أهدافها ، ووسائل تحقيقها ،
اتجاهاتها ، نماذج من منجزاتها ، الرياض ، دار اللواه
والنشر والتوزيع ١٤٠٤ هـ
- ٣٢ - حنبل ، أحمد ، المستند ج ١ ، ٢ ، ٤ ، بيروت : المكتبة الاسلامية
للطباعة والنشر ، د.ت
- ٣٣ - الخطيب ، عبد الغنى ، ال طفل المثالي في الاسلام ، نشأته ، رعايته
أحكامه ، ط ٢ ، بيروت المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر ١٩٨٢م
- ٣٤ - خوج ، عبدالله محمد ذاكر ، مسئولية المعلم " ماذا ينبغي أن يتوقع
من معلمنا " ، مكة المكرمة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ،
د.ت

- ٣٥ - دراز ، محمد عبدالله ، دراسات اسلامية في العلاقات الاجتماعية
الدولية ، الكويت دار القلم ١٩٨٠ م.
- ٣٦ - دراز ، محمد عبدالله ، دستور الاٌخلاق في القرآن دراسة مقارنة
في الاٌخلاق النفسية في القرآن ، ترجمة عبد الصبور شاهين
ط٤ ، بيروت موسم رسالة ١٩٨٢ م
- ٣٧ - دنيا ، محمود هلنطاوى ، أصول التربية ، الكويت ، وكالة المطبوعات
د.م.ت
- ٣٨ - ذكرى ، أبو بكر ، عبد العزيز أحمد ، مباحث ونظريات في علم الاخلاق ،
ط٤ ، دار الفكر العربي ١٩٦٥ م
- ٣٩ - الراهمرى ، المحدث الفاضل بين الراوى والواعى ، تحقيق محمد عجاج
الخطيب ، ط١ ، دار الفكر ١٩٧١ م
- ٤٠ - زيدان ، عبد الكريم ، اصول الدعوة ، مكتبة السنار الاسلامية ١٩٨١ م
- ٤١ - سالم ، افكار محمد الحسن ، مذكرات غير منشورة عن الفكر التربوي عند
علماء المسلمين ، مكة المكرمة جامعة أم القرى ، كلية التربية
١٩٨٢ م
- ٤٢ - سالم ، افكار محمد الحسن ، مذكرات عن التعليم والتعلم غير منشورة ،
مكة المكرمة ، جامعة أم القرى كلية التربية ١٩٧٦ م
- ٤٣ - سرجويك ، هـ ، المجمل في تاريخ علم الاٌخلاق ، ترجمة عبد الحميد
حمدى وتوفيق الطويل ، القاهرة ، دار النشر للثقافة ١٩٤٩ م
- ٤٤ - السيد ، محمود أحمد ، معجزة الاسلام التربوية ، ط١ ، الكويت ،
دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ١٩٧٨ م
- ٤٥ - الشرباصي ، أحمد ، موسوعة أعلام القرآن ، ج ٢٠١ ، ط١ / بيروت
دار الرائد العربي ، ١٩٨٥ م
- ٤٦ - شفشق ، محمود عبد الرزاق ، منير عط الله سليمان ، تاريخ التربية دراسة
تاريخية ثقافية اجتماعية ، ط٥ ، الكويت دار القلم د.ت.
- ٤٧ - الشيباني ، عمر محمد التوفي ، تطور النظريات والافكار التربوية ،
ط٢ ، بيروت دار الثقافة ، ١٩٧٥ م
- ٤٨ - الصابوني ، محمد علي ، صفوت التفاسير ، ج ١ ، ط٤ ، بيروت ، دار
القرآن ١٩٨١ م

- ٤٩- الظهار ، حياة احمد عبد الكريم ، دور معلم المرحلة الابتدائية في ضوء التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ١٩٨٣ م.
- ٥٠- العبد ، عبد اللطيف محمد ، الأخلاق في الإسلام ، ط٢ ، المدينة المنورة دار التراث ١٩٨٨ م.
- ٥١- عبد العال ، حسن ابراهيم ، فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٥ م.
- ٥٢- عبد الباقي ، محمد فؤاد ، المعجم الفهرس للفاظ القرآن الكريم ، تركيا ، المكتبة الإسلامية ١٩٨٤ م.
- ٥٣- عثمان ، عبد الكريم ، معالم الثقافة الإسلامية ، ط١٣ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥ م.
- ٥٤- العسقلاني ، الإمام الحافظ أحمد بن حجر ، فتح الباري بشرح النووي ، ج١ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٨ ، دار الفكر ، د.ت.
- ٥٥- عطار ، احمد عبد الغفار ، آداب المتعلمين ورسائل أخرى في التربية الإسلامية ، ط٢ ، بيروت ١٩٨٦ م.
- ٥٦- عيش ، عثمان عبد المنعم ، الظاهرة الأخلاقية وعلاقتها بالوراثة والبيئة ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الأزهر ١٩٧٤ م.
- ٥٧- ملوان ، عبدالله ناصح ، التربية الولادي في الإسلام ، ج٢ ، بيروت ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، د.ت.
- ٥٨- علي ، محمود النقاشي السيد ، اخلاق حلة القرآن ، للإمام محمد بن الحسين أبو بكر الأجري ط١ ، (القصيم مكتبة النهضة ١٩٨٧ م)
- ٥٩- الغامدي ، احمد سعيد ، العلاقات الإنسانية في الفكر الإداري الإسلامي ضامينها وتطبيقاتها التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة جامعة أم القرى كلية التربية ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
- ٦٠- الغزالى ، حجة الإسلام ، احياء علوم الدين ، ج١ ، ط١ ، بيروت : دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، د.ت.
- ٦١- الغزالى ، حجة الإسلام ، منهج التعليم ، مخطوطة ضمن مجموعة رقم ٣٨٣١ الموجودة في مكتبة الحرم المكي الشريف ، د.ت.
- ٦٢- الغزالى ، محمد ، خلق المسلم ، ط٩ ، دار التوفيق النسوزجية ١٩٨٣ م.

- ٦٣ - غفورى ، آمال محمد عبدالله ، العلاقات الاجتماعية والمهنية بين المعلم والتعلم في ضوء الحديث الشريف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة جامعة أم القرى ، كلية التربية ١٩٨٢ م
- ٦٤ - فايز ، أحمد ، دستور الأسرة في ظلال القرآن ، بيروت مؤسسة الرسالة ١٩٨٢ م
- ٦٥ - الفرغني ، على معبد ، عبد العزيز عبدالله عبيد ، محاضرات في أخلاقيات الإسلامية والانسانية ، القاهرة مكتبة الكليات الازهرية ١٩٧٦ م
- ٦٦ - فلوجل ، جون كارل ، الإنسان والأخلاق والمجتمع ، ترجمة عثمان نويه ، سعد الغزالى ، دار الفكر العربي ١٩٦٦
- ٦٧ - القرضاوى ، يوسف ، الرسول والعلم ، ط ١ بيروت مؤسسة الرسالة ١٩٨٤ م
- ٦٨ -قطان ، احمد ، احمد الزين ، موعظة المتقين ، ط ١ ، مكتبة السنديس ، ١٩٨٢ م
- ٦٩ - قطب ، نبيلة محمد سعيد ، التربية الخلقية في الإسلام ودور المدرسة الثانوية فيها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ١٩٨٨ م
- ٧٠ - الكيلاني ، ماجد عرسان ، تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية ، ط ٢ ، بيروت ، دار ابن كثير ١٩٨٥ م
- ٧١ - مالك ، موطأ الإمام مالك ، رواية يحيى بن يحيى الليبي ، اعداد : أحمد راتب عرموش ، ط ٦ بيروت دار النفائس ١٩٨٢ م
- ٧٢ - الماوردي ، ابن الحسن ، أدب الدنيا والدين ، شرح وتعليق : محمد كريم راجح ط ٣ ، بيروت ، دار اقرأ ١٩٨٤ م
- ٧٣ - مبارك زكي ، الأخلاق عند الفوالي ، بيروت منشورات المكتبة العصرية د ٠ ت.
- ٧٤ - سلم ، صحيح سلم بشـنـ النـوـيـ ، ج ١٢٠١٦٠ ، ٨٠١ ، ط ٢ ، بيروت ، دار الفكر ١٩٧٢ م
- ٧٥ - المصرى ، محمد امين ، لحـاتـ من وسائل التربية الإسلامية وغاياتها ، ط ٤ ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٨ م

- ٧٦ - المعلمي ، يحيى ، مكارم الاُخلاق في القرآن الكريم ، ط٣ ، المنطة الشرقية ، دار القافلة .
- ٧٧ - مفتى ، ناديه ، تاريخ التعليم في الشرق الإسلامي في القرن الخامس الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م .
- ٧٨ - سلا ، سيد عباس ، العلاقة بين المعلم والمتعلم عند الامام الغزالى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ٤٠٧ هـ .
- ٧٩ - المناوى ، محمد المدعا عبد الرووف ، فيض القدير في شرح الجامع الصغير ، ج ١ ، ط بيروت دار المعرفة ١٩٢٢ م .
- ٨٠ - المومني ، فؤاد سعيد ، ما مدى التزام المديرون والمعلم بالقواعد الأخلاقية لمهنة التعليم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن ، الجامعة الأردنية ، كلية التربية ١٩٨٣ م .
- ٨١ - الميداني ، عبد الرحمن حسن حبنكة ، الأخلاق الإسلامية وأسسها ، ج ١ ، ط ١ ، دمشق ، دار القلم ١٩٨٢ م .
- ٨٢ - ميخائيل يوسف ، القوى الروحية في المجتمع ، ط ١ ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٢٩ م .
- ٨٣ - النحلاوى ، عبد الرحمن ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، ط ١ ، دمشق ، دار الفكر ١٩٢٩ م .
- ٨٤ - النورى ، عبد الغنى عبد الفتاح ، التخطيط لاعداد المعلم وتدریبه في البلاد العربية ، مجلة التربية ، الدوحة ، مطابع ومؤسسة دار العلوم ، د.ت .
- ٨٥ - النيسابوري ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن سلم ، صحيح سلم ، ط ٣ ، ج ٢ ، ١٢٠، ٦٠، ٣٠، ١٥٠، ١٢٠، ٢٠، ١٦٠، ١٩٢٨ م .
- ٨٦ - البهشى ، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر ، مجيم الزوائد و منهاج الفوائد ، ج ٨ ، بيروت دار الكتاب المصرى ١٩٨٢ م .
- ٨٧ - ونسنک ، أدى ، ٠ ب منسنج ، المعجم المفہوم للفاظ الحديث النبوی ، لمدن ، مطبعة بربيل ١٩٤٣ .
- ٨٨ - بالجن ، مقدار ، التربية الاُخلاقية الإسلامية ، ط ١ ، القاهرة مكتبة الخانجي مصر ١٩٢٧ م .

References

المراجع الاجنبية :

Bain, Bobby James , A Study of Texas Teachers, - ٨٩
Fulfillment of the educators, Code of
Ethics, Texas, 1979

Gauerke Warren, Legal and Ethical Responsibilities of School Personnel Engleswood, Ciffs, NJ,
Inc, 1959.

Spees, Larry Gene , Ethical Behaviour: A Study - ٩١
of thr Descriptive and Prsecriptive
Beliefs of Ohio Education Association
Members, Ohio, 1976